

معاً للخلاص من نظام المحاصصة والفساد

وطن حر وشعب سعيد

العدد 93 السنة 86 الاثنين 26 تموز 2021

No. 93 Year 86 Monday 26 July 2021

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

هادي العلوي..
ماركسي أم صوفي؟



كاتب

13

أفكار

14

اختلاط المصطلحات
أم اختلاف المفاهيم

وجهات في النظر

11 مقاطعة الانتخابات
فعل جماهيري نحو التغيير

لنعمل معا لإنجاح

مؤتمر التيار
الديمقراطي

وتاريخ

10-8

أخبار وتقارير

2 المتنفذون
والانتخابات المقبلة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي:

لا مشاركة في انتخابات لا تكون بوابة للتغيير المنشود

وإننا إذ ندعو إلى المقاطعة فإننا ندعو إلى تغيير المسار السياسي بالقطيعة مع نهج المحاصصة والطائفية السياسية الذي قامت عليه العملية السياسية المأزومة، وتحقيق الديمقراطية التي يهددها من يلجأون إلى المال السياسي والسلاح المنفلت والتزوير وإشاعة ثقافة الفساد، ومن يلتفون على أية إمكانية لانقاذ البلاد من الهاوية التي تتحدر نحوها. ومن خلال المقاطعة ندعو جماهير شعبنا المكتوبة بنار المحاصصة والفساد، وعوائل شهداء انتفاضة تشرين وقادتها الشجعان وشبابها الإبطال وكل داعميها الوطنيين، وندعو سائر قوى شعبنا الحية وكل من يعز عليهم مستقبل البلاد ووجهة تطورها الاجتماعي السلمي، إلى توحيد الجهود والنضال من أجل اصلاح كامل المنظومة الانتخابية، وسن قانون انتخابي عادل، وتحقيق شروط اجراء الانتخابات النزيهة، التي تعبر فيها أوسع جماهير الشعب عن ارادتها الحرة، دون تلاعب وتزوير، في اختيار ممثليها الوطنيين الحقيقيين. اننا اليوم بحاجة ماسة إلى منظومة كاملة من الاجراءات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة، الرامية إلى انقاذ البلاد من الأزمة الخائفة وتحقيق التغيير. فمن دون هذه الاجراءات سيستمر التدهور ويتعاقب، ويعاد إنتاج المنظومة السياسية الحاكمة بما يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه. وفي هذه المناسبة نهب منظمات حزبنا ورفاقه وأصدقائه ان يعملوا بنشاط على تفعيل الحراك الجماهيري، وتصعيده وتنويع أساليبه السلمية في مواجهة التحديات، والانفتاح على أوسع الجماهير والسير في طبيعتها، دفاعا عن حقوقها وحرابتها، وتحفيزا لكفاحها من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

2021/7/24



بغداد - طريق الشعب

عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي، صباح أمس الأول، مؤتمراً صحفياً على قاعة بيتنا الثقافي بمقر الحزب في ساحة الاندلس ببغداد، شارك فيه الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية وعدد اخر من الرفيقات والرفاق في قيادة الحزب. وقدم الرفيق رضا الظاهر، عضو اللجنة المركزية للحزب، بيان للجنة المركزية بشأن الموقف من الانتخابات، وفي ما يلي نص البيان:

كممارسة ديمقراطية، وانها بالنسبة لنا أحد أساليب العمل السلمي من أجل التغيير، الذي يستدعي الجمع بين كل أشكال الكفاح الجماهيري والسياسي والفكري والاقتصادي. كما انها ترتبط بشكل من اشكال الكفاح، بهدفنا الواضح في التغيير الرامي إلى إقامة دولة مدنية ديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية. اننا اليوم أمام مهمة التغيير الحقيقي والمعالجة الجذرية، الرامين إلى تغيير النهج السياسي المسؤول عن الأزمة المتعمقة، كذلك النهج الاقتصادي الذي أدى إلى تراكم الثروات بيد فئة استغلالية ضئيلة وأقلية حاكمة متنفذة على حساب غالبية الشعب المسحوقة والمحرومة، وإلى ديمومة البنى الاقتصادية الهشة، واعاقه تطور القطاعات الوطنية الانتاجية.

المركزية العودة إلى تنظيمات الحزب، لاتخاذ قرار جماعي عبر استفتاء اعضائه كافة بشأن المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها. وقد تم ذلك بالفعل اوائل تموز الحالي، وجاءت نتائج الاستفتاء الذي يعد تجسيدا للممارسة الديمقراطية الداخلية، مؤيدة المقاطعة بأغلبية واضحة. علما أن نسبة عالية من أعضاء الحزب في سائر منظماتها في المحافظات جميعا وخارج الوطن، شاركوا في الاستفتاء بنشاط. وينتمي هؤلاء الرفاق إلى شرائح اجتماعية متنوعة، الأمر الذي يبين أن عينتهم لا تمثل الشيوعيين فقط، وانما تعكس مزاجا شعبيا واضحا. الأزمات الخائفة الراهنة لا تستهدف العملية الانتخابية

دون توفر الشروط الضرورية لضمان اجراء انتخابات نزيهة عادلة نريد لها، انسجاما مع ما عبرت عنه إرادة انتفاضة تشرين، ان تكون رافعة للتغيير المنشود. وأكدنا أنه ما لم تتوفر بيئة انتخابية آمنة، عبر قانون انتخابات عادل ومفوضية انتخابات مستقلة حقا، واجراءات تمنع استخدام المال السياسي، وتوقف انفلات السلاح، وتحاسب رؤوس الفساد، وما لم تتم الاستجابة لمطالب المنتفضين العادلة والكشف عن منفيذ أعمال الاغتيال ومن يقف وراءهم.. ما لم يتحقق هذا فان المشاركة في الانتخابات لن تكون سوى عملية إعادة إنتاج للمنظومة السياسية ذاتها، منظومة المحاصصة والفساد، ولادة وارتباطا بذلك واستجابة لتطورات الواقع، قررت اللجنة

في ظل تعمق الأزمة السياسية والاجتماعية في البلاد متمثلة في استحواد القوى المنتفذة على المشهد السياسي، وتحكمها مصائر البلاد ووجهة التطور الاجتماعي، وفي تفشي الفساد وعدم محاسبة رؤوسه، وفي عمليات الاغتيال والاختطاف والترويع اضافة إلى تردي الأوضاع المعيشية للناس، خصوصا الكادحين، بفعل تزايد الفقر والبطالة وغياب الخدمات الأساسية.. في ظل هذه الأجواء المعقدة والمتقلبة بالأزمات والمخاطر، لم يعد الحديث عن توفير أجواء مؤاتية لاجراء انتخابات حرة نزيهة سوى وهم تفضحه الوقائع اليومية المأساوية ومعاناة الملايين المريرة. وانطلاقا من ذلك جاء اعلاننا للمشاركة في انتخابات تشرين الاول، في بيان اللجنة المركزية للحزب الصادر في 9 ايار 2021، حيث اعتبرنا أن مشاركتنا لا يمكن أن تتم

بلاغ صادر عن المجلس الاستشاري للحزب الشيوعي العراقي

التأم المجلس الاستشاري للحزب الشيوعي العراقي يوم الجمعة 23 تموز 2021، بحضور الرفاق اعضاء اللجنة المركزية وسكرتاري اللجان المحلية في بغداد والمحافظات، ومسؤولي لجان الاختصاص المركزية، واءعضاء لجنة الرقابة المركزية. استعرض المجلس تداعيات الازمة البنوية الشاملة التي تعصف ببلادنا، والأجواء السياسية المأزومة السائدة وانفلات

2<<

رائد فهمي يضيء موقف الحزب في مقاطعة الانتخابات

ما يتعلق بالمنظومة الانتخابية أو بالبيئة السياسية والأمنية. ومع أن الحكومة قامت بمحاولات تابعها بدقة، لمحاسبة الفاسدين أو للكشف عنهم، إلا أنها كانت مساعي محدودة وبطيئة وخجولة، واجهتها كوابح عديدة. ويبدو أن الحكومة تتجنب الإعلان عن المسؤولين خشيعة الصراعات والمواجهات.

3<<

وقال الرفيق فهمي في معرض رده على أسئلة الصحفيين: «ان الانتخابات المبكرة التي جاءت أساسا ك مطلب من مطالب الانتفاضة الشعبية، كان الغرض منها هو فتح باب التغيير وليس إعادة المنظومة الحاكمة المسؤولة عن الأزمات». وأضاف فهمي «طالبنا بتأمين هذه الشروط، سواء منها

بغداد - طريق الشعب كشف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي عن تفاصيل موقف الحزب من الانتخابات المقبلة، التي جرى الإعلان عن مقاطعتها لها في مؤتمر صحفي عقد امس الاول السبت في بغداد بحضور صحفي واسع.

الجامعات تختتم موسما دراسيا مثقلاً بالتحديات

بغداد - طريق الشعب

توجه طلبة الجامعات والمعاهد يوم أمس، إلى مقاعد دراستهم بعد غياب طويل، لتأدية الامتحانات التي تقرر أن تكون حاضرة، وسط جدل كبير بين أوساط طلابية وأكاديمية ونيابية، حاولت بحسب تعبير البعض «تجسير المسألة إلى دعابة انتخابية». وما أن الامتحانات قد انطلقت وفق مقررات وزارة التعليم العالي، فقد تحدث طلبة ومراقبون عن التحديات التي واجهتهم خلال العام الدراسي الحالي، وأجواء الامتحانات، وتقييم المرحلة السابقة. أعرب الطالب في الجامعة المستنصرية، رياض فريد، عن رضاه بطريقة الامتحانات الحالية. وأوضح فريد لـ«طريق الشعب»، إن قرار وزارة التعليم بجعل امتحان بعض المواد حضوريا «هو قرار صائب تماما، وفيه الكثير من العدالة».

4<<

وماذا عن جرائم الاغتيال السياسي؟

فعند عرض قاتل الشهيد هشام الهاشمي مثلا، ظلت الثغرات واضحة والفراغات بيضاء، فمن هم القتلة؟! ولأية دوافع قاموا بهذا الفعل المنكر؟ ولأية جهة يعودون؟! هنا تدخلت التوازنات والحسابات السياسية، فجاءت الخطوة عرجاء، ناقصة، لا تبعث على الاطمئنان. وإذ لا توجد اجراءات رادعة لجرائم ملاحقة واختطاف واغتيال النشطاء وأصحاب الرأي والمساهمين في الحركات الاحتجاجية، فهذا شجع ويشجع على تمادي الجهات المنفلتة الميليشيوية على المضي في ارتكاب المزيد منها، وكما حدث ليلة اول أمس في البصرة، حيث فقدت الناشطة في مجال حقوق الانسان فاطمة البهادلي ابناها الثاني علي كريم، بعد فقدان ابنها الأول. فمن يوقف مسلسل جرائم الخطف والاغتيال هذه؟ وهل هذه هي الأجواء المناسبة والبيئة الانتخابية الآمنة؟!>

شيء جيد ومفرح ومطلوب ان يجري الكشف عن مرتكبي الجرائم النكراء التي تودي بحياة المواطنين الأبرياء وتلحق الضرر بالممتلكات، ومن ذلك مؤخرا الكشف عن مرتكبي جريمة التفجير في سوق الوحيلات بمدينة الصدر (الثورة)، وان تعلن على الناس الحقائق المتعلقة بها، وينال المجرمون عقابهم العادل. ولكن للأسف لا يشمل ذلك الجرائم والاغتيالات ذات البعد السياسي،

رامد الطريق

بعد اغتيال شاب بصري دعوة المجتمع الدولي لحماية الناشطين

بغداد. طريق الشعب

أكد عضو مفوضية حقوق الإنسان، علي البياتي، يوم أمس، أن محافظة البصرة، تشهد ضعفاً أمنياً يؤدي الى تكرار جرائم القتل والاختطاف، داعياً المجتمع الدولي إلى التدخل.
وأضاف البياتي في تصريح صحفي طالعته "طريق الشعب"، أن "ما يحدث في البصرة من جرائم قتل واختطاف هو ضعف في أداء الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، واستمرار ظاهرة الإفلات من العقاب".
وتابع "بعد أن عجزنا عن مطالبة الحكومة بالتحقيق الجاد ومعاقبة الجناة، ندعو المجتمع الدولي إلى أن يقوم بواجباته الإنسانية والأخلاقية والقانونية تجاه الناشطين العاملين في حقوق الإنسان، الذين أصبحوا هم وذوهم في مرمى استهداف العصابات والمافيات".
وجاء ذلك، بعد ان صدم الرأي العام، صباح يوم امس، باغتيال المواطن علي كريم، نجل الناشطة في مجال حقوق الإنسان فاطمة البهادلي، رئيسة جمعية الفردوس في محافظة البصرة.
ويحسب وكالات الأنباء، فإن الشرطة عثرت على جثة كريم في قضاء الزبير غربي البصرة، بعد اختفائه لـ24 ساعة، وهو الابن الثاني للناشطة الذي جرى اغتياله.

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com



يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرية

بلاغ صادر عن المجلس الاستشاري للحزب الشيوعي العراقي

التغيير المفوضية الى بناء دولة القانون والمؤسسات والديمقراطية الحق والعدالة الاجتماعية .
وشدد المجلس على أهمية تعبئة وتحشيد قوى الحزب ومنظماته ، أعضاء وأصدقاء وجماهير، والافتتاح على أوسع الجماهير وتبني مطالبها والدفاع عنها ، وزيادة زخم وفاعلية الحراك الاحتجاجي والمطليبي والقيام بالمبادرات المختلفة لتوحيد صفوف قوى انتفاضة تشرين والقوى المدنية والديمقراطية ، وعموم قوى التغيير المنشود الذي بات ضرورة وحاجة ماسة لإنقاذ بلدنا وشعبنا من دوامة الازمات .

كما تابع المجلس التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب ، واستكمال وثائقه وعرضها للنقاش الحزبي الداخلي للعام العاشر ، وشدد على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بنجاح أعمال المؤتمر ، وان يكون نقلة نوعية في حياة الحزب الداخلي ، وفي أداء دوره الفاعل في الحياة السياسية.

السياسية المحاصصية والفسادة وتدوير الازمة الخائفة، ولن تتحقق إرادة المواطنين في ان تكون الانتخابات رافعة حقيقية لاحداث التغيير المنشود للغالبية الساحقة من أبناء شعبنا .
وتوقف المجلس امام نتائج الاستفتاء الحزبي العام لاجراء الحزب ومنظماته الذي اقرته اللجنة المركزية بشأن تحديد الموقف من المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها، وجاءت نتائجه بأغلبية واضحة لمؤيدي مقاطعة الانتخابات، والذي غدا قرارا للحزب ، وتجسيدا للممارسة الديمقراطية الحزبية والعقل الجماعي ووحدة الإرادة والعمل للشيوعيين .
واكد المجلس على أهمية وضرورة تحويل المقاطعة لانتخابات تشرين الأول ٢٠٢١، الى فعل سياسي وجماهيري ضاغط ، وتوفير شروط ومستلزمات انتخابات تعبر بصدق عن إرادة المواطنين وخياراتهم الحرة، ولتصحيح المسار السياسي والخلص من منظومة المحاصصة والفساد وتدشين عملية

الاستعدادات والتحضيرات الى الانتخابات البرلمانية وعدم توفر البيئة الانتخابية الامنة لاجرائها.
وتوقف المجتمعون عند تعليق الحزب المشاركة في الانتخابات البرلمانية وفقا لبيان اللجنة المركزية للحزب الصادر في 9 ايار 2021، الذي رهن مشاركة الحزب بمدى توفر الشروط الضرورية لضمان بيئة انتخابية عادلة ونزيهة وانسجاما مع مطالب انتفاضة تشرين، وفي الوقت الذي لم تلق مطالبات الحزب والقوى السياسية والمجتمعية الاخرى استجابة ملموسة من قبل السلطات التنفيذية والتشريعية في توفير الامن الانتخابي وشروط انتخابية عبر قانون انتخابات عادل ومفوضية مستقلة حقا، وعدم القدرة على الحد من استخدام المال السياسي، واستمرار إفلات السلاح، وعدم المحاسبة الجدية للفسادين ، توصل المجتمعون بان اجراء الانتخابات في ظروف كهذه انما تكون عملية غير مجدية وتؤدي الى انتاج ذات المنظومة

التأم المجلس الاستشاري للحزب الشيوعي العراقي يوم الجمعة 23 تموز 2021، بحضور الرفاق اعضاء اللجنة المركزية وسكرتاري اللجان المحلية في بغداد والمحافظات، ومسؤولي لجان الاختصاص المركزية ، واعضاء لجنة الرقابة المركزية.
وبدأ المجلس اعماله بالوقوف دقيقة صمت استذكارا لشهداء وضحايا مركز النقاء في الناصرية ونفجار سوق الوحيلات في مدينة الصدر ببغداد، وتكرما لضحايا جائحة الكورونا والراجلين من رفاق واصدقاء الحزب.

استعرض المجلس تداعيات الازمة البنية الشاملة التي تعصف ببلدنا، والايواء السياسية المازومة السائدة وقلتنا السلاح والاعمال الإرهابية المدانة ، وعدم قدرة الحكومة على معالجة الازمات المعاشية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية للمواطنين، وتساعد النشاط الاحتجاجي والحراك الجماهيري المطليبي والاحتجاجي في بغداد والمحافظات، وكذلك

إضافة

المتنفذون والانتخابات المقبلة

محمد عبد الرحمن

يوم اول أمس السبت (٢٤-٧) كنت اتابع برنامجا حواريا عن الانتخابات المقبلة على احدى الفضائيات العراقية، والذي شارك فيه عدد من ممثلي قوى سياسية مختلفة، منها من أعلن مقاطعته للانتخابات، وهناك من هو متحمس لها.

ومن هذه القوى المقاطعة من كان متحمسا للمشاركة ابتداء ودقق موقفه منها لاحقا، وهناك من كان متحفظا عليها وغدا من المصريين على اجرائها في وقتها المعلن.
لعل من ناقل القول التأكيد على ان الاختلاف السلمي في الرؤى والتوجه امر وارد ومقبول، شرط عدم التشهير او التسقيط او التخوين او عدم قبول الراي الاخر المختلف، والاهم ان لا يفقد صاحبه حياته. وحتى وان أعلنت قوة معينة موقفا في وقت ما ودققته لاحقا فهو لا يسيء في شيء، كما نرى، الى هذه القوة، شرط ان تقدم ما يدعم هذا التوجه الجديد لها، وان يكون المعيار أولا وأخيرا مصلحة الوطن وشعبه.

الاختلاف في ظروف بلدنا الراهن امر طبيعي ومتوقع، فالوضع شائك ومعقد والحلول ليست سهلة المنال، في وقت يصير البعض على الخطا الذي حوّلته ممارساته الى خبطة كبرى الحققت وما زالت ضررا بالغا بالشعب وأنهكت قواه وبددت أمواله واضعفت سيادته وقراره الوطني المستقل، ولكن الامر الذي يجلب الانتباه والاهتمام مطالبة أحد المشاركين في الحوار المذكور، وهو ممثل لقوة متنفذة، لها مواقفها المؤثرة في السلطة، منذ ٢٠٠٥ ولحد الان، مطالبته.

المقاطعين للانتخابات بتقديم حلول وبرامج وبدائل. نعم يبدو هذا الطلب مشروعا اذا اتى من سياسي لا يشارك بهذا الثقل في المشهد السياسي ، ولا يصول ويجول فيه، وعنده من نفوذ القوة الشيء الكثير ، او من مواطن يتكوى بنار الازمات ويتلظى من حرارة الصيف ولهبها ، ويتسابق مع الزمن في تأمين قوت يومه وقد لا يجد ، وهو الذي يعيش في بلد يمتلك من الثروات ما يجعله في مصاف البلدان المتقدمة والمرفه شعبيها ، ولكن ان يأتي ممن هو في مركز القرار لامر يبدو اقرب الى الضحك على ذقون عامة الناس التي تعبها جدا كذب ونفاق ورياء وتورية قوى متنفذة ، افعالها لا تتطابق مع اعمالها على الدوام وهي من تصر على ادامة هذا الواقع المر والقاسي والدفع ببلدنا الى حافات الهاوية التي ما برح يتدحرج اليها .

المواطن المعاني ونحن معه نسأل هذا المنتفذ: أتمت تسكون بالسلطة ولكم تمثيلكم في مجلس النواب، ولكم دالتكم على القرار السياسي والأمني والعسكري، فإماذا فعلتم طيلة الـ ١٧ عاما المنصرمة؟ اياة برامج وحلول وبدائل تعلمونها، اياة خطوات اقدمتم عليها لإنقاذ البلد في هذه الازمات التي تسحقه في كل يوم وكل ساعة. الناس منذ زمن فقدت الثقة بمثل هؤلاء الذين يضمرون عكس ما يقولون، ورايتهم بالصيف والشتاء، قبل الانتخابات وبعدها.

وواضح تماما بان بعض القوى المنتفذة تريد الانتخابات، ليس من اجل خدمة الوطن والمواطن، بل فقط و فقط لادامة سلطتها ونفوذها وتأمين مصالحها وهيمنتها على القرار.

وهي التي عملت على افراغ هذه الممارسة من محتواها الديمقراطي الحقيقي وحولتها الى آلية لتأييد سطوتها، ومهدت الى ذلك بتشريع قانون انتخابي غير عادل وغير منصف.

نعم مطلوب برامج وحلول وتوجهات عملية ليس من المقاطعين وحسب، بل وقبل كل شيء، من المشاركين والمرشحين، والفصل على الدوام مدى القدرة على الإيفاء بالوعود والتعهدات.

"التجمع الجمهوري" ينسحب من الانتخابات المقبلة

بات ساحة مستباحة من قبل قوى اقليمية ودولية معينة، وفقد العراق هيبته واستقراره، وانعكس ذلك على الوضع الداخلي المأساوي الذي يعيشه العراقيون في ظل ظروف بالغة الخطورة. وفي ضوء ما تقدم، قررت الامانة العامة لحزب التجمع الجمهوري العراقي الانسحاب من المشاركة في الانتخابات المقبلة، وتؤكد ان هذا القرار يمثل انحيازاً لمصالح العراقيين، ولنمنهج الحزب الوطني القائم على اساس بناء دولة المواطنة والمؤسسات والعدالة الاجتماعية (الدولة المدنية الديمقراطية)."

للمجتمع ومستقبل الاجيال. والى جانب ذلك، تستمر اساليب التزليل لمفاتي الفساد من خلال استهداف رؤوس الفساد الصغيرة وترك الحيتان الكبيرة، فكل ذلك جعل الصورة التي ستكون عليها الانتخابات المقبلة شبيهة الى حد كبير بسابقاتها من حيث المضمون والنتائج".
وأضاف بيان الحزب "عملنا في السنوات الماضية على القيام بالدور الايجابي المطلوب في اصلاح العملية السياسية، غير ان ارادة قوى الفساد والمحاصصة هي التي تتحكم بالمسارات واوصلت البلد الى ما هو عليه الان من تراجع خطيرة، اذ

وتابع البيان "في ما يخص الانتخابات المقبلة، أجرى الحزب نقاشات واسعة مع القوى الوطنية والمدنية وجرت نقاشات الى غياب الشروط الأساسية التي تضمن النزاهة والعدالة في هذه الانتخابات وايجاد البيئة الآمنة لها وفق ما طالب به المنتفضون وحجم التضحيات التي قدموها. كما أن المال السياسي ما زال يوجه نحو شراء الذمم بطريقة لا اخلاقية فيما اتسع دور الميليشيات وسلاحها المنفلت الخارج عن اطار القانون وضاعت هيبة الدولة وأصبحت تجارة الموت والمخدرات رائجة وتهدد البنية الاساسية

بغداد- طريق الشعب
أعلن حزب التجمع الجمهوري العراقي، أمس الأول، الانسحاب من المشاركة في العملية الانتخابية المقبلة "انحيازاً لمصالح العراقيين".
وذكر الحزب في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، أن "الأمانة العامة "عقدت اجتماعا مهما تداولت خلاله الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والصحية، وأكدت أن الكيانات الوطنية أدركت بأن الانتخابات المقبلة التي ستجري في ظل المحاصصة والفساد لن تقضي الى احداث أي تغيير في المشهد السياسي".

تظاهرات الكهرباء والمياه تتواصل



بغداد. طريق الشعب

شهدت بغداد وعدد من المحافظات، تظاهرات احتجاجية تطالب بتوفير الخدمات الاساسية، لا سيما الكهرباء ومياه الاسالة، فيما أمهل المحتجون الحكومة المركزية 10 ايام، للاستجابة لمطالبهم.

تظاهرات تطالب بالخدمات

وفي العاصمة بغداد، تظاهر عدد كبير من اهالي قضاء الحسينية، شمال شرق بغداد، مطالبين بتحسين الكهرباء وحل مشكلة انقطاع المياه في بعض مناطق القضاء.

وقال الناشط المدني علي البهادلي لـ"طريق الشعب"، ان "مياه الشرب لا تصل الى مناطق عديدة من القضاء بسبب صراع انتخابي بين مرشحين للانتخابات، يحاولان استغلال الازمة في الترويج الانتخابي".

وأهل المتظاهرون الحكومتين المحلية والمركزية 10 ايام لمعالجة مشاكل القضاء، مهددين بقطع الطريق الرابط بين بغداد والمحافظات الشمالية.

احتجاج واسع فني الناصرية

وتظاهر العشرات من أهالي القرى في قضاء كرمة بني سعيد التابع إلى محافظة ذي قار، أمام دائرة توزيع الكهرباء، احتجاجا على ترددي واقع التيار الكهربائي.

وأشكى المتظاهرون من الانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي وانخفاض الفولتية، موجّهين

تظاهرات للمحاضرين

وجد عدد من المحاضرين المتعاقدين مع مديرية تربية المثنى، تظاهراتهم الاحتجاجية في مركز مدينة السماوة، مطالبين بحسم اجراءات التعاقد معهم وضمان توفير تخصص مالي لهم. واستنكر المتظاهرون اتصال المسؤولين من وعودهم السابقة بتوفير تخصصات مالية للمحاضرين العاملين في الجان.
في المقابل، امهل المتظاهرون في محافظة واسط الحكومة المركزية 10 ايام لتلبية مطالب المحتجين في المحافظة، والمتمثلة باقالة الحكومة المحلية في المحافظة، مهددين باغلاق كافة المؤسسات الحكومية في المحافظة.

مواসাة

الاعزاء شيرين وفينيك وآراس عزيز محمد المحترمين تأملنا كثيرا لخير وفاة والدكم العزيزة ام آراس ، ونحن إذ نشارككم الحزن لهذا المصاب ، نعبّر لكم عن مواساتنا الحارة ونرجو لكم الصبر والسلوان. والذكر الطيب دائما للفقيدة الغالية ام آراس.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2021/7/24

مواসাة

الى العزيزين د. جمال العتاي ود. فلاح العتاي المحترمين بألم وأسى عميقين تلقينا نبأ وفاة شقيقكم الغالية أم منهل، بعد صراع طويل مرير، ومليء بالعباب، مع المرض الخبيث الغدار.
نقاسمكم والعائلة الكريمة الأحزان ونواسيكم جميعا، راجين لكم الصبر الجميل، ونتوجه بخالص مشاعر العزاء الى كل رفاق وأصدقاء ومحبي الرحلة وأسرتها، أسرة طيب الذكر الرفيق المناضل حسن العتاي.
ستبقى الذكرى العطرة للفقيدة العزيزة أم منهل حية في القلوب.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2021/7/24

جدل واسع بشأن الامتحانات المدمجة.. ودعوات لمواكبة التكنولوجيا

الجامعات تختتم موسماً دراسياً مثقلاً بالتحديات

بغداد - طريق الشعب

توجه طلبة الجامعات والمعاهد يوم أمس، إلى مقاعدهم الدراسية بعد غياب طويل، لتأدية الامتحانات التي تقرر أن تكون حضورية، وسط جدل كبير بين أوساط طلابية وأكاديمية ونيابية، حاولت بحسب تعبير البعض "تغيير المسألة إلى دعابة انتخابية".

وهما أن الامتحانات قد انطلقت وفق مقررات وزارة التعليم العالي، فقد تحدثت طلبة ومراقبون عن التحديات التي واجهتهم خلال العام الدراسي الحالي، وأجواء الامتحانات، وتقييم المرحلة السابقة.

التعليم حسمت الجدل

وبعد شد وجذب طلبة الأسابيع الماضية بشأن تحويل جميع الامتحانات إلى النظام الإلكتروني، جاء تأكيد وزارة التعليم العالي قاطعاً للشكوك، مؤكدة أن "الامتحانات ستكون مدمجة، تؤدي فيها امتحانات المواد الأساسية بشكل حضوري". وبحسب نسب مئوية لعدد المواد لكل مرحلة.

وقالت الوزارة في بيان لها، إنه في سياق الجهود المبذولة لإكمال متطلبات العام الدراسي 2020/2021 فإن "الخامس والعشرين من تموز الحالي (أمس) هو موعد انطلاق الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الثاني.

وأكد البيان "توفير مستلزمات الجانب الصحي من المعقمات والكمادات وأجهزة قياس الحرارة ومياه الشرب وتهيئة الأجواء الملائمة لأداء الاختبارات لا سيما ما يتعلق بتعفير القاعات وتهويتها وتنظيفها بشكل مستمر لتحقيق التناوب في أداء الامتحانات، فضلاً عن معالجة الحالات الطارئة التي تواجه الامتحانات بشكل موضوعي وقانوني، وفقاً للصلاحيات المخولة".

أما المتحدث باسم وزارة التعليم، حيدر العبودي، فشدّد على أن قرار الامتحانات جاء ضمن برنامج التعليم المدمج الذي اعتمدته الجامعات العراقية منذ بداية العام الدراسي الحالي.

وبين العبودي في تصريح صحافي أن "هذا البرنامج يوازن بين متطلبات الجانب العملي في الجامعات ويراعي متطلبات الواقع الصحي، ولذلك جاءت هذه الإجراءات بطريقة متوازنة حافظت على توفير بيئة علمية تغطي



الجانب العملي والسريبي والتطبيقي، وكذلك توفر مناخاً لاعتماد الآليات الرقمية".

أصوات رافضة للقرار

وفي مقابل ذلك، أطلق طلبة جامعيون خلال الأيام الماضية، حملة إلكترونية، طالبوا من خلالها بتأدية الامتحانات عبر المنصات الإلكترونية.

وتحدث الطالب في جامعة بغداد، أحمد سعد، عن أسباب رفضهم إجراء الامتحانات بشكل حضوري.

وقال سعد لـ"طريق الشعب"، إن الإصابات "أخذت بالتزايد وأصبحت تسجل أرقاماً مقلقة، في حين قررت وزارة التعليم العالي إجراء بعض الامتحانات حضورياً، برغم ضعف البنى التحتية وعدم توفر وسائل الوقاية الكافية نظراً للمشهد الصحي المتردي الذي نراه"، مضيفاً

أن "هذا القرار سيعرض عدداً غير قليل من العائلات إلى مخاطر الإصابة. كما إن العام الدراسي انقضى بطريقة الدراسة الإلكترونية، فكيف يكون الامتحان النهائي فيه بطريقة مخالفة؟ نحن نعتقد أن الأمر غير منطقي أبداً".

تأييد لامتحان الحضوري

فيما أعرب الطالب في الجامعة المستنصرية، رياض فريد، عن رضاه بطريقة الامتحانات الحالية. وأوضح فريد لـ"طريق الشعب"، إن قرار وزارة التعليم يجعل امتحان بعض المواد حضورياً "هو قرار صائب تماماً، وفيه الكثير من العدالة".

وبيّن المتحدث أن "التعليم الإلكتروني جعل المهام التدريسية صعبة جداً على الأساتذة. فيما عاد الكثير منهم يفرق بين الطالب المجد والمهمل، وهما أن الامتحانات

الإلكترونية تسمح للجميع بالاستعانة بالكتب والانترنت بحثاً عن الإجابة، وجب أن تُحدد بعض المواد الأساسية والصعبة لكل مرحلة، ليكون امتحانها حضورياً من أجل إنصاف المجتهدين، ولجعل هذه المواد معياراً حقيقياً لمدى استيعاب الطلبة وحرصهم ودراساتهم بشكل حقيقي. فمن غير المعقول أن يتساوى الجميع في نهاية العام الدراسي".

وتابع قائلا "الحجج التي يقدمها بعض الطلبة بشأن المخاطر من الفيروس ليست مقنعة، لأننا نرى يوميا كيف أن الغالبية من المواطنين لا يبهون بمخاطر الوباء، وإقبالهم على اللقاحات ضعيف جداً، فيما يستمرون بالتجمع في المناسبات الاجتماعية والدينية، علماً إن شريحة الطلبة ليست معزلة عن المجتمع وما يجري. لكن مع هذا، يجب أن لا تقلل من ضرورة الحذر من الاختلاط في الامتحانات، فلا بد من الالتزام بالتباعد والتعقيم ولبس الكمامة وهي ليس بالمهمة المستحيلة".

محاولات للاستفادة من القضية

ورغم الدعوات التي أطلقتها جهات عدة لتحويل كافة الامتحانات إلى المنصات الإلكترونية، ومغازلة مشاعر الكثير من الطلبة، إلا أن هذه الدعوات لم تنج من الانتقادات اللاذعة.

وبحسب مقرر لجنة الصحة والبيئة النيابية وعضو خلية الأزمة النيابية فالح الزبيدي، فإن "تصريحات بعض الوزارات غير مبنية على أساس مهني لاسيما تصريحات وزارة التعليم العالي بأن العام الدراسي القادم سيكون حضورياً"، مبيناً أن "العام الدراسي سيعتمد على وضع الصحي والوبائي في البلد"، مضيفاً "الامتحانات يجب أن تكون بحسب ما تمت دراسته، وإن كان الكترونياً فتكون الامتحانات مشابهة لما حصل في وقت سابق".

وقد تكون توصية الزبيدي نابعة من منطلق الحرص أو القلق الذي أثارته أرقام الإصابات الكثيرة مؤخراً، لكن مدونين على مواقع التواصل الاجتماعي أكدوا أن الأمر أصبح بمثابة المتاجرة السياسية من قبل جهات عدة تحاول كسب رضا الشباب، لأنها مقبلة على انتخابات تتطلب مغازلة الشريحة الأكبر في المجتمع.

مواطنون يلجأون الى القطاع الخاص أو السفر لأجل المعالجة

المستشفيات المتلكئة.. ملف أشعب وعوداً ومزايدات



سري، مستشفى الشامية 400 سري، مستشفى الشعب 200 سري، مستشفى الفضيلية 200 سري، مستشفى النهروان 200 سري، مستشفى الحسينية 200 سري، بالإضافة إلى مستشفى المعامل 200 سري. كما توجد غيرها في محافظات عدة.

المُد المددة لها في العقود المبرمة بينها وبين وزارة الصحة أو المحافظات. مبيناً أن غالبية تلك المشاريع بدأت قبل الأزمة المالية، وتوقفت عام 2015، ما أدى إلى وجود نسب اندثار عالية في بعضها، خصوصاً تلك التي لم تصل إلى نسبة 30 في المائة من أعمال إنجازها.

وشدد التقرير على "أن التلكؤ والتأخير أجبرا المواطنين المرضى على مراجعة المستشفيات الأهلية لتلقي العلاج".

جهات مستفيدة

من جانبه، يعلق علي فرحان، وهو موظف في وزارة الصحة، بشأن وجود جهات منتفعة تمارس الابتزاز والسمرة لاستفادة من عقود هذه المشاريع. وأوضح فرحان لـ"طريق الشعب"، إن استفحال ظاهرة الفساد وتنامي قوة المتنفذين "أدت إلى عرقلة انجاز المستشفيات طيلة السنوات الماضية"، مرجحاً بقاء الأمر كما هو عليه "ما دام المفسدون في مأمن من الحساب والعقاب".

وزاد أن "الجهات التي عملت على عرقلة تنفيذ هذه المستشفيات لها أسهم وشراكات في بعض المستشفيات الأهلية بهدف الربح على حساب المواطن. علماً أن بعض الجهات استخدمت الموضوع انتخابياً وعرقلت المشاريع من أجل ألا يُحسب لجهة سياسية معينة".

بغداد - طريق الشعب

أعدت كارثة "مستشفى الناصرية" التي حدثت مؤخراً، الحديث مجدداً عن المشاريع المتلكئة للمستشفيات الحكومية التي وصلت نسب الانجاز فيها إلى مراحل متقدمة، بينما لا يزال تعطيلها منذ عشرة أعوام مستمرا من دون مبرر. ويؤشر مواطنون ومراقبون أبرز أسباب هذا التلكؤ بأنها تتعلق بـ"الفساد المستشري في البلد، وعدم محاسبة المقصرين".

متى يحسم الملف؟

وتقع المستشفيات المتلكئة في مناطق متفرقة من البلاد، بعدما بدأ العمل في غالبيتها منذ عام 2008، وبقيت معطلة بسبب خطوات بسيطة رغم معاناة المواطنين واضطرار الكثير منهم إلى العلاج في المستشفيات الأهلية التي تكلفهم مبالغ طائلة، أو السفر خارج البلد من أجل الحصول على الخدمات الطبية، حيث صار السفر للمعالجة في بلدان أخرى أمراً شائعاً.

ويتحدث مهندس مقيم في أحد مستشفيات العاصمة المتلكئة، عن عدم صرف المستشفيات المالية التي يتم هوجبها الانجاز.

ويقول المهندس الذي رفض الكشف عن هويته لـ"طريق الشعب": "هناك مستشفيات كثيرة يتوقف إنجازها على "دفع مستحقات لمدة 12 شهراً أو أقل. والشركات المتعاقدة تطلب بدفع المبلغ كاملاً لغرض القدوم، لكن الحكومة تماطل في ذلك بشكل غريب".

ويضيف، أن ما تعلقه الصحة النيابية أو غيرها من اللجان "هو مجرد مزايدات ومحاولات لتحقيق بعض المكاسب الانتخابية، في حين لم يسع أي طرف معني، إلى إيجاد بند ضمن الموازنة يضمن تمويل هذا المشاريع وإنجازها وإدخالها ضمن الخدمة".

9 مستشفيات في بغداد

وأضاف المهندس لـ"طريق الشعب"، أن انجاز المشاريع المتلكئة لهذه المستشفيات "سيقلل الزخم على المؤسسات الصحية المتلكئة، علماً أن أبرز المشاريع المتلكئة في بغداد هي كل من، مستشفى القوات المسلحة 400 سري، مستشفى ابن سينا التعليمي 600 سري، مستشفى الحرية 400

تحذيرات من تمرير قانون التعليم الموازي

محاولات مستمرة لخصخصة التعليم الحكومي

بغداد - علي شغاتي

لم تزل محاولات مجلس النواب والحكومة في خصخصة التعليم الحكومي المجاني مستمرة، من خلال تشريع قانون للتعليم الحكومي الخاص (الموازي)، وسط رفض كبير من قبل المختصين والمعتنين بالشأن التعليمي، الذين نوهوا بأن تلك المحاولة "مخالفة للدستور".

والى جانب هذا القانون تقود الكتلة البرلمانية المنتفذة مساعي لتمير العديد من القوانين المثيرة للجدل، قبل نهاية الدورة الحالية، من بينها قانون الجرائم المعلوماتية.

قراءة القانون

وكشفت لجنة التعليم العالي والبحث العلمي البرلمانية، عن فقرات مشروع قانون التعليم الموازي، من خلال رئيس اللجنة مقدم الجميلي الذي بيّن أن "اعداد مسودة لقانون التعليم الصباحي الحكومي الموازي، هو لتنظيم عمل هذه القناة التي تعمل حالياً بقرارات وتعليمات مجلس الوزراء"، مبيناً أن "القانون معد من قبل اللجنة وأجري لقاء مع الكادر المتقدم لوزارة التعليم ومنتظر الملاحظات النهائية من الوزارة".

وأضاف أن لجنته "ستجمع جميع الملاحظات لدراستها لكي تخرج بقانون يلبي طموح الجميع سواء المقبولين سابقاً من الذين سوف يقبلون لاحقاً بما ينصف الطلبة".

وأشار إلى أن "القانون يتضمن عدة فقرات منها القبول بحسب الدرجات، وأن تكون المبالغ المدفوعة حسب نسبة الدرجة التي يحتاجها الطالب للقبول في أي من الكليات حيث يدفع مبلغاً معيناً، طالما كان معدله أقل من المطلوب"، منوهاً إلى "اقترح تشكيل مجلس التعليم الموازي الذي تكون له صلاحيات التخفيض ومناقلة المبالغ من الطلبة الذين يتعرضون إلى ظروف قاهرة".

وبيّن أن "القانون يحمل مواد كثيرة وعند قراءته قراءة ثانية في البرلمان ستكون هناك نقاشات ولقاءات مع المختصين والوزارة لكي ينضج القانون ويخرج بالصيغة التي تلي طموح الجميع، بما يناسب الرصانة العلمية وظروف البلد والعائلة العراقية".

وأكد أن اللجنة "تسعى إلى تمرير القانون خلال هذه الدورة، لكنه يعتمد على وضع الجلسات والنياب القانوني للبرلمان".

مخالفة للدستور

من جانبه، قال المختص في القانون الدستوري حسن مجيد لـ"طريق الشعب"، إن "الدستور العراقي اعتبر الحق في

التعليم من الحقوق الاساسية للمواطنين واكد على مجانيته في مختلف مراحل حسب نص المادة (34) الفقرة ثانياً، مشيراً إلى أن "مجلس الوزراء خالف الدستور من خلال ابتداء التعليم الموازي بغية استحصال مبالغ مالية من الطلبة".

وأضاف مجيد أن "مجلس النواب تجاهل انتهاك الحكومة للدستور، وقام عن طريق لجنة التعليم واللجنة القانونية بقراءة مسودة قانون للتعليم الموازي بالاعتماد على نص الفقرة الرابعة من المادة (34) التي كفلت التعليم الاهلي الخاص، متجاهلاً الفقرة ثانياً من نفس المادة"، منوهاً إلى أن "محاولة تشريع قانون للتعليم الموازي مخالف للدستور وانتهاك لحق اساسي من حقوق المواطنين".

وأشار إلى أن "قناة التعليم الموازي ابتدعت من قبل وزارة التعليم العالي دون سند قانوني او دستوري"، منتقداً "محاولة مجلس النواب منح غطاء قانوني لمنتهكي الدستور".

ونصح مجيد "الطلبة المتضررين من القناة بتقديم شكوى لدى المحكمة الاتحادية حول دستورية التعليم الموازي، وتفسير المقصود بالتعليم الخاص حسب نص المادة (34) رابعاً، مؤكداً أن "مايقوم به البرلمان بشكل تشجيعاً على انتهاك الدستور ومكافأة للمخالفين للقوانين".

دعوات للالغاء

من جهته، دعا عضو اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق ميثم حسن إلى الغاء التعليم الموازي، وضمان مجانية التعليم في الجامعات الحكومية.

وقال حسن لـ"طريق الشعب"، إن "محاولة تشريع قانون للتعليم الموازي تعتبر خطوة اولى نحو خصخصة التعليم الحكومي المجاني"، مشيراً إلى "ارتفاع نسبة مقاعد التعليم الموازي من 2 في المائة إلى حوالي 20 في المائة خلال 5 أعوام منذ البدء بتطبيقه في الجامعات الحكومية".

وأضاف حسن أن "الوزارة قامت باستقطاع مقاعد من الدراسة الصباحية المجانية، وخصصتها في قناة التعليم الخاص للطلبة الذين يقل معدلهم عن المعدل العام بدرجتين"، مردفاً "لكن هذا الامر لم يحصل، بل أن معدل المقبولين في القناة من طلبة المجموعة الطبية، مثلاً، لا يفرق عن معدل طلبة الدراسة الصباحية سوى بأعشار الدرجة، ما يؤكد أن هذه المقاعد تم اقتطاعها من قناة القبول العام بصورة تعسفية".

وحذر حسن من "محاولة الحكومة والبرلمان خصخصة التعليم الحكومي وخاصة في المجموعة الطبية"، مشيراً إلى أن "هناك محاولات جادة لجعل التعليم في كليات المجموعة الطبية مقابل مبالغ مالية"، داعياً إلى "الحفاظ على مجانية التعليم باعتباره حقاً أساسياً من حقوق المواطنين".

7 ملايين مواطن تضرروا من الجفاف

شبح التصحر يهدد الزراعة والماشية في العراق

بغداد - وكالات

كل عام، يزداد وقع التغير المناخي في موسم الصيف العراقي الحار، على المزارعين ومربي الماشية الذين يجدون أنفسهم في الكثير من الأحيان، مرغمين على بيع أراضيهم والنزوح، بعدما نفق عدد كبير من ماشيتهم وابتلعت المباني ما تبقى من أرض صالحة للزراعة.

وكانت الأموار ملاً لقطعان الجاموس التي تحتمي بالمياه العذبة من درجات حرارة تفوق الخمسين في الصيف. وفي أقصى الجنوب، كان "شط العرب" يشكل جنة للملاحين وسط بساتين النخيل العامرة.

أما اليوم، فقد بات الوضع شبه مأساوي. إذ أدى شح المياه في نهر دجلة والفرات، إلى حصول كارثة في "شط العرب"، حيث الملوحة التي بدأت تتسرب إلى الأراضي الزراعية وتقتل المحاصيل، مثلما حصل في أرض الفلاح ربيع توفيق، من البصرة.

ويشكو توفيق، في حديث صحفي، من أن "كل ما نزرعه يموت، أشجار النخيل، البرسيم، وهذه نباتات تحمل المياه المالحة، لكنها تموت".

وخلال الأعوام الماضية، تسببت ملوحة المياه في تحويل عشرات آلاف الدوامن من الأراضي الزراعية إلى أراضٍ بور، وفي دخول قرابة 100 ألف شخص إلى المستشفيات.

الهروب من العطش

وتعد ملوحة المياه، مرفقةً بالارتفاع الشديد في درجات الحرارة، ضربة قاضية للقطاع الزراعي العراقي، الذي يشكّل - وفقاً لبيانات صادرة عن جهات متخصصة - نسبة 5 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي، ويوظف 20 في المائة من إجمالي اليد العاملة في البلاد. غير أنه قطاع ضعيف أصلاً، فهو لا يؤمن أكثر من نصف احتياجات البلاد



فقط من الأراضي الزراعية العراقية، مزودة بأنظمة ري حديثة.

ويثير هذا الوضع قلق رعد حميد، وهو أيضاً مربي ماشية. إذ يقول بينما كان يقف على أرض متصدعة ومحتقة بفعل الشمس القوية، أنه "قبل عشرة أيام فقط، كانت هذه الأرض موحلة، كان هناك ماء وخضاراً".

وفي منطقة خانقين شرقي محافظة ديالى، يتحسر المزارع عبد الرزاق قادر، على أرضه ومحاصيله التي طالها الجفاف جراء شح المياه وضعف الأمطار خلال السنوات الماضية. حتى صار يفكر جدياً بالتخلي عن الزراعة، والعمل كعامل بناء، مثلما فعل معظم فلاحي منطقته الذين هجروا حقولهم لسوء الأوضاع وغيروا مهنتهم - بحسب ما يؤكد.

وطاول التصحر "نسبة 69 في المائة من أراضي العراق الزراعية" - وفق ما يذكره مدير قسم التخطيط في دائرة الغابات ومكافحة التصحر، المهندس الزراعي سمر كامل "فإزاء اجتياح الجفاف والتصحر والتزايد المطرد في أعداد السكان، باتت الأرض الزراعية هي الضحية الأكبر".

المزارعون يبيعون أراضيهم

إلى ذلك، يشير الاقتصادي أحمد صدام، إلى أن الطلب صار يزداد على شراء الأراضي الزراعية لغرض السكن وليس للزراعة "التي لم تعد تنتج دخلاً كبيراً".

ويبين في حديث صحفي، أن أسعار الأراضي الزراعية باتت ترتفع كثيراً، حتى وصل سعر الدونم الواحد منها إلى 120 مليون دينار عراقي، وبالنسبة للمزارعين أن تلك المبالغ هائلة لم يربحوا مثلاً قط، لذلك يقوم الكثيرون منهم ببيع أراضيهم، لافتاً إلى أنه "لهذا السبب، تتحول 10 في المائة من الأراضي الزراعية كل عام، إلى أحياء سكنية".

أو ثلاثة، علينا النزوح لنجد المياه"، مضيفاً قوله: "إذا شربت الجواميس المياه المالحة، تتسمم، وتتوقف عن إنتاج الحليب ثم تنفق".

الجفاف يتسارع

أصبح جفاف الأنهر والأهوار واضحاً بالعين المجردة، ويتسارع بشكل مطرد في بلد شهد منذ 40 عاماً حروباً وأزمات متتالية أضرت بشدة ببنائه التحتية، حتى بات يفترق إلى مقومات التأقلم مع مناخ لا ينفك يزداد قساوة. وبحسب الأمم المتحدة، فإن 3.5 في المائة

الزراعية، فيما تغرق الأسواق بالمنتجات المستوردة. وفي الإجمال، تضرّر 7 ملايين عراقي من "الجفاف والنزوح الاضطراري" - حسب ما ذكره رئيس الجمهورية برهم صالح، في تقرير أصدره عن التغير المناخي.

وفي أهوار الجبايش، ابتلي الفلاح علي جاسب، بالترحال المستمر. فعليه أن يقطع، كل موسم، مسافات هائلة ليؤمّن لجواميسه البيئة الملائمة لإنتاج الحليب، الذي يشكل الدخل الوحيد لعائلته. ويوضح جاسب في حديث صحفي، أنه "كل شهرين

أقول

أهذه بشارتك يا وزارة التجارة؟!

كنعان محمد صالح

خرجت علينا وزارة التجارة قبل أكثر من شهر، وهي تزف لنا البشري بأن مفردات الحصة التموينية ستزداد، وسيصل عددها إلى سبع مواد، وذلك بعد أن يضاف إليها معجون الطماطم والبقوليات.

وبالرغم من بساطة هذه المواد المضافة، إلا أن المواطن صار يأمل منها أن تساهم في تخفيف جزء من معاناته المعيشية اليومية، التي مضت عليها سنوات طويلة بين تذبذب توزيع المفردات التموينية، وعدم كفايتها، وضعف جودتها.

لكن الصدمة كانت حينما ذهبت لتسلم حصة عائلتي يوم السبت الماضي. فالذي أضيف للفرد الواحد، فقط نصف كيلو فاصوليا وعلبة صغيرة من معجون الطماطم. وبالمقابل، انخفضت كمية السكر من 2 كيلوغرام إلى كيلوغرام واحد للفرد! وعلى رأي المثل الشعبي "من لحم ثوره واطعمه" ..

فهل قطع المعنويين 50 في المائة من كمية السكر، كي يوفروا نفقات الفاصوليا والمعجون؟! لعل الحكومة ترى أن العراقيين لا يحتاجون إلى السكر، طالما أن نسبة كبيرة منهم مصابون بمرض السكري.. كم هي مخجلة هذه النكتة التي يتندر بها بعض الدهاقنة!

ولم تنته الصدمة إلى هذا الحد، فوكيل الحصة التموينية طالبنا هذه المرة بدفع ألف دينار عن كل مادة غذائية، بدلا من 500 دينار!

ماذا نسمي ذلك يا وزارة التجارة؟ أهذه هي بشارتك!؟

مواصلة

قلعة سكر، الرفيقيين السيد عزيز السيد جاسم واثار السيد طاهر، بوفاة السيد حسين، شقيق الأول وعم الثاني، وذلك إثر جائحة كورونا.

اللفقيه دوام الذكر الطيب ولأهله ومحبيه الصبر والسولان.

تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في سوق الشيوخ، الرفيق كريم الهلاي بوفاة شقيقه شهاب أحمد وابنه حسين إثر حادث مؤسف.

للفقيه الذكر الطيب ولأهله ومحبيه الصبر والسولان.

تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الديوانية، الرفيق عبد الحسين سلمان الخالدي، الذي توفي بعد اصابته بجائحة كورونا.

للفقيه الذكر الطيب دوما ولذويه الصبر والسولان.

* تتقدم اللجنة المحلية للرفافة/2 بحر التعازي والمواساة الى عائلة الرفيق هادي جابر عبدالنبي الشمري الذي وافاه الاجل بتاريخ 19 تموز 2021 إثر اصابه بجائحة كورونا. الذكر الطيب للفقيه والصبر والسولان لعائلته وذويه ورفاقه.

ومحبيه. كما ينعي اعضاء اللجنة المحلية، الرفيق كاظم معراج القريشي (ابو سعد).

الذكر العطر للراحل والصبر الجميل لعائلته وأصدقائه.

ببالغ الحزن، تنعى لجنة المثقفين المحلية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق العزيز سعدي حمودي القيسي (ابو نائر)، الذي توفي يوم 15 تموز الجاري، بعد صراع مع وباء كورونا. وكان الرفيق الراحل، رغم مرضه، من المثابرين والمتواصلين مع الحزب وفعالياته.

التعازي الحارة والمواساة الصادقة الى كافة افراد اسرته، متمنين لهم ولكل محبيه ورفاقه صبرا جميلا.

بألم وحزن شديدين، تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية، الرفيق عبد الحسن كاظم ابو حازم، الذي توفي متأثراً بوباء كورونا.

للفقيه السلام البدي والذكر الطيب، ولعائلته ورفاقه ومحبيه جميل الصبر والسولان.

تعزي لجنة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء

الشيعوي العراقي في قضاء الزبير بالبصرة، الرفيق رحمن محسن جبارة (ابو سامر)، الذي توفي إثر وعكة صحية ألمت به.

وكان الفقيه من الرفاق الذين ساهموا في إعادة تنظيمات الحزب في القضاء، بعد سقوط النظام الدكتاتوري. وقد مثل منظمة الحزب في المجلس السياسي في القضاء الى جانب الرفيق الراحل كريم داود (ابو حيدر). كما تسنم مسؤولوية لجنة العلاقات الوطنية في المنظمة، وكان نشطا في العملين السياسي والجماهيري، خصوصاً في حملات الحزب الانتخابية. إذ يجوب الأسواق ويخطب بين الجماهير عبر مكبرة الصوت، ليوضح سياسة الحزب وبرنامجه الانتخابي.

الذكر الطيب على الدوام للفيده، وجميل الصبر والسولان لأهله ورفاقه ومحبيه.

مزيد من الحزن والاسم تعزي اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق علي حسين هوريش بوفاة نجله عبد المطالب إثر فشل كلوي.

الذكر الطيب للفيده والصبر والسولان لعائلته

اخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية الى المتهم الهارب (الشرطي/ حسن تحسين حسون حسين علي يونس) الساكن / مجهول الاقامة

اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (30) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (5) ق.ع.د المعدل وبعبكسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (19) ق.أ.د المتضمنة ما يلي:

- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.
- اعطاء المواطنين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.
- الزام المواطنين بالابحار عن محل اختفائك.
- حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.

لواء الشرطة الحقوقي/ حسن حسين احمد رئيس محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية

قسم شؤون الاحوال المدنية/ كركوك

اعلان

قدم المواطن (هوشيار عزيز محمد) دعوى في هذه المديرية لتبديل اسمه من (هوشيار) الى (كريكار) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندي عبدالكاظم مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

مذكرة قبض وتحري

الى كافة السيارات والدوريات وكل من تقع المذكرة بين يديه انكم مأذونين بالقبض على المتهم:

1- الاسم الثلاثي واللقب: وليد جاسم عبدالجبار عواد ال عيسى.

2- التولد: 1983

3- اسم الام: فضلية فاضل.

4- محل عمله: مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة/ قسم قوة الحماية.

5- عنوان السكن: بغداد/ أبو دشير/ محلة 1854 /زقاق 30/ دار 23

6- مهنته: ر.ع شرطة.

7- نوع الجريمة والمادة القانونية: (5) من قانون عقوبات قوى الامن الداخلي رقم 14 لسنة 2008 (المعدل) وذلك لارتكابه جريمة الغياب الرسمي.

8- اوصافه: واحضاره امامنا في الحال لكونه متهم في الشكوى المقدمة ضده.

الرائد/ احمد عليوي حسين رئيس المجلس التحقيقي

امانة بغداد مدير عام دائرة المشاريع

ولاية استفسارات تتم المرسلات على عنوان البريد الالكتروني لدائرة المشاريع وقسم العقود العامة :

E-mail:mashareaa@amanatbagdad.gov.iq
E-mail:alukud@amanatbagdad.gov.iq

وقفة اقتصادية

غسيل الأموال آفة خطيرة.. متى تنتهي؟

إبراهيم المشهداني

يعلن مجلس النواب ولمرات عدة عن تشكيل لجان للتحقيق في ملفات تشويها تهم الفساد تتعلق بالبنك المركزي، ومن بينها ملف نافذة بيع العملات الأجنبية التي تلاحقها تهم الفساد وتهريب العملات الأجنبية التي تهم فيها العديد من المصارف الأهلية التي يملكها سياسيون نافذون في الدولة العراقية دون أن تظهر نتائجها للعلن. وفي شهر تموز من هذا العام يكشف عضو اللجنة البرلمانية جمال كوجر عن عودة تهريب وتبييض العملة عبر نافذة مزاد البنك المركزي ولكن بقوة أكبر.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار تصريحات عضو اللجنة المالية ومن قبلها تصريحات رئيس الحكومة في الحادي عشر من نيسان 2021 تؤكد نجاح الحكومة في وقف الهدر والفساد في ما يعرف بمزاد العملة (سيء السمعة) بالإضافة إلى ما سبق من تصريحات لمحافظة البنك المركزي بالوكالة السابق على محسن العلق في الثالث من آذار عام 2015 والتي كشفت فيها أن الكثير من العملة الصعبة والتي تصل إلى 15 مليار دولار سنويا يتم تهريبها إلى خارج العراق، لتأكد لنا أن الفساد في هذه النافذة وفي مثل أوضاع البلد الراهنة قدر جائم على أكتافنا غير مقدور على محاربتها.

ويبدو أن تلك التصريحات لم تجد لها تجسيدا في الواقع فإن ظاهرة غسيل الأموال استمرت وبطرق ملتوية يمتنها فاسدون محترفون، فحسب توصيف معهد الحكومة في مدينة بابل في سويسرا فإن العراق يصنف بموجب هذا التوصيف في المرتبة السادسة عالميا، وتشير التقارير المحلية والدولية إلى أن حجم الأموال المهربة والمسرقة التي تدرج تحت ظاهرة غسيل الأموال يزيد على 180 مليار دولار وأن هناك 160 مسؤولا حكوميا كبيرا بين وزير ووكيل وزير ومدير عام يمارسون هذه الطرق مما انعكست آثاره التدميرية بالارتباط مع إجراءات البنك المركزي الأخيرة برقع قيمة الدولار بذرائع وحجج غير مقنعة انعكست على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والأمني وأكثرها بشاعة التدهور في مستوى معيشة العراقيين التي وصلت نسبة الفقر إلى أرقام قياسية تصل إلى أكثر من 31 في المائة وفي بعض المحافظات وصلت إلى 50 في المائة.

إن تهريب الأموال يتم عن طريق قنوات عديدة ومنها التجارة وشركات صيرفة وهمية وشركات تحويل أموال وعمليات استيراد وهمية حيث بلغ حجم الأموال المحولة لأغراض الاستيراد للقطاع الخاص أكثر من 300 مليار دولار نصفها تذهب إلى تهريب الأموال إلى الخارج حسب مصادر عديدة.

ومن الواضح أن ضعف النظام الضريبي وقدم آلياته وضعف الرقابة المصرفية وضعف الإجراءات القضائية بحق الفاسدين والقائمين بتهريب العملة الصعبة دون رادع كلها ساهمت في التدهور الاقتصادي والاجتماعي المتلازم مع ظهور طبقات اجتماعية طفيلية وبيروقراطية وطغمة مالية تقف مترامية في إرادتها ومصالحها وراء المآزق المالية والاقتصادية التي يترنح العراق وشعبه تحت وطأتها مما يتعين على الحكومة الجديدة في وضع الخطط والمعالجات للحد من هذه الظواهر المؤذية نذكر منها:

- قيام الحكومة العراقية بإبرام اتفاقيات مع حكومات الدول التي تهرب اليها الأموال ودعم تشريعات محاربة غسيل الأموال واتخاذ الإجراءات العقابية الصارمة والمنسقة بحق الأشخاص المتهمين بغسيل الأموال ومن يقدم لهم الدعم والاسناد.
- تشديد الرقابة على المصارف الأهلية بإدخال التكنولوجيا في متابعة المعاملات البنكية ومحاسبة المصارف التي تمارس غسيل الأموال والغاء التصاريح الممنوحة لها وتعقب شركات الصيرفة والتحويل غير المرخصة واتخاذ الإجراءات القانونية بحقها.
- تفعيل دور القضاء وهيئة النزاهة وفروعها ودبوان الرقابة المالية والأمن الاقتصادي في متابعة أنشطة الفاسدين ومن يحميهم من السياسيين الذين يشجعون لهم الحصانة ورفع شعار من أين لك هذا واعتباره من المبادئ القانونية الواجبة.
- بناء السياسة التجارية على أساس حاجة السوق من السلع الضرورية أو التي لا تنتج محليا ومن مناشئ رصينة للحد من السلع الرديئة وخاصة الكهربائية التي تستهلك طاقة عالية في ظل أزمة الكهرباء التي يعاني منها العراق.

مزاد بيع العملة يعود للواجهة والالتزامات تصوب نحو أحزاب متنفذة

تدخلات خارجية لتسهيل تهريب العملة الصعبة



بغداد . طريق الشعب

رغم إعلان رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي "إيقاف الهدر" في مزاد بيع العملة لدى البنك المركزي في نيسان الماضي، لكن نواب ومراقبين اشروا عودة قوية للفساد وتهريب وتبييض الأموال في المزاد، ضمن مشهد يُبطل ادعاءات الحكومة بتحقيق انتصارات وهمية في مجال مكافحة الفساد.

إقرار برلماني

ويقر عضو اللجنة المالية البرلمانية جمال كوجر، بـ"عودة تهريب وتبييض الاموال عبر مزاد بيع العملة في البنك المركزي بقوة اكبر". ويقول كوجر، إن "المزاد الذي يجريه البنك المركزي يوميا فيه فساد كبير"، مشيرا الى أن "الفواتير التي تقدم وارقام البيع التي تعلن مبالغ بها، وهي اكثر من حاجة البلد، وفيها تبييض للأموال وتهريب للعملة الصعبة لدول الجوار".

ويضيف كوجر انه "رغم اعلان الحكومة القضاء على ملف الفساد في مزاد بيع العملة الى غير رجعة، إلا ان الفساد عاد وبقوة اكبر"، عازيا "سبب عودة الفساد الى غياب الارادة، ما جعل البلد مباحا للكتل السياسية المتنفذة".

ويؤكد النائب ان "العراق يعتبر من الدول القلائل التي تجري مزاداً للعملة ويدار من قبل الدولة، وهو بحاجة له لان موازنة الدولة تصرف بالدينار، ومواردنا تأتي بالدولار والتجار يحتاجون الى الدولار لاستيراد السلع من الخارج، وبالتالي يجب ان تكون هناك جهة تقوم بهذا العمل وفق آلية معينة"، لافتاً إلى أن "الخلل ليس في وجود مزاد العملة، وإنما الدولار الذي يباع لا يتناسب مع الفواتير التي تقدم من قبل التجار والمستثمرين؛ حيث ما يتم بيعه في المزاد تربح منه بعض الجهات السياسية ولا يذهب للمكان الصحيح".

وفي نيسان الماضي، أعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، نجاح حكومته في وقف الهدر والفساد في مزاد بيع العملة، مشيراً إلى أن إجراءات محاربة الفساد رغم العراقيل التي يحاول البعض وضعها لكننا سنستمر دون تراجع.

إجراءات قاصرة

بدوره، يقول الخبير الاقتصادي احمد خضير لـ"طريق الشعب"، ان "الحكومة لم تتخذ اجراء

واحد لوقف الفساد في مزاد بيع العملة، غير رفع قيمة الدولار امام الدينار"، مبيّنا ان "هذا الاجراء قلص بشكل وقتي من مبيعات البنك المركزي، ما اعتبره بعض القاصرين من القائمين على الاقتصاد العراقي اجراء صحيحاً".

ويضيف الخبير ان "هناك عملة فائضة عن الحاجة في المصارف والاسواق ولدى المواطنين وعند رفع سعر صرف الدولار امام الدينار، قام من يمتلك هذه العملة ببيعها مقابل العملة العراقية، وما ان نفذت هذه الكميات حتى عاد الدولار الى الارتفاع مجدداً"، مبيّنا ان "مبيعات البنك المركزي من الدولار بلغت أكثر من 200 مليون دولار يوميا، ما يعني بيع أكثر من 4 مليارات دولار خلال الشهر الواحد، في حين قيمة البضائع المستوردة لا تتعدى مليارا و500 مليون دولار شهريا".

أين الفواتير؟

ويتساءل الخبير "أين فواتير المواد المستوردة بهذه المبالغ؟ كم يبلغ اليراد الجمركي من الاستيراد؟"، متهما الحكومات المتعاقبة بأنها

مجلس النواب يحمل المالية مسؤولية تأخر اطلاق المستحقات

موازنة 2021.. الطعون تحبس التخصيصات في خزنة الحكومة

وتخصيصات المشاريع الخدمية الملحة، فضلا عن المستحقات المالية لأصحاب العقود، كانت من اولويات عمل اللجنة، مردفا "لكن هناك العديد من العوامل التي تزامنت واثرت سلبا في تحقيق اهدافنا".

ويؤوه ميرزا بأن "الطعن المقدم من قبل الحكومة على حصوله على هوية تقاعدية، لكنه في كل مرة يراجع فيها دائرة التقاعد، يلقي ردا جاهزا: "المالية لم تطلق تخصيصاتنا حتى الان".

الطعن لا يبطل اطلاقها

وتعليقا على ذلك، يحمل عضو اللجنة المالية البرلمانية، شيروان ميرزا، وزارة المالية مسؤولية التأخير في اطلاق المخصصات المالية وتفعيل بنود الموازنة، بعد تصويت مجلس النواب عليها. ويقول ميرزا في تصريح صحفي طالعته "طريق الشعب"، إن "تطبيق بنود الموازنة الاتحادية، بعد تصويت مجلس النواب عليها، هو من صلاحية السلطة التنفيذية، وتحديد وزارة المالية، التي باشرت فعليا تفعيل البنود المتعلقة بالجانب التشغيلي".

ويضيف النائب أن "الجانب الاستثماري

ويُردف النائب "بشكل عام من المفترض ألا يوقف الطعن الحكومي تطبيق بنود الموازنة، على اعتبار أنه لا يوجد قرار قضائي بإيقاف تنفيذ القانون، الى حين البت بالطعون".

موازنة معطلة

بدوره، أفاد الخبير المالي عبد الرحمن الشيبلي لـ"طريق الشعب" بان "موازنة عام 2021 على الرغم من مرور فترة غير قليلة على تشريعها، إلا أنها شبه معطلة، نتيجة الطعن الحكومي ببعض موادها".

وذكر الشيبلي ان "موازنة هذا العام جاءت نتيجة لتوافقات سياسية لا اكثر، فالجهات التشريعية لم تسع الى دراسة المغالطات المالية التي احتواها مشروع قانون الموازنة، قبل التصويت عليها". وقال إن تلك "الاجراءات غير المدروسة" طال ضررها المواطنين.

وأضاف الخبير الشيبلي ان غالبية المحافظات لم تصل اليها مخصصاتها من الموازنة المالية، فضلا عن توقف الكثير من المشاريع الاستثمارية الداعمة للاقتصاد، وتأخر صرف المستحقات المالية لصالح الكثير من الفئات، التي تواصل وقفاتها الاحتجاجية أمام دوائر الدولة المعنية.

الصغيرة أيضا صغار التجار، وفئات اخرى من السكان. وتعتبر البرجوازية الصغيرة طبقة انتقالية، وتشغل مركزا متوسطا بين البرجوازية والبروليتاريا. ومع تطور الرأسمالية تتمايز البرجوازية الصغيرة: فيتحول قسم ضئيل منها الى رأسماليين، في حين ينهار القسم الاكبر ويتحول الى عمال مأجورين وعمال زراعيين. ووضع البرجوازية الصغيرة هذا، في المجتمع الرأسمالي، يفسر طبيعتها المزدوجة: فالبرجوازيون الصغار، باعتبارهم شغيلة عاملين، يحمل إليهم تطور الرأسمالية الفقر والخراب، لهذا فهم يتعاطفون مع البروليتاريا، ويعتبرون حلفاء لها، وهم باعتبارهم مالكين شخصيين، يتعاطفون مع البرجوازية. وهذه الطبيعة المزدوجة هي التي تحدد عدم ثبات مواقف البرجوازية الصغيرة في الصراع الطبقي، وعدم مقدرتها على انتهاج سياسة مستقلة.

البرجوازية الصغيرة

اعداد: د. صالح ياسر

مفاهيم
اقتصادية
مبسطة

هي صغار منتجي السلع الذين يملكون وسائل الانتاج، ويعتمدون على عملهم الشخصي في الانتاج، ولا يستثمرون، من حيث الاساس، عملا مأجورا. إن البرجوازية الصغيرة تضم صغار الفلاحين، ومتوسطيهم، واصحاب الحرف، والمهن، والى جانب صغار المنتجين تضم البرجوازية

على أساس تفسير خاطئ ومستند إلى المصالح الضيقة

حرمان الشيوعي الألماني من المشاركة في الانتخابات

رشيد غويلب

بناءً على مقترح مدير الانتخابات الاتحادية في ألمانيا، أقرت اللجنة البرلمانية لشؤون الانتخابات في 8 تموز الجاري، عدم السماح للحزب الشيوعي الألماني بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية العامة في أيلول المقبل. وبهذا يفقد الشيوعيون الألمان شرعيتهم كحزب سياسي.

ويستند القرار إلى حجة ان الشيوعي الألماني تأخر في تقديم التقارير الخاصة بأشطته منذ عام 2014.

رد الحزب

ورد الحزب الشيوعي الألماني بتقديم شكوى إلى المحكمة الدستورية. وفي الوقت نفسه يستمر الحزب في استعداداته لخوض الانتخابات المقبلة.

وأكدت نائبة سكرتير الحزب في مقالة لها في الجريدة المركزية للحزب "انسترايت" (عصرنا) في 23 تموز، أن الحزب دعا أعضاء ومناصريه وحلفاءه إلى التظاهر احتجاجاً على قرار "الحظر التام"، وأنه سيستمر في استعداداته ويشارك في الحملة الانتخابية، بغض النظر عما سيفضي إليه قرار المحكمة الدستورية، ليس لأنها

مسألة مبدأ فقط، بل لأن التعبير عن موقف الحزب والنزول إلى الشارع أصبح أكثر ضرورة من أي وقت مضى.

وإثار القرار ردود فعل سياسية واسعة، وفي هذا السياق اعتبرت جمعية الحقوقيين الديمقراطيين الألمان، القرار مبالغ فيه ويتعارض مع قانون الأحزاب والدستور الألماني، ويمثل تراجعاً عميقاً في الثقافة الديمقراطية والسياسية في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

وتحدثت الجمعية عن "حظر ناعم لنشاط الحزب" استكمالاً لسلسلة من محاولات الدولة لاستخدام الجيل البروقراطية والقانونية لتقييد أنشطة المنظمات السياسية والاجتماعية اليسارية، مثل الحركة المناهضة للعولمة، والحركات المناهضة للعنصرية، ومنظمة مناهضة الفاشية العريقة، عبر محاصرتها ماليًا، والتضييق على حق التجمع والتظاهر، وتشديد القوانين المتعلقة بعمل الشرطة، ومحاولة منع صدور جريدة "يونغ فيلت" الماركسية، أو التجرير المتزايد لنشطاء اليسار.

تفسير انتقائي للقانون

وأكد العديد من الخبراء القانونيين أن تعامل مدير الانتخابات وأغلبية اللجنة البرلمانية للانتخابات كان انتقائياً. وأن تقديم التقارير المطلوبة متأخرة لا يعني عدم تقديمها، وهذا ما يحصل مع القرارات الضريبية للأفراد والمؤسسات، لكن داعي القرار وضعوا الأمرين في سلة واحدة، ومن هنا تأتي ضرورة التراجع عن هذا القرار. وان التفسير الذي قدمه مدير الانتخابات ليس تفسيراً قانونياً صارماً، بل محاولة للتلمذ في تفسير النص القانوني وصولاً لأهداف مرسومة مسبقاً.



احدى مشاركات الشيوعي الألماني للمطالبة بالسلام

تضامن واسع

في الأيام التي تلت صدور القرار تلقى الشيوعي الألماني تضامناً واسعاً من داخل البلاد وخارجها. واحتجت الأحزاب الشيوعية والمنظمات الشبابية والطلابية في أكثر من 50 بلداً، بالإضافة إلى العاملين في المجال الثقافي والإعلامي، وبعث العديد من أعضاء الكتلة البرلمانية لحزب اليسار رسائل تضامن أو كتبوا تعليقا تضامناً مع الحزب وشد الهجوم عليه.

وكتب هانز مودرو رئيس لجنة الحكام في حزب اليسار، والشخصية الماركسية المرموقة تعليقا على القرار تناول جوانبه المختلفة، وما جاء في التعليق: "انه ليس خوف الدوائر الحاكمة من حزب قوته التصويتية في الانتخابات العامة بالكاد إلى 1 في المائة. الخوف من فقدان السلطة، ومن خلال الفشل للنظام. الخوف من فقدان الروح التمر، والنقد المبرر نظريا لدفع الحكام إلى تشديد الخناق السياسي. ومن يعلن صراحة أن هذا صراع طبقي يجب إسكاته. علينا ألا نواجه التعامل ضد هذه المؤسسات السياسية بصمت".

الشيوعي العراقي يتضامن

ودان الحزب الشيوعي العراقي، في رسالة تضامن بعث بها إلى الرفاق الألمان، قرار لجنة الانتخابات بحرمانهم من المشاركة في الانتخابات. وأشارت الرسالة إلى أن هذا السلوك يذكر بالهجوم على الحزب من قبل النازيين، وكذلك حظر نشاط الحزب في عام 1956، وأن استهداف الشيوعيين هو اعتداء على كل القوى التقدمية في المجتمع، ويتعين عليها أن تقف موحدة، وأن تحشد كل الجهود لهزيمته.

وان حماية الأحزاب السياسية هي العمود الفقري لحماية الديمقراطية. ولهذا تشغل الأحزاب مكانة هامة في الدستور الألماني، ويعود ذلك إلى التجارب القاسية في العهد النازي. وعندما يقرر الحاكمون مسارات العملية السياسية، يتم إلغاء الحقوق الديمقراطية. ويمكن للمحكمة الدستورية الاتحادية فقط اتخاذ قرار بشأن حظر الأحزاب السياسية. ولا يعتبر قرار اللجنة الانتخابية حظراً بالمعنى المنصوص عليه في الدستور، لكنه يقترّب

وان حماية الأحزاب السياسية هي العمود الفقري لحماية الديمقراطية. ولهذا تشغل الأحزاب مكانة هامة في الدستور الألماني، ويعود ذلك إلى التجارب القاسية في العهد النازي. وعندما يقرر الحاكمون مسارات العملية السياسية، يتم إلغاء الحقوق الديمقراطية. ويمكن للمحكمة الدستورية الاتحادية فقط اتخاذ قرار بشأن حظر الأحزاب السياسية. ولا يعتبر قرار اللجنة الانتخابية حظراً بالمعنى المنصوص عليه في الدستور، لكنه يقترّب

المنبر التقدمي البحريني يدعو الى تعزيز مسيرة العمل الوطني

تحقق العدالة الاجتماعية وتخلق فرص عمل نوعية للمواطنين ورفع مستوى دخولهم".

وجدد التقدمي رفضه "المساس بصندوق التعلل وصندوق التأمينات الاجتماعية وصندوق الأجيال، ولأي سياسات تمس جيوب المواطنين وتحملهم المزيد من الأعباء، أو تمس بعض أشكال الدعم الاجتماعي المقدمة لبعض الفئات منهم".

وعبر التقدمي البحريني عن رفضه "الانتقاص من حقوق وامتيازات المواطنين التقاعدية بأي ذريعة كانت"، مشيراً إلى أهمية تعزيز أوضاع النقابات العمالية والمهنية وتمكينها من تجاوز المزاوحات وتحقيق الأهداف المنشودة".

المنامة. خاص

دعت اللجنة المركزية للمنبر التقدمي البحريني، إلى تعزيز مسيرة العمل الوطني، وتبني الخيارات الصائبة التي تثرى الحياة السياسية في المرحلة المقبلة.

جاء ذلك في اجتماع عقدهت اللجنة المركزية للمنبر التقدمي، في منتصف الشهر الحالي، برئاسة الأمين العام خليل يوسف.

وقالت اللجنة المركزية، في بيان حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منه، انها ترفض أي تضييق على حرية الرأي والتعبير، وتدفع نحو الواقع الأفضل دوماً، داعيةً إلى "إيجاد الخطط والبرامج المدروسة التي تخدم هدف إيجاد خطة اقتصادية إيمانية

مذكرة احتجاج الى بعثة الأمم المتحدة بسبب «السيادة الوطنية»

الخرطوم. خاص

وجه الحزب الشيوعي السوداني مذكرة احتجاج الى بعثة الأمم المتحدة بالسودان على خلفية إبداء اراء من قبلها، تتعلق بالحياة الداخلية للسودان، ما اعتبره الحزب تدخلاً بـ"السيادة الوطنية".

وقال الحزب في مذكرته التي حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منها: "لاحظنا أن سيادتكم تعلقون سياسياً على قضايا هي من صميم القضايا السودانية الداخلية، مما يعتبر ماساً بالسيادة الوطنية وهذا أمر غير مقبول من الشعب السوداني، ولا من الهيئات التي تمثلها. كما أنه يتعارض بشكل واضح مع مبادئ وقيم الامم المتحدة التي تنص على الحيادة التامة من قبل ممثلي وموظفي الامم المتحدة فيما يخص قضايا البلدان المنتدبين للبلدان الاعضاء في الامم المتحدة".

وأضاف انه "سبق ان صرحتم بترحيبكم بتوحيد سعر

مهمة طرد مواطنة بسبب انتمائها السياسية او الفكرية او بسبب معتقداتها، وهذا الامر يمس الحزب الشيوعي مباشرة ويصعب السكوت عليه حتى يلقي من فعل ذلك ما يتفق مع موانئ الامم المتحدة وقيمه المنصوص عليها.

وأكدت المذكرة، ان "الحزب الشيوعي على يقين انه لا يوجد أي نوع من أنواع التمييز أو التفرقة في الامم المتحدة أو في أي من مؤسساتها".

وأشارت المذكرة الى تصريحات البعثة "غير الموفقة حول نظام الشراكة كنظام للحكم في السودان، ثم تأييدكم الشراكة بين المدنيين والعسكريين، وما تبع ذلك من تعليقكم حول الصعوبات التي تمر بها هذه الشراكة بسبب المشاكل في أطراف الشراكة".

وبينت المذكرة أن "ما حدث يؤكد انكم لا تلتزمون بمبادئ وشروط مهام وظيفتكم كرئيس لبعثة الامم المتحدة، تحت البند السادس التي طلبتها الحكومة الانتقالية".

صرف (تعويم) الجنيه السوداني، وهو أمر موضوع خلاف داخلي وتعتبره قطاعات واسعة من شعبنا كارثة حقيقية خاصة على الفقراء والكادحين من الأغلبية الساحقة من شعبنا، حسب علمنا أن مثل هذا التصريح ليس من مهام ممثلي الامم المتحدة وبعثتكم على وجه الخصوص والتي إذا أرادت تقديم النصح للحكومة فذلك يتم وفقاً لأسس الدبلوماسية المعروفة".

وتابعت المذكرة، "لقد حدث خلال المداولات بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان (عبد العزيز الحلو) التي تدور حول التفاوض بشأن السلام في جوبا أن قامت موظفة ممثلة لهيئتك وطلبت من المواطنة أميرة عثمان العضوة في الفريق النسوي والتي اختيرت خيرة لحضور المداولات، طلبت منها مغادرة الاجتماع. وقالت المندوبة الاممية أن سبب استبعادها هو لأنها شيوعية ومعروفة! وهذا أمر صادم وغريب أن تتبنى موظفة ومسؤولة في الامم المتحدة

في الذكرى الـ 98 لمعاهدة لوزان

شمال سوريا وقبرص، وتدخلاتها في العراق، وتواجدها العسكري في ليبيا وقبرص.

ويقول أردوغان في رسالة نشرتها وكالة الأناضول التركية، السبت، إن "النجاحات الحاسمة التي حققناها في مختلف الساحات، بدءاً من سورية وليبيا، مروراً بشرق البحر المتوسط وصولاً إلى مكافحة الإرهاب، هي أوضاع مؤشر على إرادتنا لحماية حقوق بلادنا ومصالحها".

وتأتي هذه الرسالة عقب 4 أيام من زيارته لمدينة فاروشا في الجزء الذي تحتله تركيا من جزيرة قبرص، وإعادة فتحه لها رغم أنها مدينة مغلقة منذ أن هجرها السكان في سبعينات القرن الماضي عقب الاجتياح التركي للجزيرة، حيث قررت الأمم المتحدة إبقاءها خاوية؛ لأن ملكيتها تعود لدولة قبرص الشرعية، إلى أن يتم حل المسألة القبرصية عن طريق التفاوض.

ويرى مراقبون أن تركيا تمهد للاستحباب من اتفاقية لوزان، عبر التوسع واحتلال الأراضي التي سبق وأن تحررت من الاحتلال التركي في الاتفاقية، معتمدة ذلك على إثارة نزاعات عرقية ودينية بين السكان، محورها تغذية الولاء لتركيا تحت مظلة دينية متجسدة في تنظيم الإخوان الإرهابي، أو إحياء عرقية داخل بعض السكان المنحدرين من أجداد عثمانيين استوطنوا هذه البلاد خلال الاحتلال العثماني البعيد، كما تفعل في سوريا وليبيا والعراق.

كاسيس، ورؤساء المنظمات الدولية ذات الصلة، لتذكير المجتمع الدولي بالمجازر العثمانية.

وقالت المنظمات في بيان لها تابعته "طريق الشعب"، إن "دعاة التورانية في الاتحاد والترقي حافظوا على ميراث أسلافهم العثمانيين القائم على جماجم الشعوب الأصلية في الأناضول وبلاد الشام وشمال إفريقيا والبلقان، وبحق كل من رفض غزواتهم وثقافتهم كما حدث في إبادة الأرمن في أعوام 1918 - 1914، وحملة الإبادة الممنهجة والتهجير القسري والتغيير الديموغرافي والتشويه الثقافي بهدف محو الهوية القومية بحق اليونانيين والعلويين والكرد، وبخاصة في انتفاضة محمود الحفيد عام 1919 وانتفاضة كوجكري عام 1921 وانتفاضة الشيخ سعيد عام 1925 وانتفاضة أكرى عام 1930 وانتفاضة ديرسيم عام 1936".

كما لفتت المنظمات الى المخطط الجديد لأردوغان بضم أراضي في شمال سوريا وشمال العراق، وهو ما يعني عند الكرد ضم أراضي يرونها ضمن "أراضيهم"، ما ينهي آمالهم في إقامة ما يسمونها بکردستان الكبرى.

137 منظمة تذكّر بمجازر تركيا

وجهت 137 مؤسسة ومنظمة عمالية وحقوقية، مذكرة إلى سكرتير عام منظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ورئيس المفوضية السامية لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين، ووزير خارجية سويسرا إكنازيو

العالم 1923 وتم هوجبها تقسيم كردستان إلى أربعة أجزاء، وحُرم الشعب الكردي بالتالي من وطن لهم كسائر الشعوب الأخرى، وبات أكبر شعب من حيث التعداد السكاني على مستوى العالم بلا وطن وبلا هوية، وتم فرض هوية تلك الأنظمة الأربعة عليهم، وكذلك حرمانهم من كافة حقوقهم، وعانوا بسبب هذا التقسيم مختلف الولايات من القتل والتهجير والتنكيل والاضطهاد".

وهو يشير بذلك إلى ما يقوله الأكراد المتواجدون في العراق وتركيا وسوريا وإيران من أن ترسيم الحدود في معاهدة لوزان، جعلهم موزعين بين هذه الدول.

وبحسب دلشير فإن "لدينا الآلاف من الوثائق والشبوتيات التي تدل على ذلك. وكل جهودنا تصب في سياق محاسبتها على جرائمها بحق الكرد والأرمن والسريران والآشوريين والعلويين وبقيّة الأعراق والطوائف، وأخرها جرائمها في مدينة عفرين وسار كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض)" في سوريا.

أسقط ادعاءات تركيا حولها، وتم ضم أقاليم شمالية سورية إلى تركيا، وتشكلت تركيا الحديثة بحدودها في الأناضول وتراقيا الشرقية برئاسة كمال أتاتورك.

اتفاق تركي - كردي

ورغم الخلافات الكبيرة بين الكرد وتركيا إلا انهما يتفقان على رفض معاهدة لوزان، حيث إن أنقرة ترفضها بحجة أنها "سلبت" منها أراضي تتبع السلطنة العثمانية، فيما يرفضها الكرد بحجة أنها أنهت حلمهم في إقامة دولة كردستان التي كانوا يأملون أن يساعدهم حلفاؤهم الأوروبيون في إقامتها، ممّا لمساعدتهم لهم في الحرب ضد تركيا.

وأطلقت منظمة "مؤخر المجتمع الديمقراطي الكردستاني- أوروبا" وهي منظمة كردية، على مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء الإلكتروني هاشتاغ "نرفض معاهدة لوزان"، ويطالب محاسبة تركيا العثمانية والأردوغانية على الجرائم والانتهاكات بحق المكونات والأقليات في المنطقة، خاصة الإبادة ضد الكرد والأرمن.

ويقول الصحفي الكردي وعضو الحملة "دلشير آقيستا" لموقع "سكاى نيوز عربية"، إن "الحملة تأتي في توقيت مهم؛ حيث تُلح اليوم الذكرى السنوية الـ 98 لاتفاقية لوزان المشؤومة التي عُقدت في

متابعة. طريق الشعب

رؤج مئات الأكراد حملة إلكترونية بلغات عدة، تذكيراً بجرائم تركيا بحق الأكراد التي وصفوها بـ"الإبادة"، مطالبين بأن يجندوا استجابة دولية على غرار ما حصل من صدور قرارات من بعض الدول بشأن ما يوصف بـ"إبادة الأرمن" على يد تركيا أيضاً، و"إبادة الإيزيديين" على يد تنظيم داعش الإرهابي.

وجاءت هذه الحملة بمناسبة الذكرى الـ 98 لتوقيع معاهدة لوزان، التي يعتبرها الأكراد مشؤومة، كونها أطاحت بالحلم الكردي الساعي لإقامة دولتهم المستقلة.

وحذرت الحملة من "العثمانية الجديدة" التي يتبناها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، متمثلة في خطته التوسعية لضم أجزاء من سوريا والعراق وليبيا إلى تركيا، تحت زعم أنها "أراضي عثمانية"، سلبت من تركيا في معاهدة لوزان الموقعة 24 تموز 1923 بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى (بريطانيا، فرنسا، اليابان، إيطاليا، اليونان، رومانيا، الدولة الصربية الكرواتية السلوفينية) وتركيا المهزومة في الحرب.

وهوجب المعاهدة رُفعت يد تركيا عن البلاد والمدن التي تحتلها، أو لها فيها امتيازات اسمية، مثل مصر وقبرص وليبيا واليمن، فيما أرجن الخلاف حول تبعية الموصل للعراق أم تركيا لتحكيم عصبة الأمم الذي

من أجل نجاح انعقاد المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي

ودراسة ما يصل حول هذه الوثائق عبر البريد الإلكتروني أو من خلال التنسيق في الداخل والخارج. ونهيب بتنسيقات التيار الديمقراطي وأعضائها وكل الأصدقاء بتدشين حملة نشر هذه الوثائق وتوزيعها والتشجيع على دراستها والكتابة حولها. ونرجو أن تكون المراسلة على هذا العنوان:

aadsb2003@yahoo.com

majidmais@gmail.com

المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي

10 تموز 2021

الزميلات والزملاء في تنسيقات التيار الديمقراطي الصديقات والأصدقاء للتيار الديمقراطي

على ضوء قرار اجتماع اللجنة العليا للتيار الديمقراطي بتاريخ 3 تموز 2021 بعقد المؤتمر الثالث في شهر أيلول من هذه السنة وطرح الوثائق الخاصة به للنقاش العام. ننشر مسودة التقرير السياسي، والتقرير الإنجازي والذي يتضمن تقريراً عن تنسيقات الخارج للتيار الديمقراطي وكذلك مسودة التعديلات على النظام الداخلي، للاطلاع العام عليها من قبل كل المعنيين بتطور عمل التيار الديمقراطي وديمومة نشاطه ونجاح مؤتمره القادم، ولإتاحة الفرصة لإبداء الملاحظات والمقترحات، من تاريخ نشرها وحتى 14 آب 2021 على وسائل الإعلام المتاحة ووسائل التواصل الاجتماعي، وسوف تُشكل لجان لتسلم



بلاغ صادر عن اجتماع اللجنة العليا للتيار الديمقراطي العراقي

لنعمل معا لنجاح انعقاد المؤتمر الثالث

العمل داخل التيار الديمقراطي للمبادئ والأهداف المشتركة، التي على أساسها انبثق وظهر على الساحة السياسية العراقية. وناقش الاجتماع بشكل مستفيض التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الثالث، وقد خول الاجتماع المكتب التنفيذي بتشكيل اللجان الخاصة بالوثائق وكذلك بتشكيل اللجنة التنظيمية للمؤتمر، وقد تم الاتفاق أن يكون عقد المؤتمر علينا وبدعوة عدد من الشخصيات السياسية وبمشاركة وسائل الإعلام، وأن موعد الانعقاد سيكون أوائل أيلول القادم، وأن تتبع الآليات الديمقراطية عند اختيار مندوبي التنسيق في الداخل والخارج، مع ضمان حضور فاعل للشخصيات الديمقراطية المستقلة ودعوة عدد من الشخصيات المدنية والديمقراطية في الهيئات الإدارية للاتحادات والنقابات وبعض منظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق الإنسان والمرأة والبيئة وغيرها، وكذلك ضمان تمثيل مناسب للنساء والشباب وممثلي الحركات الاحتجاجية.

واتفق الاجتماع على عرض الوثائق للنقاش العام العلني، من أوائل تموز حتى منتصف شهر آب 2021 ليتسنى للجان المشكلة إجراء التعديلات عليها. واختتم الاجتماع أعماله بالدعوة على متابعة الأوضاع السياسية المعقدة الجارية في البلاد واتخاذ المواقف المشتركة إزاءها، والتنسيق والتعاون بين مكوناته من أجل تنشيط اللجان والتنسيقات للذهاب معاً للمؤتمر الثالث، بأجواء مفعمة بعزم وإصرار لإنجاح المهام الموكلة له.

اللجنة العليا للتيار الديمقراطي
3 تموز 2021

وطالب بعض المتحدثين بضرورة تفعيل دور اللجان المشكلة من قبل المكتب التنفيذي وأن يكون له دور أكبر في زيارة المحافظات ومساعدة بعض التنسيقات بتجاوز صعوباتها. وقد أكد عدد من الحضور على الدور المتنامي والكبير للفكر المدني والديمقراطي، حيث أن الحركة الاحتجاجية قد ساهمت بشكل واضح في تجلياته، وضرورة تجاوز حالة الإحباط لدى البعض، بعد فشل القوى المهيمنة على السلطة في بناء دولة مدنية معاصرة، وأن الحاجة ماسة إلى بلورة هذا الاتجاه وفق أطر سياسية تنظيمية، وأن يكون التيار الديمقراطي إحدى هذه التجليات، إذا ما أحسن من توظيف قدراته بالشكل المناسب. وصوت الاجتماع بالموافقة على طلب انضمام تحالف العمل الوطني إلى التيار الديمقراطي مع التأكيد على مواصلة العمل المشترك لحين انعقاد المؤتمر الثالث للتيار.

وتناول الاجتماع مسودة التعديلات على النظام الداخلي التي طرحت للنقاش أكثر من مرة، وهي بحاجة إلى تعميق النقاش حولها، لتكون جاهزة أمام أعضاء المؤتمر. وقد وردت بعض الملاحظات بخصوص الصلة بين اللجنة العليا والمكتب التنفيذي والتنسيقات، وكذلك حول طبيعة تشكيل المكتب التنفيذي، والحرص أن يكون للشخصيات الديمقراطية المستقلة الدور المؤثر في هيكله التنظيمية، مع ضمان فاعل لممثلي التنسيقات والنساء والشباب والحركات الاحتجاجية. وقد تم التوقف أمام تركيبة هيكل التيار الديمقراطي ومواقفه، وضرورة إبداء المرونة، كونها مظلة جامعة لجميع أعضائه، وتمتع مكوناته بالاستقلالية الفكرية والسياسية والتنظيمية، مع إيجاد المناخ المناسب للمزيد من الحوارات والمناقشات الداخلية للوصول إلى المواقف المشتركة، بما لا يخل بقواعد

بالمنهج الذي تأسس بموجبه التيار الديمقراطي، باعتباره حاضنة للحركة الديمقراطية في العراق وضرورة فهم التمايزات بما يجعل الوحدة التنظيمية للتيار أكثر قوة وصلابة وبما يستجيب لمتطلبات العمل الوطني المشترك. وتناول الاجتماع أيضاً التقرير الإنجازي، بروح نقدية عالية لتجاوز بعض التحديات والصعوبات والعمل على أن يتحول التيار الديمقراطي إلى تيار مجتمعي واسع يستقطب الحركات الاحتجاجية التي انتفضت على الواقع الراهن وإيجاد أفضل وسائل التواصل معها، والتي يمثل الشباب والطلبة القسم الأعظم من بنيتها، وقد أكدت بعض الملاحظات على أهمية مأسسة عمل التيار وعدم وضع القيود أمام تحرك تنسيقاته، والتنسيق فيما بينها لغرض التعارف وتبادل الخبر والتجارب، وكذلك النزول إلى الشارع بين جماهير الشعب وعدم اقتصر العمل على المكاتب والمقرات على أهميتهما، والابتعاد عن العمل الموسمي ووضع الخطط والبرامج للسنوات الأربع القادمة.

وتوقفت بعض الملاحظات عند الضعف والتقصير في مجال الإعلام ومناير التواصل الاجتماعي لقوى التيار الديمقراطي، إن هذه الوسائل هي منصات مهمة في التعبئة الجماهيرية وفي إيصال المواقف السياسية للتيار لمجمل الأحداث والوقائع، وضرورة توظيف الصلات الاجتماعية لتمتد إلى أواصر العلاقة والتواصل بين أعضاء التيار. وتوقف الاجتماع بشكل نقدي أمام التلكؤ في إعادة تشكيل بعض التنسيقات في المحافظات وضرورة تجاوز الإخفاقات والمعوقات التي تحول دون تصدر نشاطاتها لعموم المحافظة ولاسيما كان للبعض منها أدوار إيجابية ومؤثرة في ميدان عملها.

عقدت اللجنة العليا للتيار الديمقراطي اجتماعاً لها، صباح السبت 3 تموز 2021 في بغداد، وبحضور عدد من تنسيقات بغداد والمحافظات إضافة إلى ممثلين عن تنسيقات الخارج عبر تقنية الاجتماع الافتراضي، وبحضور السادة رؤساء الأحزاب السياسية المنضوية في التيار وعدد من أعضاء التنسيقات المتشكلة حديثاً.

وقد تناول الاجتماع المحاور المدرجة في جدول عمله ومنها: التقرير السياسي، والتقرير الإنجازي والذي تضمن أيضاً نشاط تنسيقات الخارج، وكذلك مسودة تعديل النظام الداخلي، وتوقف أمام التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الثالث. وبدأ الاجتماع أعماله بالدعوة من قبل المنسق العام للتيار الديمقراطي للوقوف دقيقة صمت تكريماً لأرواح شهداء الشعب والوطن وللراجلين من أعضاء التيار الديمقراطي وأصدقائه في الأشهر الماضية.

وناقش الاجتماع التقرير السياسي، بروح الحرص والمسؤولية، وقد طرح عدد من الملاحظات والمقترحات، حيث أكد البعض على ضرورة أن يعكس التقرير تحديد وضع العراق أمام المتغيرات الدولية والإقليمية، وكذلك أهمية النظر إلى التحالفات الاجتماعية، وفتح القنوات مع المتضررين من الطبقة الوسطى جراء توقف آلاف المشاريع الصناعية وتأثير انخفاض قيمة العملة العراقية أمام الدولار الأمريكي، والزيادات الكبيرة التي طرأت على أسعار السلع المستوردة في ضوء تصاعد أسعار النفط العالمية، وانصب بعض الملاحظات على أهمية تقييم التجربة السابقة التي شهدت توقفات في نشاط التيار بعد تبين المواقف السياسية إزاء الانتخابات السابقة، وجرى التأكيد على أهمية احترام الاجتهادات السياسية والالتزام

العراق يستحق الأفضل

التقرير الانجازي السنوي لهيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي في الخارج

فيا ترى هل بإمكاننا أن نقدم صياغة جديدة لمشروعنا الديمقراطي وفق هيكلته الجديدة؟ نرى ان ذلك قابل للتحقيق من خلال التالي:

1. بذل محاولة جديدة تتخذ من فكرة إعادة هيكلة التيار الديمقراطي، كحركة ذات مواصفات جماهيرية أفقية، أساسا لدعوة كافة القوى الديمقراطية وتنسيقيات الحراك الجماهيري لثورة تشرين، وكل العراقيين، بما في ذلك في إقليم كردستان، تحت صفة واحدة هي المواطنة، ومن دون ذكر لأي مسمى آخر، وفي حال الاتفاق على ذلك يتم الشروع بالتفصيلات والبنى والأهداف والبرامج والضمانات وغيرها من المسائل.

2. دعوة الاحزاب والقوى العلمانية بشقيها المنظم وغير المنظم، الجماعي والفردى، إلى تقديم رؤيتها الخاصة حول المشروع وفق هيكلته الجديدة، بعد وضع البنى الأساسية له من قبل قوى التيار الديمقراطي بصفته الحالية كضمانة للتركيز واغناء للمشروع.

3. دعوة مفكرين مرموقين، وكتاب وإعلاميين، ونشطاء مدنيين وميدانيين إلى عقد لقاءات خاصة بهم لتقديم رؤيتهم حول المشروع بعد عرض مسودته عليهم، إذ يبقى المثقف العراقي والنشطاء من شباب ساحات الحراك الجماهيري أدوات فاعلة في إدارة الوعي الجمعي وإمكانية تغييره. ووفق هذا المفهوم نستطيع أن نفل دور التيار الديمقراطي جماهيريا في ساحات الاحتجاج وفي كل ارجاء العراق، ونعتقد أن الإمكانات متاحة فيما لو توفرت الإرادة الفعلية لبناء مشروع ديمقراطي قابل لصناعة ممارسة ديمقراطية حقيقية تؤمن حقوق الجميع، ولبناء مجتمع سوي تحكمه المؤسسات والقانون. رغم أننا استبشرنا خيرا في إعادة هيكلة التيار الديمقراطي في الداخل ولكن مع الأسف سرعان ما واجه مشروع التيار الديمقراطي التعثر ولا تعرف بالضبط ما هي العوائق التي تواجه الزملاء في التيار الديمقراطي في الداخل في احياء وهيكله التيار بشكل يضمن حضوره الفاعل والمؤثر في الشارع العراقي وخاصة في هذه اللحظات التاريخية المهمة التي يمر بها شعبنا في بناء دولة المواطنة وإنهاء نظام المحاصصة الطائفي الذي سبب الويلات والماسي لشعبنا الحبيب.

4. ان إشراك تنسيقيات التيار الديمقراطي في الخارج كقوى ضاغطة في دول المهجر سواء في كتابة النظام الداخلي او اللوائح الداخلية الأخرى، سيعزز من مكانته في توحيد الرؤى والروابط النضالية المشتركة التي تساهم في تعزيز قدرة التيار الديمقراطي على الاستمرار وتؤمن ديمومة العمل المشترك.

مع الاعتزاز والتقدير

هيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي في الخارج

مسودة مشروع تعديل النظام الداخلي للتيار الديمقراطي

خ- تتخذ قرارات المكتب التنفيذي بالتوافق.

د- يعقد المكتب التنفيذي اجتماعاته (مرتين) في الشهر وله عقد اجتماع استثنائي، بطلب من المنسق العام أو من (ثلث) أعضائه.

المادة (7) تنسيقيات التيار في المحافظات

1 - تتشكل في كل محافظة تنسيقية تتمثل فيها القوى والأحزاب والمنظمات والشخصيات الديمقراطية، ويكون مكتبها، بنفس آلية اختيار المكتب التنفيذي.

2 - تتمتع وتنسيقيات بصلاحيات المكتب التنفيذي فيما يتعلق بالعضوية واتخاذ القرارات ذات الصلة بعملها ونشاطها، وفق النظام الداخلي.

3 - يحق للتنسيقيات وضع برامجها ولوائحها الداخلية على ألا تتعارض مع برنامج التيار ونظامه الداخلي.

المادة (8) تنسيقيات التيار الديمقراطي في الخارج

تشكل تنسيقيات التيار الديمقراطي في الخارج حسب حالتها وظروفها ولها كامل الاستقلالية في تبني المواقف وإصدار الإعلانات والبيانات على أن لا تتقاطع مع سياسات التيار في الداخل وعليها أن تقدم الدعم لكل الفعاليات والنشاطات والمواقف التي يتخذها المركز في الداخل.

الفصل الخامس: المالية

المادة (9) مالية التيار

التيار تشكيل طوعي يتطلب المشاركة المالية في دعم نشاطاته وحراكه المجتمعي والثقافي وكل القضايا المتعلقة باستقرار حالته ووضع التنظيمي.

أحكام عامة:

1 - تبقى مكونات التيار الديمقراطي محتفظة بكيانها وتحترم استقلاليتها الفكرية والسياسية والتنظيمية، إلا فيما يخل بالتزاماتها بموجب مبادئ التيار الديمقراطي ونظامه الداخلي.

2 - يرسم التيار سياساته بشأن المشاركة بالانتخابات وفق الظروف وتوازنات القوى في المشهد السياسي، مع التأكيد على أن هدف التيار يتجه نحو تشكيل كتلة ديمقراطية مؤثرة.

3 - يتحقق النصاب في كل انعقاد (المؤتمر، اللجنة العليا، المكتب التنفيذي، اللجان المختصة، التنسيقيات) بحضور أكثر من نصف الأعضاء، وإذا تعذر ذلك، يتم الانعقاد بمن حضر في الأسبوع الذي يليه.

4 - تتخذ القرارات بالبياكل التنظيمية في التيار الديمقراطي بالأغلبية، ما لم ينص النظام الداخلي على غير ذلك.

التنسيقيات، ومن بينها تنسيقية ستوكهولم وموسكو، في جلسات حوار مع منتفضي ساحة التحرير في بغداد، وجرى ذلك وسط ترحيب كبير من قبل الناشطين المدنيين الذين تم الالتقاء بهم أيضا عبر ندوات جماهيرية ومهرجانات عدة نظمت من قبل بعض التنسيقيات، مثل تنسيقية كندا، والدمارك، ويوتيبوري، كما أقيمت أسسية للزميل زهير الجزائري حول ثورة تشرين الباسلة.

الإعلام:

للإعلام دور اساسي ورئيس في انجاح المشاريع والنشاطات. فقد شهد الإعلام في السنوات الاخيرة قفزة نوعية وتطورا ملحوظا، وخاصة مع تطور تكنولوجيا المعلومات وظهور الوسائط الجديدة للتواصل الاجتماعي التي دخلت مجالات الحياة كافة. ومع ذلك بقينا متأخرين عن الركب الإعلامي، واقتصر عملنا في هذا المجال على إصدار البينات والمدكرات لنشرها على مواقع مختلفة، وتعميم الانشطة والفعاليات على موقع «العراق يستحق الأفضل»، التابع لتنسيقية الدمارك، وموقع «ديمقراطيون عراقيون» التابع لهيئة المتابعة، على فيسبوك، وكذلك على مواقع بعض التنسيقيات، ولكن بجهود فردية، وفي الوقت نفسه نجحت تنسيقية لندن في إنشاء صحيفة الكترونية، وتنسيقية استراليا في إنشاء مجلة «نوافذ» إلى جانب ذلك عملت هيئة المتابعة بمبادرة من أجل تفعيل الدور الاعلامي للتيار الديمقراطي العراقي من خلال الزملاء الذين يمتلكون خبرة مهنية إعلامية في محاولة لتقديم شيء جديد يليق بالتيار الديمقراطي وما قدمه من فعاليات وأنشطة على مدار السنة. وقد تم تشكيل لجنة إعلام جديدة مدعمة بزملاء جدد سوف تأخذ على عاتقها مهمة الإعلام وفق خطة عمل مدروسة وإعادة، سنحاول من خلالها أن نوصل صوتنا إلى الجالية العراقية في دول المهجر وفي داخل بلدنا الحبيب.

اعادة الهيكلة:

محاولة منها لبث روح الأمل والتفاؤل لدى شعبنا، ولخلق حالة جديدة ترتقي إلى مستوى الأحداث التي يمر بها بلدنا، تتوجه تنسيقيات التيار الديمقراطي الفاعلة في دول المهجر وبعض تنسيقيات الداخل إلى إعادة هيكلة عملها وإعادة تنظيم نفسها من جديد وفق آليات عمل جديدة تتسجم مع الحراك الجماهيري، وذلك من خلال تعزيز كافة التنسيقيات بطاقات شابة وميدانية قادرة على أن تحدث تغييرا في المشهد السياسي العراقي، وهذا يتطلب جهودا كبيرة وحثيثة من خلال خطابنا الواضح للجماهير، والذي يجب أن يسهم في احتواء الساحات من خلال توحيد شعاراتها ورؤاها، عبر وضع أسس صحيحة تستنهض عمل التيار الديمقراطي من أجل بناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

عملها المستقبلية في تنظيم علاقتها مع تنسيقيات التيار الديمقراطي في الخارج وبعض التنسيقيات في الداخل، بالإضافة إلى انصاف عملنا في الحراك الجماهيري العارم الذي تجسد في ثورة تشرين الباسلة، ونظمت الهيئة سلسلة لقاءات مع شخصيات ديمقراطية من وسط الاحتجاج الجماهيري وصلت إلى 19 لقاءً، بالإضافة إلى 18 اجتماعا إلى تاريخ كتابة التقرير ليصل اجمالي الاجتماعات إلى 37 اجتماعا، واتسعت هيئة المتابعة في عملها بإضافة تنسيقيات جديدة إلى قوامها متمثلة بكل من تنسيقيات لندن، وستوكهولم، وموسكو، وتنسيقية الزويج، وفي بعض الاجتماعيات تمت استضافة بعض التنسيقيات حول القضايا المهمة وكذلك بهدف التعرف عن قرب على طبيعة عمل التنسيقيات في الطرف الراهن الذي يمر به شعبنا. وساهمت الهيئة في حث التنسيقيات على عقد مهرجانات للجاليات العراقية لدعم ثورة تشرين، وكان للتنسيقيات دور مهم في الجانب الاعلامي والمادي والمعنوي، حيث تم اصدار 39 بيانا، ومدكرة وتصريحا، وتهنئة لبعض التنسيقيات التي عقدت مؤتمراتها السنوية، وفي الأعياد الوطنية والاجتماعية، وساهمت هيئة المتابعة في دعم العرض المسرحي الذي قدمه في مصر الفنان المسرحي علي ريسان، لغرض التعريف بثورة تشرين يبلغ قدره 600 دولار، ساهم فيه كل من تنسيقية موسكو، وهنغاريا، والدمارك، باسم هيئة المتابعة، وشاركت الهيئة ايضا في دعم السلة الغذائية التي قام بها الحزب الشيوعي العراقي بمبلغ قدره 1500 دولار، حيث ساهم فيها، كل من تنسيقية هنغاريا، وموسكو، والدمارك ، باسم هيئة المتابعة. وتم أيضا إرسال مبلغ قدره 650 دولارا لإحدى خيم الناشطين في مدينة النجف وساهم فيها كل من تنسيقية موسكو، وكندا، وستوكهولم، والدمارك، وأستراليا، وتم أخيرا القيام بحملة تبرعات ساهمت بها كل من التنسيقيات الترويج الدمارك، موسكو، فرنسا، عبر هيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي في الخارج بمبلغ قدره 5850 دولارا من ضمنها 2400 دولار كندي لدعم النشطاء المدنيين الذين لجؤوا إلى بعض المحافظات الآمنة، أرسل مبلغ قدره 5600 دولار والمتبقي في حساب هيئة المتابعة مبلغ قدره 250 دولارا لم يرسل لحد الآن.

وتم أيضا تنظيم حملات على موقع الحوار المتمدن «افاز» العالمي تضامنا مع المعتقلين والمغبين وشهداء ثورة تشرين، وتم اصدار ملف كامل لشهداء مدينة الناصرية وإرساله إلى محكمة لاهاي الدولية عن طريق إحدى الزميلات اللواتي يعملن في المجال الحقوقي.

وساهمت هيئة المتابعة في إصدار البيانات المترجمة وارسالها إلى منظمة الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان العالمية ومنها منظمة العفو الدولية.

لقد عملت هيئة المتابعة بشكل دؤوب على إيصال صوت التيار الديمقراطي إلى ساحات الاحتجاج، حيث شارك ممثلو بعض

بعد تسع سنوات من العمل المشترك بين تنسيقيات الخارج وعدد من تنسيقيات الداخل، وبالرغم من الانكفاء الذي حصل في بعض هيئات التيار الديمقراطي في الداخل، واصلت التنسيقيات في الخارج عملها بنشاط مشهود من أجل إعلاء شأن التيار والمحافظة على نهجه في دعم تطلعات شعبنا إلى الحرية والاستقرار والأمن والأمان.

ونعتقد ان هو التيار كحركة مستقبلية واعدة مرهون بانفتاحه، ما يستدعي تعزيز عوامل نجاحه وتشخيص مواطن ضعفه، وتم اعتماد أساليب محدثة من شأنها أن تجعل هيئته في الوسط الجماهيري واقع حال، وتضعه بامتياز في مقدمة القوى الفاعلة في المشهد السياسي والاجتماعي. لذا نحتاج اليوم إلى تقييم تجربة التيار من خلال أداء تنسيقياته لغرض المعالجة التي تقود إلى النجاح وتتخطى عوامل الفشل وتصحها. كما يتوجب علينا الاعتماد على حجم امكانياتنا مجتمعة كأداة نضال مجدية، سيما واننا نمتلك من الأفكار خزينا رصينا ومن المتخصصين في شتى المجالات اعدادا لا يستهان بها، اضافة إلى ثقة الجماهير بنا كقوة صادقة في مسعاها إلى التقدم والازدهار ورفض السائد، ما يتطلب تعزيز الارادة للعمل من أجل انجاح مشروعنا الديمقراطي.

وبناء على ما تقدم، نعرض عليكم التقرير الإنجازي لهيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي في الخارج، راجين منكم معانية الأمر من أوجهه المختلفة، ونتمنى منكم تقديم آرائكم ومقترحاتكم وأوراق أعمال تنسيقياتكم، من أجل استنهاض عملنا للدورة المقبلة بشكل ينسجم مع الأحداث التي يشهدها عراقنا، وحراك شعبنا في انتفاضة تشرين، والمسعى الديمقراطي الواعد إلى التغيير الجذري. إن أملنا بشعبنا لا ينتهي عند حد الحراك الجماهيري الذي يسهم في تعزيز المطالب بالتغيير من أجل تحقيق الاستقرار والتعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي، وإمّا يشمل محاربة الفساد ومحاسبة المفسدين وتقديمهم إلى المحاكم المختصة لينالوا جزاءهم العادل. وإذ يعقد اجتماعنا السنوي في ظروف فورة جماهيرية رافضة دشنت مرحلة مهمة ومتقدمة، جوبه نضال شعبنا السلمي بالاعتقالات والاعتقالات وعمليات الاختطاف حيث راح ضحية النظام القمعي والميليشيات الحزبية المنفلتة أكثر من 800 شهيد و30 ألف جريح وخمسة آلاف معوق ومئات المعتقلين، ناهيك عن الأعمال المشينة الذي يتعرض لها أبناء شعبنا كتكسيم أفواه اصحاب الرأي والفكر الذين تم اختطاف اعداد منهم وتضحية بعضهم.

هيئة المتابعة:

انتخبته هيئة المتابعة في اللقاء التشاوري الثامن الذي عقد في كوبنهاغن في الفترة 20-22/ 9/ 2019 من سبعة أعضاء. وقد امتاز عملها خلال الفترة السابقة بالانسجام وتناولت الهيئة في اجتماعاتها توزيع المهام وخطط

الفصل الأول: تعريف التيار

المادة (1) التيار الديمقراطي

إطار عمل للحزب بين قوى وأحزاب ومنظمات وشخصيات ديمقراطية مدنية تتبنى الديمقراطية السياسية والاجتماعية، يهدف التيار الديمقراطي للمشاركة في الفعاليات السياسية والاجتماعية الوطنية واتخاذ مواقف مشتركة إزاء الأحداث على الصعيدين الداخلي والخارجي.

الفصل الثاني: المبادئ العامة

المادة (2) يلتزم أعضاء التيار الديمقراطي بالمبادئ التالية:

- 1 - اعتبار المواطنة والعمل المؤسساتي القيمة العليا في كافة المجالات لقوى التيار الديمقراطي ومعيارا لتقييم سياسات واستراتيجيات الدولة وإدارة شؤونها.
- 2 - الإقرار بحق التنوع القومي والديني والثقافي وفق ما جاء به الدستور الضامن وحدة العراق الاتحادي واستقلاله وسيادته.
- 3 - الدفاع عن مشروع بناء الدولة المدنية الديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية والوقوف ضد نهج المحاصصة الطائفية والاثنية، والمساهمة في تفكيك منظومتها، فضلا عن دعم الجهد الوطني لتعزيز مبدأ إنفاذ القوانين دون تمييز لتعزيز بناء الدولة وإدارتها بما يضمن حصر السلاح بيد الدولة وإنهاء جميع المظاهر المسلحة غير المشروعة.
- 4 - احترام استقلال القضاء وحياديته وحصانته، وحمانيته من التدخلات السياسية.
- 5- الالتزام بمبدأ التداول السلمي للسلطة عبر انتخابات حرة نزيهة ووفق قانون انتخابات عادل وإدارة انتخابية مستقلة بإشراف قضائي.
- 6 - كشف وفضح مواقع الفساد. وتحشيد الرأي العام لتقديم الفاسدين وسراق المال العام إلى القضاء وتنشيط مبدأ عدم الإفلات من العقاب مع استرداد جميع الأموال المسروقة.
- 7 - مواصلة التصدي لإرهاب على كافة الصعد العسكرية والأمنية والفكرية وتجفيف منابعه وتنشيط حملات مناهضة التعصب والعنف والإقصاء والتهميش وضد عودة الدكتاتورية والشمولية والاستبداد.
- 8 - تفعيل المطالبة بتشريع القوانين الضامنة لبناء الدولة المدنية وترسيخ الديمقراطية وإقرار العدالة الاجتماعية.
- 9 - المدافعة عن الحريات العامة والخاصة التي كفلها الدستور والشريعة الدولية لحقوق الإنسان وتفعيل المؤسسات المدنية لمراقبة وكشف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان فضلا عن التصدي لمحاولات طرح مشاريع قوانين ذات طابع طائفي أو إثني.

مقاطعة الانتخابات فعل جماهيري نحو التغيير



جانب من المؤتمر الصحفي الذي عقده الحزب الشيوعي العراقي لإعلان مقاطعة الانتخابات

حسين النجار

لم يبق الكثير على موعد اجراء الانتخابات النيابية التي ارادتها القوى المنتفذة الفاسدة ان تكون غير مبكرة ووضعت الكثير من المعرقلات قبل تحديد موعدها المفترض (الذي يمكن لهم تغييره في أي وقت ولأي مبرر) وهي تعمل الآن على ترتيب اوراقها من اجل ادامة وجودها في البرلمان او ربما انتهت من مثل هذا الترتيب بالفعل.

ومن خلال نظرة سريعة الى دور هذه القوى الفاسدة في تقويض إرادة الشعب وعدم تنفيذ مطلبه بأن تكون هذه الانتخابات رافعة للتغيير، نرى هذه القوى برعت في تأخير انجاز متطلبات اجراء الانتخابات اولاً وسؤفت مطالب وشروط اجرائها ثانياً، فيعد ان تأخر إقرار قانون الانتخابات لأشهر عدة بحجة دراسته جيداً والاستجابة لمطلب الانتفاضة، (تبيين لاحقاً) وجود عدة ثغرات فيه أهمها عدم وجود فقرة تشير الى حسن السيرة والسلوك للمرشح، وهذه الفقرة اعادت الفاسدين للمنافسة، وكذلك تداخل الحدود الإدارية للدوائر الانتخابية، فضلاً عن عدم استبدال المرشح في حال حدوث أي مكروه له، وتأخر بعد اقالة الحكومة السابقة انجاز تشكيل حكومة مؤقتة ذات صلاحيات واسعة لتدير عملية اجراء الانتخابات الحرة والنزيهة والبدء بمحاسبة الفاسدين وكشف القتل ومعايبتهم وغيرها من المطالب. وجرى لاحقاً خلاف قوي حسمته القوى المدنية الديمقراطية حول اختيار شكل المحكمة الاتحادية.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات في تشرين 2019 عجز مجلس النواب عن عقد أي جلسة فيها فائدة للشعب العراقي بتعمد من قبل قيادات الطغمة الفاسدة، وجاء قانون الموازنة ليكمل القبضة الحديدية على مقاليد السلطة كونه شرع لصالح هذه الطغمة وتحول الى قانون يتيح لها التحكم بموارد الدولة لإجراء الدعاية الانتخابية. ولم تتوقف عمليات الاغتيال وترويع المحتجين وتغييب النشطاء والقمع الممنهج الحكومي لأي فعالية احتجاجية مروراً بما جرى في 25 أيار الماضي وصولاً الى رفع خيمة أم الزوني في كربلاء مؤخراً. ويطول الحديث عن الفلتان الأمني، وانتشار سلاح الميليشيات التي تتحكم بها القوى السياسية المنتفذة، والتي تستعد بشكل او آخر الى جعل الانتخابات المقبلة مقبرة للديمقراطية والتداول

السلمي للسلطة، وهي التي تتلاعب بملايين البطاقات الانتخابية الالكترونية المؤقتة ومفوضية الانتخابات ومكاتبها، وكذلك منعت ناخبي الخارج من المشاركة في الانتخابات، وشكلت أحزاباً رديفة، واختزنت الانتفاضة وقامت بتصفية ابرز ناشطيها، مع سعي محمود لتأجيل الوضع الطائفي. من ناحيتها فإن الحكومة الحالية لم تنجز أموراً كثيرة يمكن ان يقال انها مهمة وهي وعدت بها لأثبات قولها انها ذاهبة الى ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة، لكنها كما يبدو الحال اضعف من ان تؤمن نفسها من خطر الميليشيات والقوى الفاسدة التي تتحكم حتى بالقضاء. إذن ما هي نتائج هذه الانتخابات، وهل ستكون حرة ونزيهة يتمكن فيها الناخب من الادلاء بصوته بصورة طبيعية، وهل ستتاح للإمكانية لمشاركة القوى الراقية بالتغيير وازاحة طغمة الحكم الغاشمة الفاسدة؟

إن جميع المعطيات أعلاه تؤكد بلا ريب، ان هذه الانتخابات لن تكون رافعة للتغيير، بل هي في جميع الأحوال لن تكون الا إعادة تدوير وجوه مقابل حصول من يدعي بتمثيل القوى المدنية والشعب على فئات الأصوات، وهذا لن يؤدي الى عملية

التغيير الجذري الشامل الذي طالبت به الجماهير الواعية في انتفاضة تشرين العظيمة. فهل يصح المشاركة في انتخابات لا تحقق المرتجى والمؤمل منها، وإهم ما في ذلك العيش الكريم واحترام حقوق الانسان. لم يتخل الحزب الشيوعي العراقي يوماً عن المطالبة باجراء الانتخابات المبكرة وفق متطلبات المرحلة، فلا انتخابات شكلية لعودة الوجوه القديمة بل يجب ان تكون رافعة للتغيير بعد تنفيذ شروطها واشراطاتها. وظل الحزب وهو يهيب أعضاءه ومناصريه للمشاركة في الانتخابات، يتحدث عن مشاركة مشروطة بتحقيق مطالب الانتفاضة، وتحدث حينها إمكانية مقاطعة الانتخابات في حال لم تتوفر الشروط المناسبة للمنافسة فيها.

وجاء بيان الحزب في 9 أيار الماضي ليصعد هذا الموقف ويؤكد وقد ورد فيه: - فشل وعجز الحكومة واجهزتها الامنية ليس فقط عن الايفاء بوعودها بل حتى عن الحيلولة دون سقوط المزيد من الشهداء.

- في ظل هذه الاجواء المحملة بالمخاطر، لم يعد الحديث عن توفير اجواء مواتية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، الا ضرباً من الخيال، وكلاما

المطلوبة. والمقاطعة لا تسعى الى الغاء العملية الانتخابية، بل تهدف الى بناء أرضية لتغيير سياسي من اجل ان تكون الانتخابات ديمقراطية حقيقية. ففي حال استمر الوضع كما هو عليه، من نمو نشاط فرق الموت المنظمة واستمرار تغييب الناشطين ودور الميليشيات وقوى اللا دولة مع ضعف الإجراءات الحكومية واستمرار الإفلات من العقاب وتواصل القمع الحكومي للمحتجين، وجميع الإشارات تدل على ذلك، فإن البديل عن الانتخابات في هذه الحالة هو الاحتجاج السلمي الجماهيري الواسع الذي يفرض معطيات سياسية جديدة تكون قاعدة أساسية لبناء الديمقراطية السلمية وإعادة تكوين الدولة المدنية الديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية.

ان الخطوة الثانية التصعيدية التي تسبق الفعل الجماهيري الواسع هو الموقف السياسي (المقاطعة الإيجابية) يتبعها الفعل الجماهيري للقول بأن هذه الانتخابات لا تحقق الغاية بل هي وسيلة فقط، وبالتالي نزع الشرعية السياسية منها واستمرار الوقوف الى جانب الجماهير المكتوبة بنار المحاصصة.

تدحذه الوقائع والاحداث يوميا. - وفي غياب هذه الشروط لن تكون المشاركة في الانتخابات الا تواطؤا لإعادة انتاج المنظومة السياسية ذاتها، المسؤولة عن الحال الكارثي الذي انتهت اليه البلاد.

- نعلق مشاركتنا في الانتخابات على ما ستخذه الحكومة والسلطة التشريعية من اجراءات حازمة وراذعة، لوضع حد لمسلسل الاغتيالات والجرائم الأخرى.

من المناسب هنا تجديد الإشارة إلى أن أسباب اندلاع انتفاضة تشرين لم تنته، بل تفاقمت وزاد الوضع سوءاً. كما أن ما قبل تشرين لن يكون مثل ما بعدها ليس من الناحية السياسية فحسب بل كذلك من النواحي الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولأن الانتخابات هذه المرة تختلف عن السابقة فهي تأتي في وقت حرج جداً، وبعد انتفاضة جبارة، وعلى واقع رغبة شعبية واسعة للتغيير.

أن موقف الحزب الذي اتخذته في بيانه الأخير، بعد اجراء الاستفتاء الداخلي للتنظيم، والذي جاء لصالح مقاطعة الانتخابات هو فعل سياسي إيجابي، وهو شكل من اشكال الضغط الشعبي لتحقيق الأهداف

تعديل وإضافة

اما الرصافي معروف عبد الغني فقد قال: علم ودستور ومجلس أمة كل عن المعنى الصحيح محرف وخاطب الوزراء قائلا: ما بالكم هذي كراسي الوزارة تحتكم كادت لفرط حيائها تتقصف أنتم عليها والأجانب فوقكم كل بسلطته عليكم مشرف شاعر اخر خاطب أحد الوزراء بالقول: المستشار هو الذي شرب البلا فعلام يا هذا الوزير تعربد! اجل سلمونا استقلالاً مكتفياً بالأغلال الاستعمارية سواء كان باتفاقية عام 1923 التي وضعتنا تحت الانتداب البريطاني او معاهدة عام 1930 التي انتهت بالانتداب هوجبها ودخلنا عبية الأمم ومن بعد ذلك حلف بغداد. مسألة هامة تناولها العزيز غانم في ما كتب، وهي سعي النظام الملكي لإيجاد قاعدة اجتماعية له في الريف فيبادر إلى إصدار قوانين التسوية الاعوام 1932 - 1934 التي سلمت هوجبها أراضي العشيرة إلى الشيخ اما ممنوحه باللزمة اما مفوضة بالطابو فتحول بذلك كبار الشيوخ والاغوات إلى اقطاعيين لكن ذلك لم يبلغ العلاقة الاستغلالية بين الفلاح والملاك ولم يبلغ وجود الفلاحين كطبقة متعددة المراتب. انا هنا أدعو العزيز غانم لإعادة النظر في الاستنتاج عن تحول الفلاحين إلى (بروليتاريين) فالمصطلحات العلمية سواء كانت سياسية او اقتصادية تحتاج ان نتعامل معها وفقاً للعلم ليس الا. شكراً للعزيز غانم الجاسور شكراً طريق الشعب

ديالي والتي قمعت بقوة السلاح أيضاً. ثم كانت انتفاضة مدينة النجف بقيادة نجم البقال والتي قمعت بقوة السلاح ايضاً. وقد جابهت السلطات البريطانية بالعنف والقمع كل محاولات التحشد والتظاهر في بغداد بقيادة الشخصية الوطنية المعروفة جعفر أبو التمن وزميله علي البرزكان. عند ذلك جاء دور لواء الديوانية الذي كان يضم اداريا آنذاك الحلة والديوانية والسماوة. حيث كانت الشرارة كما ذكر العزيز غانم الجاسور من الرميثة وانتهت بعد ستة أشهر في معركة السوير المعروفة. وقد تزامنت تلك الاحداث مع دخول بعض كبار الضباط إلى نينوى من جهة سوريا للمساهمة في الثورة، ومقتل لجنم في خان ضاري واحداث الانبار. وكما كان شاعرنا المهوول منصفاً لمكونات الشعب العراقي القومية عن دورها في ثورة العشرين الخالدة يوم هزج ممجدا القائد الميداني ثوار الرميثة السيد هادي ال مكوتر بان قسم الجنة بين قائد ثوار الرميثة ومؤسس الدولة الكردية التي قمعت بالقوة كما ذكرت اذ قال ((ثلثين الجنة الهادين، وثلث الكاكة احمد واولاده)). اجل اقتنع الانكليز بعدم استطاعتهم ادارة شؤون العراق بالسيطرة العسكرية المباشرة فترجعوا واعترفوا باستقلال العراق وتشكيل الدولة العراقية وتسليم السلطة للعراقيين عام 1921. وما أعقب ذلك معروف وقد وصفه أحسن وصف شاعرنا الشيببي والرصافي. الشيببي محمد باقر قال: قالوا استقلت في العراق حكومة وان الذي قالوه من أكذب الكذب

ماكهاون مع الشريف حسين فقررتها بالكامل. لكن الانكليز عندما دخلت قواتهم بغداد عام 1917 أقاموا ادارتهم العسكرية والمباشرة في العراق. العراقيون لم يصدقوا ادعاء الانكليز انهم جاءوا "محررين لا فاتحين" وتحت الواعز الديني تشكل جيش المتطوعين لمقاتلة القوات البريطانية الغازية وتوجه إلى البصرة لهذا الغرض وبقيادة الجبوي كما معروف ولم ينسحبوا الا بعد ان لا ظلوا الفارق بين تسليحهم وتسليح القوات البريطانية. وفي تلك الفترة قامت الحكومة السوفياتية التي ترأسها لينين بعد ثورة اكتوبر المجيدة بفضح مقررات مفاوضات ماكهاون مع ممثل السلطات الفرنسية في السودان بما سمي في حينه باتفاق سايكس - بيكو وبذلك تكشف الدجل الاستعماري. ماكهاون يرأس الشريف حسين في الحجاز يحثه على الثورة ضد العثمانيين لتحقيق الاستقلال الوطني للشعوب العربية في حين يتقاسم مع الفرنسيين ممتلكات الدولة العثمانية وكما يلي: - العراق، الاردن، فلسطين، مصر والسودان حصة بريطانيا. - سوريا، لبنان، الجزائر، المغرب، وتونس حصة فرنسا. - ليبيا حصة الايطاليين. اما ما يتعلق بالشعب الكردي، فبالرغم من النص في معاهدة بوتسدام لأنهاء الحرب العالمية الاولى 1918 على ((تمكين الشعب الكردي من تشكيل دولته القومية)) وجد نفسه مقسماً بين عدة دول: العراق، سوريا، تركيا، إيران، والقفقاس ومازال مقسماً فكان أن نهض الكرد العراقيون لتشكيل دولتهم القومية والتي قمعت بقوة السلاح وكان ذلك البداية لثورة الشعب العراقي - ثورة العشرين الخالدة - تبع ذلك المحاولات التي قامت في مناطق

ناصر حسين

قرأت ما كتبه العزيز غانم الجاسور عن ثورة العشرين في العراق الثورة التي اسماها المؤرخ العراقي الراحل عبد الرزاق الحسيني في مؤلفه المخصص لها بـ((الثورة العراقية الكبرى)) في الصفحة التاسعة من عدد طريق الشعب الصادر يوم الاثنين الثامن والعشرين من حزيران الحالي. هنا وقيل كل شيء أمّن مبادرة الكتابة عن مجد خالد من امجاد شعبنا العراقي والجهد المبذول من جانب الكاتب في إعداد المادة التي ركز فيها على الحلقة الأخيرة من حلقات الثورة وهي أحداث الرميثة للفترة من 30 حزيران حتى الشهر الثاني عشر من العام 1920. الانكليز كما معروف دخلوا العراق من جهة البصرة عام 1914 بعد ان اشعلت ألمانيا نيران الحرب العالمية الاولى من أجل ((اعادة تقاسم العالم بين الدول الاستعمارية الكبرى)) على حد قول لينين في مؤلفه ((الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية)). وكانوا على تواصل مع الشريف حسين من أجل الثورة ضد العثمانيين ونيل الاستقلال للبلدان العربية الخاضعة للسيطرة العثمانية.

في 30 حزيران 1957 أكملنا نحن طلاب كلية الضباط الاحتياط فترة التدريب والدراسة واستلمنا أوامر تنسيبنا إلى الوحدات الفعالة. انا اخترت معسكر الديوانية فاستلمت من مديرية الإدارة بوزارة الدفاع أمر تنسيبي إلى الفوج الثالث من اللواء الرابع عشر من تشكيلات الفرقة الاولى والتحق بالفوج صباح 1/7/1957 وكان أمره آنذاك العقيد الركن عبد الوهاب الشواف. في مكتبة الفوج عثرت على نسخة من مؤلف يجمع كافة مراسلات

الاستياء العام والظلم والتمييز الطبقي سبب الإطاحة بالنظام الملكي

عصام الياسري

في 14 تموز يوليو 1958، تمت الإطاحة بالنظام الملكي العراقي، المرتبط ارتباطاً وثيقاً بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية. تم تنظيم ذلك من قبل حركة "الضباط الأحرار" وعلى رأسهم الضابط العسكري الوطني عبد الكريم قاسم. لقد كانت ثورة تموز بكل المعايير ثورة وطنية وغير عادية، فمنذ الساعات القليلة الأولى على نجاحها خرج مئات الآلاف من العراقيين والقوى والأحزاب الوطنية للاحتفال بتأسيس الجمهورية ونهاية النظام الملكي.

حين يعرف المرء الظروف الاجتماعية، التي كانت الجماهير تعيشها آنذاك، ويدرك قسوة الهيمنة السياسية والاقتصادية للدول الإمبريالية، سيفهم عندئذ مدى الاستياء العام من النظام الملكي، الذي كان يسود المجتمع العراقي، والأسباب التي أدت إلى الثورة وحدثت بعض التجاوزات، التي لم تكن متوقعة، قام بها بعض العسكريين وما رافقها من ردود فعل عفوية للجماهير يحق بعض رموز العهد الملكي السابق.

وعلى الرغم من تعرضها لضغوط اقليمية ودولية عديدة متنوعة الأساليب ومؤامرات، حاکتها بعض القوى الداخلية بهدف اجهاضها، إلا أن ثورة 14 تموز حققت خلال فترة قياسية لم تتجاوز 4 سنوات العديد من المنجزات الوطنية الهامة التي سبقتي خالدة في ذاكرة الشعب العراقي. فقد تم إجراء إصلاحات

محلبة بعيدة المدى شملت القانون رقم (80) لسنة 1961 "قانون تعيين مناطق الاستثمار لشركات النفط" واصدار مراسيم لغرض تشكيل الأحزاب السياسية والمنظمات المهنية وإطلاق حرية الصحافة. بينما جسدت المادة 3 من الدستور المؤقت: "العرب والأكراد شركاء في العراق"، خطوة تاريخية ولأول مرة اعترافاً صريحاً بحقوق الأكراد ضمن الدولة العراقية. ووضعت كذلك أسس الدولة المدنية وحاولت إرساء العدالة الاجتماعية والمساواة وقامت بتحقيق الإصلاح الزراعي والاعتراف بحقوق العمال والفلاحين وقامت بتوزيع الأراضي ودور السكن على الفقراء وأصحاب الدخل المحدود وسعت من أجل المساواة القانونية للمرأة بسن "قانون الأحوال المدنية" وبذلت الجهود الكبيرة في قطاع التعليم والصحة والبناء والاعمار. وقد أولى قائدها الزعيم عبد الكريم قاسم اهتماماً مميّزاً بالعلم العراقي والدستور والنشيد الوطني وشعار الجمهورية الأولى، المأخوذ من الشعار الأكدى المكون من الشمس الذهبية ذات الثمانية اشعاعات والنجم المئمن الأحمر الغامق، وفي داخل الدائرة توجد تشكيلة رائعة ترمز إلى مكونات الشعب العراقي من عرب وكرد وأقليات أخرى، أما المكونات الأخرى فقد رمزت للزراعة والصناعة ودجلة والفرات.

أورد احصاء عام 1956 بان نصف مساكن بغداد صرانف وأكوخ، فانخذت الحكومة الجديدة سنة 1959 قراراً بإسكان أصحاب الصرانف، وأنشأت 911 داراً في

مدينة الثورة شرق بغداد، ووضعت تصميمها جديداً لمدينة بغداد تضمنت شق 3 قنوات، اثنتان في الرصافة، وواحدة في الكرخ للحد من مخاطر الفيضانات، وفي أشهر معدودة أنجزت "قناة الجيش" لتكون ممراً مائياً صناعياً، وبمسار لا يؤثر على خطة استملاك أراض واسعة للمواطنين اصحاب الدخل المحدود والفقراء. فهي ليست قناة فحسب، بل مشروع إسكان كبير، فقد أنشئت على أحد جوانبها مدينة الثورة، شرق بغداد، التي ضمت آلاف العوائل التي كانت تسكن في مساكن عشوائية بين مياه أسنة، واتسع العمران وتم بناء أحياء سكنية جديدة على جانبي القناة

وعلى جبهة السياسة الخارجية، تم خروج العراق من النظام النقدي الاسترليني البريطاني وانسحابه عام 1959 من حلف بغداد العدواني الذي ضم المملكة المتحدة وتركيا وإيران وباكستان، وإقامة علاقات اقتصادية وسياسية متكافئة مع الدول وتصدير الموارد النفطية دون تدخلات خارجية.

لماذا ندافع إذن عن ثورة تموز ومنجزاتها؟

لقد كانت ثورة 14 تموز - يوليو 1958 ثورة تحرر وطني بامتياز، حققت الكثير، مما كان الشعب العراقي يطمح اليه فقد حررت العراق من ريقة الاستعمار وتوابعه من الرجعيين والاقطاع، وواجهت الثورة ومنذ اندلاعها العديد من الضغوط والمؤامرات ، حتى تم الاجهاز عليها في انقلاب 8 شباط الأسود

1963 الذي قاده حزب البعث وقوى اليمين والرجعية بمباركة القوى الاستعمارية الطامعة بخيرات بلادنا، ثم تمكن عبد السلام عارف من القيام بانقلاب عسكري في 18 نوفمبر 1963، عرض العراق أبان حكمه إلى العديد من الازمات وأعاد طبقة الاقطاع والرجعيين إلى الواجهة، وفي 17 تموز- يوليو 1968، استعاد حزب البعث السلطة وأصبح أحمد حسن البكر رئيساً للجمهورية ورئيساً لمجلس قيادة الثورة وبقي كذلك حتى استقالته مجبراً في 16 يوليو 1979، وحل محله الدكتاتور صدام حسين.

اتسم العراق بعد الاجهاز على الثورة الفتنية في انقلاب 8 شباط 1963 بالصراعات السياسية والحروب العنيفة والعنف والاضطهاد السياسي نتيجة سياسات الحكومات الدكتاتورية المتعاقبة، وحلت به حتى يومنا هذا كوارث ومصائب كبيرة. ففي ربيع عام 1969 اندلع القتال مرة أخرى بين القوات الحكومية والأكراد واستمر القتال حتى أبريل 1975. وفي ايلول - سبتمبر عام 1980، اندلعت الحرب العراقية - الإيرانية، التي خلّفت كوارثاً لم يشهدها العراق من قبل. وبقي الأمر كذلك حتى توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار عام 1988.

ثم جاء قرار صدام حسين باحتلال الكويت، الذي كان وبالاً على العراق، والمنطقة ككل. إذ قامت الولايات المتحدة الأمريكية والقوى المتحالفة معها بتدمير البنية التحتية للعراق وفرضت حصاراً استمر 12 سنة،

الرياضة ليست فقط كرة القدم.. يا سادة

منعم جابر

واتحادات رياضية ولجنة اولمبية وطنية لها فروع في عموم المحافظات. اما ان يحاول البعض ان يحجم الرياضة ويختصرها بكرة القدم فقط دون غيرها، فهذا تقصير واضح وتصرف غير مسؤول ولا يعكس موقفاً حضارياً.

وقد ساهم الاعلام الرياضي بهذه الخبيثة من خلال اهتمامه وتركيزه على هذه اللعبة دون غيرها من الالعاب الأخرى. نعم كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى في العالم، لكن بقية الألعاب لها جمهورها وانصارها ومشجعيها، فإهمالها وعدم تقديم الدعم لها يجعلها تنحسر وتضعف

من خلال زيادة الدعم المادي، وبدورنا ندعو وزارة الشباب والرياضة إلى أداء دورها الوطني ودعم كافة الرياضات في الساحة العراقية من أجل النهوض بها وتطويرها.

كذلك نطالب اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بأداء دورها تجاه الاتحادات الرياضية والعباءة في الجانب الفني والتطويري ورفع المستوى الفني للعمالين في الرياضة ولا بد من التنسيق العالي بين مؤسستي الرياضة القاندة للواقع الرياضي من أجل النهوض بالرياضة وانهاء الخلافات التاريخية التي عصفت ولا زالت تعصف بالرياضة العراقية.

ثورة 14 تموز وجدلية الصراع مع الإقطاع



خليل ابراهيم العبيدي

منذ ان تأسست الدولة العراقية عام 1921، كانت بريطانيا تسعى لأسباب عديدة لمنح صفة قانونية وشرعية للزعامة العشائرية، وكان نتيجة ذلك أن أصدر الحاكم البريطاني العام الجنرال ارنولد ولسون عام 1918 قانون دعاوى العشائر المنقول عن قوانين هندية، والذي منح بموجبه لشيوخ العشائر سلطة القضاة ومهمة الجندرية، وذلك لزيادة ولائهم للتاج البريطاني، ولحماية طرق تموين الجيش البريطاني، وكانت لسرايهم سلطة الاعتقال ولحواشيم سلطة التنفيذ، وقد سارت الحكومات المتعاقبة في العهد الملكي على توسيع قاعدة الإقطاع من خلال التوسع في توزيع الأراضي الزراعية وتسجيلها في دوائر الطابو، على حساب جمهرة الفلاحين. وكانت نسبة 80 بالمئة من الأراضي الزراعية بيد الأقلية الإقطاعية ليلة الرابع عشر من تموز عام 1958. وقد دشن الدستور العراقي الصادر عام 1925 العهد الاقطاعي بالنص على ان يكون 25 بالمئة من أعضاء مجلس الأعيان من شيوخ العشائر يعينهم الملك بإرادة ملكية، مباشرة بموجبه بقيام دولة المشيخة ، أو (دولة العشيرة). وكانت الاغلبية الساحقة لنواب مجلس الأمة من الاقطاعيين بالدرجة الأولى ومن كبار التجار ومن الجنرالات المتسللين عن مدرسة الاستانة العسكرية . ولم يكن للمواطن العادي من الفلاحين والعمال والرفيئين بل والمثقفين أي تمثيل يذكر في البرلمان، وحصيلة ذلك صار الرأسمال الاقطاعي الناتج عن استغلال جهد السواد الأعظم من السكان وهم من الفلاحين آنذاك ، أيضاً ليلة الرابع عشر من تموز بيد قلة قليلة من العائلات التي صارت تسيطر على الشركات والبنوك وتملك الثروات الهائلة، وقد تولد في الطرف المنأوى جراء هذا الاستحواذ السياسي والاقتصادي حقد طبقي على ملاك الاراضي القلائل أو اصحاب النفوذ المعززين بالمال والسلطة المدعومين من قبل دولة الانتداب، وقد تجلى هذا الحقد الطبقي في حركات نقابية أو نشاطات طلابية يقودها الحزب الشيوعي العراقي وحلفاؤه في بعض الحركات الوطنية الأخرى، والتي مهدت

يد الشركات النفطية المطلقة بقانون رقم 80 لسنة 1961 أو قرارات الثورة لإنصاف الفقراء، أو محاربة الثورة للكارنتلات النفطية العالمية من خلال إنشاء منظمة أوبك في بغداد كي توحد قرار الدول المنتجة بالكميات المصدرة والأسعار المحددة، وقد نجحت هذه المنظمة لحد هذه اللحظة من تحقيق أهدافها.

إن الثورة رغم كونها محكومة بسلوكيات الرجوازية العسكرية إلا أن لقوى اليسار العراقي آنذاك، وفي المقدمة الحزب الشيوعي العراقي، الأثر المباشر في توجيه الثورة نحو المنجزات التي تتعلق بالسيادة أو المكتسبات التي تهم المواطن. وكان لتوسع القطاع العام الخدمي وإنشاء مصلحة المبيعات الحكومية أن زاد الاقطاع وحلفاؤه من التجار الحقد على الثورة وزادت تحركات تلك الجهات اللاتق.

العراق على صفيح ماء ساخن

ضياء محسن الاسدي

لقد تشابكت الأحداث السياسية وتفاقمت المشاكل وتداخلت مع بعضها البعض، وزادت وتيرة الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية على الساحة العراقية في الآونة الأخيرة. وبات العراق ساحة صراع دولي وإقليمي وداخلي وأصبح العراقيون يعانون من آثارها وتداعياتها على نطاق أمنه وحياة مواطنيه العامة، وهو يغلي على صفيح من الماء الساخن فوق نار السياسة الملتهبة كونه الخاسر الوحيد من مجريات زيادة الخط البياني المتصاعد والمتفاقم للمشاكل على جميع الأصعدة، ولا يوجد بريق أمل يلوح في الأفق القريب نتيجة تداخل الصراعات السياسية الداخلية منها والإقليمية وعدم وضوح الرؤى والخطط الإستراتيجية لحل هذه المشاكل التي راح ضحيتها الشعب العراقي وعلى مدى ثمانية عشر عاما منصرمة من عمره، وأصبح المواطن يتخوف من القادم ويقلق عل مستقبله المجهول كون الحكومة لا تملك مشروعاً متكاملًا ولو على المدى القصير أو إستراتيجية واضحة المعالم في رسم السياسة الخارجية والداخلية لها ولشعبها كي يستطيع المواطن العراقي من خلاله أن يعول عليه ويشعر أن مشاكله التي يعاني منها سوف تُحل وتنتهي ويغادر سنين عمره العجاف وأن يجد لمستقبله ومستقبل أبنائه بصيصاً من الأمل وانفراج معاناته التي أثقلت كاهله وولدت له الأزمات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، يقابلها عدم استعداد الحكومة في حلها وكذلك عدم وجود الرغبة الحقيقية للخلاص من مشاكل العراق المتشابكة التي ساهمت الحكومة في تفاقمها وإسقاط نفسها في شركها وجعلت من العراق دولة تقبع تحت رحمة السياسة الخارجية للدول الإقليمية المعادية له والمستفيدة من وضعه الضعيف وساحة صراع دولية لتنفيذ أجندتها ومصالحها على أرضه وضحية كل ذلك هو المواطن العراقي .

والمصيبة أن المواطن العراقي هو من يدفع الثمن على مضض ويشعر بأنه مكتوف الأيدي أمام هذه الأزمات وعدم قدرته في تأمين مستقبل عائلته ومستقبله، وخصوصاً صاحب الدخل المحدود فما بالك بالفقير الذي تحت خط الفقر فالمصيبة أعظم إذا لم تتدارك الحكومة هذا الوضع سريعاً وإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإعادة توجهاتها وخططها اتجاه المواطن العراقي الفقير وإعادة الثقة بين الشعب والحكومة ومصالحته يأتي عبر بوابة الاهتمام بجميع شرائح المجتمع ومتطلبات الحياة العامة وتذليل كل العقبات التي رافقت سياستها وساهمت في الاعتداع عن توفير مستلزمات العيش البسيط للمواطن العراقي والتي ساهمت في زيادة الهوة بين الطرفين وخصوصاً ما نراه من أخبار متسارعة وأنباء وافدة من مراكز القرار السياسي الخارجي واللاعين الكبار على الساحة الدولية والذين لهم مصالح استعمارية على أرضنا يجعل الشارع العراقي يتخوف مما سيؤول إليه الوضع في الأيام القادمة وهي بالتأكيد لا تسره بل تعتقد المشهد في داخل العراق وتزيد الأوضاع توتراً. لكن في خضم كل ذلك يحدونا الأمل بالنخب السياسية في العراق أن تكون لهم رؤية ومخرجات من الخروج من هذه الأزمات القادمة والحالية والخطط القادمة المعدة من الخارج ضد الشعب العراقي الذي لا يتحمل المزيد من الضغط عليه.

هادي العلوي.. ماركسي أم صوفي؟

أمين قاسم الموسوي



هادي العلوي

عن (دار سطور) العراقية صدر كتاب (هكذا تكلم العلوي)، أعده وقدم له سعدون هليل، وقد عرفناه واحداً من وجوه الحركة الثقافية العراقية بنشاطه أيام النظام الدكتاتوري السابق، إذ كان يمد المثقفين بالمنتجات المتنوعة مستنسخة، متحدياً عقوبة الاعداء التي تنتظر من يقوم بنشاط كهذا، وبعد التغيير نشط ببعض الاسهامات الثقافية، وبعض الحوارات التي أجزاها مع وجوه لها دورها في البناء الثقافي (هكذا تكلم العلوي) اسهامة تستمد أهميتها من الجهد المبذول في مقالات للراحل العلوي من مصادر متفرقة في مجالات شتى. تضيء بتنوعها الكثير من ابواب المعرفة التي طرفها العلوي، وتقدم صورة للذين فاتتهم فرصة الاطلاع على ما أنجزه العلوي، فيكسبون وقتاً ومالاً ويحكمون على شخصية العلوي في جوانب شتى، ولعل أبرز ما خطر لي في أسلوب العلوي، لغته المشرفة التي تمتاز بالدقة والوضوح، فهو يأخذ على أدونيس استعمال مفهوم الثورة على حركات يصدق عليها مفهوم الانتفاضة، ويفرق بشكل دقيق بين (قومي) و(قوماني) في مقالته (نقد كتاب البابكية) 17، ولم يكن الفرق بين المفهومين آنذاك شائعاً ومعروفاً بين أوساط المثقفين، ومما يدل على اهتمامه باللغة وتطور الفاعل ما أشار اليه في لفظة (إمام) في دلالتها القديمة والمعاصرة اذ هي في القديم تحمل دلالة سياسية دينية، فأصبحت ذات دلالة دينية غالباً. والعلوي

في لغته وجوهر أفكاره شعبي الاتجاه يريد الثقافة لأوسع الجماهير، لا نخوية، فهو يقول: (... ثقافتنا الحالية المترجمة من الغربيين هي ثقافة شعارات وهتافات يطلقها المثقف حيث يكون قاعداً على أريكة وبجانبه علبه سجائر مستوردة، وقنينة حمراء، وقد يكتبها - الثقافة - أو يناقشها في قاعات النجوم الخمسة 9، كل ما قلناه عن لغته جعلها سلسلة مفهومة يبسر حتى من قبل منقل لا رصيد له من ثقافة عميقة، وهذه اللغة تعبر عن تركيب نفسية العلوي وانحيازه للطبقات المسحوقة، وهو صريح مع قارئه ولا يخفي عدم معرفته ببعض ما يطالع، فهو يعلن أنه لم يتوصل الى معرفة

ما يريده القطب الصوفي أبو مدين في قوله: (الأرواح الرعية والأشباح الوفاية) 119، وهذا هو تواضع العلماء. بقيت مسألة أخرى وددت الإشارة إليها بإيجاز، وهي: أصوفاً كان العلوي أم ماركسياً؟ وهي مسألة فيها من الالتباس الكبير لما بين الاتجاهين - الصوفي والماركسي - من تقاطع حاد، ولشك أن حسم هذا الأمر، لا بد أن يؤخذ مما كتب من نتاج معبر عن موقفه وفهمه لمجمل القضايا التي عالجه، ولا يمكن أن نغض النظر عما كان يمارسه في حياته اليومية، فهي ممارسات تلقي ضوء على مكنون شخصيته. أما نتاجه فهو بلا شك يعلن ماركسيته بصراحة لا تشوبها شائبة بقوله المثبت على غلاف الكتاب الأخير: (أنا من أقول عن نفسي أنني ماركسي لا كائني)، وقد يكون هذا مجرد قول، إذ لا بد من تلمس المنهج الماركسي في ما كتب، وهذا أمر في غاية السهولة، لأن التحليل الماركسي هو الذي يسم كل كتاباته، فهو يرى: (... الحرب الأهلية بوصفها الوجه العسكري لصراع الطبقات داخل الأمة الواحدة) 183، ويمدح المنهج الماركسي بقوله: (وفرت الماركسية بتفسيرها للتاريخ أداة بحث منهجية يستطيع الباحث استخدامها للوصول الى نتائج أدق مما حصل عليه سابقوه) 66، أما الذين يصفونه بـ (المتصوف)، فهو وصف تنفيهِه كل كتاباته، ولكن من أين جاء هذا الوصف الذي شاع على ألسن وكتابات كثيرين؟ إن العلوي نفسه اشار الى ماركسيته، والاعتراف سيد الأدلة إذا كان صادراً عن قناعة، والمنهج الماركسي - كما ذكرت - كان أداة

التحليل عنده، أما سلوكه في حياته اليومية فقد كان متعقفاً، مكتفياً بما يديم الحياة، غير لاهث وراء بريق المال وبهرج الحياة، وحوله جيوش من المسحوقين. وثمة وقائع في حياته تثبت هذا، كإعطائه سجادة ثمينة أهداها له شقيقه حسن العلوي، وإذا به يعطيها لعامل (سائق)، ربما كان يرى أنه يحتاجها أكثر منه. إذ هي صفة التواضع والورع والزهد بمعناه اللغوي، والتاريخ يخبرنا بشخصيات من هذا النوع، كشخصية الشهيد عبد الكريم قاسم، وشخصية الناصر جيفارا الذي زهد بالسلطة وملذات الحياة وضحى بروحه من أجل الفقراء، فهل تعد هذه الشخصيات صوفية، وللصوفيين فلسفة تختلف جذرياً عما تؤمن به الشخصيات التي ذكرنا، فالصوفي غارق في التجريد والمثالية والخيال، والعلوي ومن هم على شاكلته ينظرون بمنظار آخر مشدود الى الواقع الاجتماعي. وفي تاريخنا مثال رائع للتواضع والورع والاكتفاء بما يديم الحياة ذلك هو الامام علي (ع) فهو المثال الذهبي فكراً وأخلاقاً. وسيرة هادي العلوي تتماهى في أكثرها مع سيرة علي (ع) مع قناعته - العلوي - أن الامام علياً (... لم يكن يصدر في ما نقل عنه من آراء وحكم عن ذهن تجريدي، لأنه وفقاً لمقاييس هذا العصر رجل سياسة، ومناضل اجتماعي... 57.

إن ألقى الامام علي (ع) في هذا الجانب يمكن في سلوكه الرافض للاكتناز، والاكتفاء بما يديم الحياة، لذلك أصبح نجماً في سماء الإنسانية، اقتدى به العلوي وملايين من البشر.

النضال ان حكي تاريخ الحزب الشيوعي في بابل



صدر عن دار الفرات للثقافة والنشر بالتعاون مع دار سما كتاب النضال ان حكي تاريخ محلية بابل من عام 1930-2003، بجزئين وهو من تأليف نبيل عبد الأمير الربيعي ومحمد علي محيي الدين. تناول الجزء الاول بالوثائق والصور بدايات التنظيم الشيوعي في الحلة عام 1930 والنواتات الاولى للحزب والمحليات المتعاقبة واهم النشاطات والفعاليات التي قامت بها منظمات الحزب في المحافظة حتى انقلاب شباط الاسود عام 1963، فيما تناول الجزء الثاني الفترة الممتدة من عام 1963-2003، مبينا المجاز التي تعرض لها الشيوعيون واصداؤهم خلال الانقلاب الاسود والنشاط الدائب المحلية في مواجهة الانقلاب واسماء السجناء والمعتقلين في تلك الفترة، ثم تناول نمو المنظمة وانتشارها بعد الجبهة والفعاليات التي قامت بها، وادرج قائمة باسماء الشهداء الذين تمت تصفيتهم بعد انقسام عرى الجبهة والتنظيمات السرية للحزب بعدها والمشاركين في حرب الانصار ودور الحزب في انتفاضة اذار 1991 واسماء شهداء الانتفاضة وحركة الانصار. ويعكف المؤلفان على اعداد الجزء الثالث الخاص بالفترة من 2003 واحد الان. والكتاب في اكثر من الف صفحة.

قرن من الأوهام



فقرات تؤكد تلك المواطنة على ورق الدساتير دون ان يكون لها صدى في الواقع في ظل سيطرة القيادات السلطوية على الدولة. ويخلص إلى نتيجة مهمة في تطور مفهوم المواطنة كونه مرتبطاً عضويًا بتطور الثقافة ما بين وعي الصفاة ووعي الجماهير ومدى القدرة على تحقيق دور السلطة وحقوق المواطنة وايضا وهو المهم المواطنة المبنية على الحرية والمسواة. وهوازة هذا يتتبع الكاتب بتأن شديد منظور العلاقة المتناقضة والتناحرية في تأسيس التجربة العراقية ما بين الموروث الاقطاعي العشائري وبين اسس قيام التركيبة البشرية الجديدة القائمة على العمل والاستثمار متفقا في تتبعه السوسيولوجي وثيقة الملك فيصل الأول وكذلك الجهود القيمة لحنا بطاطو ود. علي الوردى وعدد من الباحثين التي تتفق جميعا في ان العراقيين مجموعة كتلتا بشرية خالية من فكرة الوطنية. يستمر الباحث في نفس السياق مستعرضا المتغيرات المجتمعية ما بعد التغيير في 2003، التي انتجت الطائفية والتمييز على نحو واضح مدعوم من قوى جديدة تجمعها المصالح الضيقة في محاولة بائسة لاحتلال ظاهرة التعصب الديني والمذهبي والقومي بدلا من المواطنة وهي الغطاء

إبراهيم معروف*

كتاب (قرن من الأوهام) للباحث عبد الحسين الطائي، مرجع أكاديمي وسوسيولوجي لا غنى عنه للعراقي الباحث عن هويته.

بدءاً يأخذ عنوان الكتاب إلى السؤال المبهر ((هل حقاً مرّ على العراق قرن من الزمان ولم يقف على أقدامه ولو لفترة وجيزة طوال ذلك القرن لتكون له دولة وهوية خاصة به؟)). يهرك العنوان المنطوي على التساؤل المؤلم "إلى متى نبقى نعيش وهم الدولة، وهم الوطنية والانتماء والهوية؟" حتى تكتشف من مراجعة أولية للعنوان بأنه حقاً يطوي بين دفتيه قرنا من الأوهام ليسجل العنوان أول نجاح في الاختيار.

الكتاب يعيدنا إلى السؤال الأساسي في المنظومة التسلسلية لمقومات قيام الدولة التي بدأت خطواتها في أعقاب تفتت الامبراطورية العثمانية وسعي الشعوب الباحثة عن هويتها وانتمائها إلى تحديد كياناتها الخاصة بمقوماتها المشتركة من أين كانت البداية. في تسلسل الكتاب وفهرسه المفيد تجد سيقاً أكاديمياً لإعادة تشكيل حجرات البناء التوعوي لمجموعة المفاهيم التي يتصدى لها الكتاب، تسلسلاً أكاديمياً وسوسيولوجياً متناغماً مع السياقات التاريخية لنشوء الدولة، وكأن الكتاب والباحث أراد أن يشركا - على مدى قرن كامل - أجيالاً من العراقيين بمسؤولية البحث عن الإجابات التي يطرحها الكتاب على أنها أوهام تستدعي قرح مساحة الوعي وتحمل شرارات الإجابات الصادمة.

ذلك ليس فقط للعراقيين في الداخل، حيث وجد العراق وتعرض لكل العاديات خلال قرن من الزمان، بل للعراقيين في الخارج أيضاً الذين يصارعون موضوع الهوية والانتماء والمواطنة بين قوميات وشعوب وجنسيات وانتماءات تستدعي منهم التسلح جيداً بدرية من القيم والمفاهيم الباحثة عن تشكيل وتبلور كياناً لم تتحدد صورته وبدت كأوهام تعشعش في مخيلة العقل ولا تجد لها استجابة في الواقع ترى نقائضها من انتماءات بالعنوان وعلى البطاقات الشخصية ولكنها ليست كهذه وتلك في الممارسات الواقعية. واللافت أنها أخذت في التوسع أفقياً في انخراط تجمعات بشرية واسعة في اللاوعي لمفاهيم الوطن والهوية والانتماء والولاء وعمودياً تنخر عمود الدولة الذي يسعى إلى التبلور ضمن عوارض وويلات لا تدع له فرصة التكون للحفاظ على ميكانيزم التطور والتبلور المعبر عن ذاته.

في بدء تشكيل الوعي للتساؤلات التي يطرحها الكتاب كمقومات يساعد المؤلف في الفهم الأكاديمي للدولة

الضامن لكل الانتماءات والمعتقدات ولكن ليس على حساب وظيفة ومسؤولية المواطن.

وفي جو من هذا التخبط في البحث عن غطاء فكري وايدولوجي يأتي الفصل الثالث مفصلاً موضوع الهوية والذي افرد له الباحث جهداً لغويًا لتحليل المفهوم أولاً قبل البدء به مستعرضاً تطور المفهوم تاريخياً لدى المفكرين ومحللاً عناصر الهوية الخاصة المتمثلة بالعناصر المادية الفيزيائية وكذلك العناصر التاريخية بابعادها النفسية والاجتماعية وهوازة نظريات متعددة بعضها يعطي للجانب الوطني الأولية والآخر للجانب الاجتماعي أو الثقافي أو الافتراضي لكي يقودك الباحث إلى ضبابية المشهد الباحث عن الهوية العراقية والحاجة إلى تأكيدها وحياتها في الذات أولاً ضمن واقع عولمي متغير ومتسارع تضغطه المصالح المادية الكبرى وعلاقات الدول والشركات لتجد أن الانتماء للهويات الفرعية والإرث القديم يشكل ذلك الكابح المتقاطع سلبياً مع جهود تأكيد الهوية الوطنية.

وضمن ضبابية المشهد وصراعاته الاجتماعية يفرّد الباحث بحثاً سوسيولوجياً مهماً في الفصل الرابع لثنائية الانتماء والولاء مبرزاً الفوارق ما بينهما وبالتوازي مع مفهوم المواطنة والانتماء، وعلاقة ذلك بموضوع الجنسية والجندية القائمة لتحليل وتأكيدهما الأرحح في الانتماء.

وكخلاصة فان الكتاب، الذي يقع في اكثر من ثلاثمائة وخمسين صفحة من القطع المتوسط اشرفت على طبعته دار لندن للطباعة والنشر بغلاف جميل ومعبر عن شريط هذا القرن المزدحم بالأوهام، يشكل في نظري مرجعاً معرفياً واكاديمياً مهماً للانسان العراقي أولاً لمراجعة قاموسه الشخصي من المفاهيم التي يطرحها الكتاب وبقية من الأمية السياسية السوسيولوجية، كما أن حاجة الطالب والاكاديمي للكتاب ولأكثر من مائة مرجع ودورية وموقع استعان بها الباحث بجهد المتأن والدقيق يشكل بحد ذاته مرجعاً مهماً للبحوث القادمة سواء أكاديمياً أو معرفياً، وفوق ذلك يؤكد الكتاب حقيقة مهمة اشار لها الباحث في مقدمته الرائعة بأننا لسنا فقط كجيل أول يتصدى لتلك الموضوعات، فحفيدة الباحث التي ولدت في مجتمع غربي ودرست في مدارس بريطانيا وجدت في لغتها الأم واهتمام اسرتها بها لصقل تلك اللغة وجدت كل تلك الامكانية الرائعة لترجمة مقدمة الكتاب مؤكدة ان الجيل الثالث سيواصل مهمة البحث عن الهوية والانتماء الوطني وليس فقط جيلنا الثاني، فمبروك لها هذا الاختيار والاهتمام والتمكين، وحسنا فعل الباحث بدفع مخطوطته لها للاطلاع عليها.

* إعلامي عراقي مقيم في لندن

طبيعة السلطة السياسية، طبيعة الدولة

اختلاط المصطلحات أم اختلاف المفاهيم

د. صالح ياسر

بداية، يتعين التأكيد على انه بالرغم من المحاولات الكثيرة إلا أن مفهوم (طبيعة السلطة) مازال بعيداً عن الوضوح النظري، ناهيك عن الناحية المنهجية. ويؤكد ذلك بروز العديد من التعابير مثل: السلطة، سلطة الدولة، السلطة السياسية..... الخ، والتي تعج بها الخطابات السياسية وتستخدم من دون تدقيق. هنا ينطرح سؤال بسيط: هل هذه المفاهيم عبارة عن مترادفات synonyms تعبر عن ظاهرة محددة أو ظاهرة معينة فما هي "الضرورة الموضوعية" لهذه "التسميات" المختلفة؟. وإذا انطلقنا من مبدأ منهجي عام هو انه لكل مفهوم أو مقولة حقل محدد، عندها ينطرح سؤال آخر: هل تنتمي هذه المفاهيم لحقل واحد، وما هو مبرر هذا التداخل أو الاضطراب؟.

هناك من يعرف (السلطة) على أنها قدرة طبقة أو مجموعة من الطبقات على تحقيق مصالحها الموضوعية. وهذه القدرة تتوقف على علاقات القوى وتوازن وفك الاشتباك - حسب سمي أمين - بين هذه المفاهيم وتبين دقتها العلمية. ويبدو أن عدم الوضوح والاضطراب وتنوع التسميات مرده ليس غياب التسميات الملائمة، بل غياب مفاهيم أساسية، على حد قول المفكر الفلسطيني د. فيصل دراج، لا يستكمل التحليل النظري ويتخذ مدها العلمي وحقله الملموس، إلا بوجود هذه المفاهيم.

وعندما نتحدث عن (السلطة) تنطرح اشكالية المعايير التي تستخدم لتحديد الاصول الطبقة للمجموعة أو الفئة الحاكمة، من هي، من أين أتت؟، جذورها الطبقة؟، أي ينبغي فهم السلطة ضمن تحديد اطرافها المرجعي. ولهذا فإن السلطة هنا هي علاقة قوى طبقة - حسب بولانتزاس (نيكوس بولانتزاس، الأيديولوجية والسلطة، نموذج الدولة الفاشية، بيروت 1979). وانطلاقاً من هذه الأطروحة يمكن القول أن الصراع الاجتماعي ومحوره

ثمة ضرورة، أولاً، للإشارة إلى أن هناك اختلافاً بين التعبير المجازي وبين المضمون المفاهيمي. تقتضي الحاجة إلى رؤية هذه القضية والعمل على تدقيق المفهوم وفك الاشتباك - حسب سمي أمين - بين هذه المفاهيم وتبين دقتها العلمية. ويبدو أن عدم الوضوح والاضطراب وتنوع التسميات مرده ليس غياب التسميات الملائمة، بل غياب مفاهيم أساسية، على حد قول المفكر الفلسطيني د. فيصل دراج، لا يستكمل التحليل النظري ويتخذ مدها العلمي وحقله الملموس، إلا بوجود هذه المفاهيم.

منهجية دراسة السلطة السياسية

قبل المباشرة في العمل على ضبط مفهوم (السلطة السياسية) علينا أن نعرف أولاً ما المقصود بـ (السلطة)؟

أعلن حائزو السلطة غير ذلك.

• إن نمط توزيع السلطة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنمط توزيع الثروة، وأن هناك علاقة جدلية بين السلطة والثروة تتضمن ضمن ما تتضمن أن حائزي أحدهما يتطلعون إلى الأخرى، كما أن فرصتهم تكون أكبر وأيسر من غيرهم في حيازة الأخرى. يلعب مقياس توزيع الثروة المادية (التحكم في وسائل الانتاج) الدور الاساسي في توزيع السلطة والنفوذ.

• إن انبثاق سلطة سياسية معينة وتطورها يخضع لتراتب سياسي واجتماعي جديد يعتمد على عدة مقاييس، من بينها:

أ. مدى القدرة على تحقيق الحد الأدنى من التماسك الاقضي بضمان الانخراط في مسلسل تطور نمط انتاج محدد تحت اشراف اجهزة الدولة ورعايتها.

ب. مدى القدرة على اختراق "المجتمع المدني" عمودياً أي عبر شبكات "الولاءات الخاصة"، وياكتساب "الزبائن والتابعين" واستقطاب وتوظيف أكثر ما يمكن من الارتباطات والولاءات الباقية، من اجل ضمان الحد الأدنى من "الوحدة" لمجتمع ما

زال يتطور. ولكن هل يمكن تصور اثبات واستمرار "سيطرة" السلطة السياسية من دون توفر الحد الأدنى من "الشرعية" الذي يؤمن لها قدرة ما على الاختراق الاقضي والعمودي للتكوين الاجتماعي ككل، في اتجاه خلق وإحياء مجال ما للهيمنة؟ إن

الاجابة على هذا السؤال تستدعي التأكيد على أن الحديث عن السلطة السياسية في مستواه الأكثر تركيزاً هو حديث عن الدولة بوصفها التجسيد الرسمي للسلطة السياسية. إن إعادة انتاج سلطة الدولة طبقة ما (أو جزء منها أو تحالف معين)

يتعين إعادة تمثيلها في قيادة الدولة والتوسط لفرض غلبتها على بقية الطبقات. إن التمثيل والتوسط هنا هما نموذجان مؤسسيان محدودان، ولا يمكن، بشكل

عام، التقليل منهما بارجاعهما إلى علاقات الانتاج

الاساسي الصراع بين الطبقات الاجتماعية في المجتمع هو الاطار المرجعي لمفهوم السلطة هذا.

ويتعين فهم علاقات القوة هذه ليس باعتبارها علاقة بسيطة، خطية، إنما هي:

• علاقة مركبة من جهة؛

• وغير متكافئة، من جهة أخرى؛

• وتحددها، في نهاية المطاف، القوة الاقتصادية، ثالثاً.

وبالمقابل يتعين فهم حقيقة أن القوة السياسية أو القوة الأيديولوجية ليست مجرد تعبير بسيط عن القوة الاقتصادية أو انعكاس بسيط لها، بل يتعين فهمها في اطار العلاقة مع القوة الاقتصادية ضمن اشكالية (القاعدة/البناء الفوقي). فأحياناً، وكما تشير التجربة التاريخية، تكون احدى الطبقات هي المسيطرة اقتصادياً ولكن من دون أن تكون مسيطرة سياسياً، فتكون غير قادرة على تحقيق مصالحها السياسية أو الأيديولوجية. أو أن تكون هي المسيطرة أيديولوجياً دون ان تكون لها الهيمنة الاقتصادية أو السياسية.

وإذا أردنا القيام بمقاربة مكثفة نستطيع القول بأن التحليل التاريخي الملموس للسلطة السياسية يستحث التأكيد على العناصر التالية، التي بالرغم من بساطتها الظاهرية هامة جداً لفهم هذه الاشكالية "

• ان السلطة السياسية في أي مجتمع هي نتاج العلاقات الاجتماعية الجوهرية فيه، علاقات الملكية والتقسيم الاجتماعي للعمل، وبالتالي فإن هذه السلطة تكون محصلة للتناقضات الاجتماعية وكيفيات حلها، والتي تتجسد من خلال الطبقات ومصالحها. ومن هنا تتأق ضرورة تناول السلطة السياسية باعتبارها علاقة قوة.

• إن السلطة السياسية في المجتمعات ذات البنية الاجتماعية المتناقضة لم تكن أبداً محايدة حتى لو

العلم في مجتمع منقسم طبقياً

عبارة عن تراكيب سياسية- علمية. عندما فشل العقل، استدعى الإيمان لمساعدته، إن لم يكن لتبريره، فعلى الأقل لجعل النظام الاجتماعي الظالم للإمبراطورية الرومانية مقبولاً، كخطوة إلى «الجنة». تراجع العلم مرة أخرى، ظل لفترة طويلة مقيداً بمذهب مدرسي (سكولاستي) كان الهدف الرئيس منه هو: التبرير مرة أخرى من الكتاب المقدس والعقل لأوجه القصور الجنونية والظلم الجسيم للنظام الإقطاعي.

كانت الخطوة الحاسمة، التي اتخذت في عصر النهضة، هي الفصل بين العالمين الروحي والمادي، وترك العلم الطبيعي حراً نسبياً بما يكفي ليتحول إلى ربح عملي، ولكن مع الأفكار التي لا تزال مستمدة من النظام اللاهوتي الفلسفي القديم.

ومهما كانت كبيرة النجاحات المادية للعلم الجديد، فقد ظلت هذه الأفكار مخمورة بعمق، خلال المراحل المتفائلة المتقدمة للثورة الصناعية، وعادت إلى السطح مرة أخرى مع تلاشي النظام.

كما في الأزمنة السابقة، فإن الحاجة إلى فلسفة تبرر نظاماً غير مبرر جوهرياً للحكم الطبقي ينتج تشويهاً مثالياً للفلسفة. البعض منها هو تعريف ساذج للروحي، والمثل الأعلى، يناسب الطبقات العليا، ويستخدم لتغطية نظام المجتمع بالتعويض الإلهي. في شكل أكثر تعقيداً، تم اعتماده بشكل خاص في المسيحية، تم إضفاء الطابع الديمقراطي على الروحانية بشرط ترك السلطة والثروة، في «وادي الدموع» العلماني هذا، للسلطات الزمنية الثلاث، في الشكل الأكثر تطرفاً من الغيبة، تتم الدعوة إلى التراجع إلى عالم غير واقعي، ونتيجة لذلك يصبح غير ذي صلة بكيفية إدارته. هذه المقاربات شبه الدينية هي وسيلة للتغلغل بالنسيج الأساسي للعلم نفسه وإبعاده باستمرار عن العالم الحقيقي.

* عالم فيزيائي بريطاني شهير (1901-1971)

موقع "قاسيون" - 5 تموز 2021

ممكناً تجارياً. إن النجاحات الشهيرة للعلم الموجه احتكاريًا، مثل التلفزيون، قد تعمينا عن الأشياء التي لم يتم تحقيقها من إمكانات التطبيقات العلمية، والمعروفة فقط لعدد قليل من العلماء والناس، الذين يرون جيداً مدى ضالة استخدام الموارد الهائلة للمعرفة الفعلية، بسبب التوجيه الخاطئ والقيود المفروضة على كل شيء لا يعد بربح فوري. لقد تم، بطريقة أو بأخرى، إبعاد العلم عن خدمة عموم البشرية. وليست الأشكال الخاصة للمجتمعات الطبقة هي ما يقيد العلم، بل جوهر المجتمع الطبقي بالذات: استغلال الإنسان للإنسان.

الواقع الطبقي مترسخ بالأمم

إن وجود المجتمعات المنقسمة طبقياً لا يؤثر فقط على النتائج المادية للمعرفة، بل يعمق رسوخها في الأفكار. الطبقة الحاكمة المستغلة متعلمة ومتقنة، والأفكار الأساسية التي تجد تعبيراً عنها في الأدب والعلوم مشوبة حتماً بالتصورات المسبقة للطبقة الحاكمة وتبريراتها الذاتية. في الوقت نفسه، فإن صندوق الخبرة العملية الذي يُكتسب مع العمل اليومي، يحافظ على المجتمع كله معزولاً عن الآداب والمعرفة الأكاديمية.

لنلاحظ بأن فترات الإنتاجية الأكبر في الفنون والعلوم- كما في زمن الإغريق الأوائل وعصر النهضة والتنوير- كانت جميعها تلك التي أحدثت فيها جزئياً تداخلات عبر الحواجز الطبقة، ولو لفترة قصيرة نسبياً. في مثل هذه الفترات، يكون هدف الطبقة الصاعدة هو استيعاب معرفة القراءة والكتابة والثقافة والعلم، وبالتالي جعلها، عبر هذه العملية، متاحة بشكل أكثر عمومية.

كان الهدف من الفلسفة، كما بدأ ليونانيين، هو تقديم وصف متماسك للكون بأسره، باستخدام النظام الذي كشفت عنه لتبرير النظام الاجتماعي (نظام الدولة- المدنية) على وجه الخصوص. كان النموذج الأفلاطوني، تماماً مثل الوسطية الأرسطية،



الأقدمون في المدن والأرياف المدمرة، بالثمن الذي كان على الناس دفعه مقابل تقدم الثورة الصناعية. والآن، في عصر العلم هذا، كم هو قليل ذلك النصيب من المعرفة والمهارة والبراعة الجديدة التي يتم استخدامها لتحسين الظروف البشرية، وبالمقابل، كم من المال يخصص للتدمير المطلق! - جون ديزموند برنال

الاحتكارات والضعف النسبي للابتكار

الآن، بعد أن أتاحت عمليات التطبيق العلمي في البحث الصناعي المنظم، قد يعتقد أن هذه التأخيرات ستصبح شيئاً من الماضي. في الواقع، رغم أن عقبة نقص رأس المال قد تم تذليلها مع تركز رأس المال بمسئويات أكبر، لكن يبدو أن هذا كان على حساب الحافز الذي كانت المنافسة تقدمه؛ بحيث أن الاحتكارات الكبرى، التي حلت محل العديد من الشركات المتنافسة، لا تبدو في عجلة من أمرها لإجراء ابتكارات جذرية. ويمكنني إعطاء أمثلة عديدة على ذلك. على سبيل المثال: رغم كون المبادئ الكامنة وراء إضاءة الفلوروسنت كانت معروفة بالفعل حتى قبل ظهور المصابيح الفلورية؛ ولكن كان لا بد من مرور أربعين عاماً قبل أن تجد الأبحاث دعماً رأسمالياً كافياً لجعلها

لنقدم العلوم. في تاريخ الكيمياء والكهرباء بشكل خاص، لم يكن ممكناً أن تصبح مادة كيميائية جديدة أو جهاز كهربائي جديد أساساً لمزيد من التقدم العلمي، إلا عندما تظهر بشكل مواد تجارية، كان ذلك يتم غالباً بعد تأخير لسنوات عديدة عن تاريخ اكتشافها الأول!

وحتى إبان فترات التقدم في القرن التاسع عشر، كان الافتقار إلى الربح المتوقع هو ما منع الرأسماليين، قصيري النظر والمقيدون بالتقاليد، من النهوض بمشاريع جديدة إلا بعد اطمئنانهم بعد فترة طويلة بأنها مربحة، رغم وضوح أنها مجدية تقنياً منذ البداية. وكانت حصيلة التأثير هي تأخير كبير وغير منتظم لتقدم العلم بالنسبة للإمكانات التي كانت متاحة.

نحن مدينون بتطور العلم، كما في الجوانب الأخرى للحضارة، لعمل المجتمعات الطبقة، وهذه حقيقة تاريخية ومن غير المجدي تصور طريقة أخرى غيرها كان بإمكان العلم سابقاً أن يتطور بواسطتها، ولكن من الغباء أيضاً الافتراض بأن هذه الحال يجب أن تستمر تحت الرعاية نفسها (رعاية المجتمع الطبقي). لقد تركت لنا المجتمعات الطبقة بعض الأشياء الجميلة للغاية، لكنها تركت لنا أيضاً طرقاً سيئة للغاية للحصول على هذه الأشياء واستعمالها.

ضيق المصالح البرجوازية كعقربل للعلم

هناك أمثلة عديدة أوضحت من خلالها أن المعيار الوحيد للتقدم التقني كان إما التطبيقات الناجحة في الحرب أو المربحة في السلم. في حين كان إنشاء تقنيات جديدة، السبيل الضروري الوحيد المتاح



د. ميثم الجبائي .. سلاماً

سلاما لحداثق الحروف التي زرعتها في عقولنا الراحل الكبير د.ميثم الجبائي عن طريق أكثر من (42) كتابا معرفيا قدمها لنا.
كان الجبائي مفكرا معنايا بالاسلام السياسي والاساطير والاديان وعلوم المستقبل.. كان عقلا عراقيا استثنائيا نبع وشع نور عقله بدءا من ضوء ولادته في النجف عام 1955 حتى رحيله في موسكو بتاريخ 18 تموز 2021.
د. ميثم الجبائي / استاذ العلوم الفلسفية في جامعة روسيا وجامعة موسكو؛ شخصية غيبتها السلطات السابقة، ونسي امرها عراق ما بعد 2003 !
سلاما ..سلاما د. ميثم... يا منارا لاتظننه الازمنة.



t.althaqafu@gmail.com

قصة قصيرة

اليد تتكلم

ناطق خلوصي

هَبْ من رقادته على نحو مفاجيء، وصار يتشمم يده اليمنى مرعوباً. مد يده الأخرى وضغط على زر المصباح الكهربائي المنتصب على منضدة واطنة إلى جوار رأس السرير فشح ضوء باهر تبين معه أن الساعة الجدارية المواجهة له تعلقن تجاوز منتصف الليل بساعتين. صار يتشمم يده اليمنى من جديد فانتبه إلى أن زوجته بدأت تتلملم وتفرك عينيها قبل أن ترتفع نصف جسدها العلوي. احتد صوتها بعبث الشيء:
ماذا هناك يا سلطان؟
– يدي !
– يدك اللعينة نفسها؟
– هز رأسه مؤكداً.
– انها لعبتها على ما يبدو. ما الذي حدث هذه المرة؟
– أشم رائحة دم فيها.
– رأيت حليماً مزعجاً على ما يبدو.
– أقسم لك أنني لم أعد أرى أحلاماً. ما أعانيه من مشاكل لايتذكر لي فرصة لأن أمارس الحلم مثل بقية خلق الله !
مد يده إليها:
– تشممها من فضلك.
التقطت كفه وقربتها من أنفها. أعادتها على عجل. قالت وهي تكتم ابتساماً:
– لا أشم رائحة دم إنما بقايا رائحة مقزرة.
– أية رائحة؟

الارهاب.. ثقافياً

منذ عام 2003 والارهاب في العراق ؛ يدمر الانسان والحياة معا.. واخر اعماله الاجرامية ما شهدناه في مشافي بغداد والناصرية وعمليات التفجير في مدينة الصدر.
هنا.. نقدم لمحات حية عن طبيعة التعامل الثقافي وانعكاساته على الادب والفن في ادانة للارهاب وجرائمه

المحرر الثقافي

– ما يشبه الرائحة التي تبعثت من مجاري المياه الثقيلة.
لم تدعه يخرج من ذهوله:
– هل مددت يدك في المنهول هذا اليوم؟
وانفجرت ضاحكة. احتد صوت احتجاجه:
– أي كلام هذا؟ انك تثيرين غضبي.
احتجت وهي تعيد رأسها إلى الوسادة:
– وماذا أثير غضبك؟
– هل تظنين أن رجلاً في مثل موقعي يمكن أن يفعل ذلك؟
– إنني أمزح معك.
مدت يدها ومسكت ذراعه وسحبته فاستقر رأسه على الوسادة المشتركة. قالت:
أطفئ الضوء ودعنا ننام، والصبح يربح.
فعل منصاعاً للطلب لكن لم يغمض له جفن. يرفع يده اليمنى. يتشممها فيصير في يقينه أنه يشم رائحة دم. من أين تأتي رائحة الدم هذه وليس في يده أي جرح؟ زابلتته الرغبة في معاودة النوم ولكن القلق والتوتر لم يزيلاها وما أن شعاع الشمس يتسلل الآن إلى الداخل خلل الفجوات الضئيلة بين ستائر النافذة. لم يفقد الرغبة في تناول الإفطار جسده الذي يبدو مثل جسد فحل جاموس مشبوم يلج عليه يطلب المزيد من الطعام. لن يذهب إلى مقر عمله هذا اليوم وقد لازمه تشمم يده مثل عادة متأصلة. أخفت زوجته ابتساماً مآكرة وهي تقرب منه:
لماذا لا تمارس طقوسك المعتادة؟
– أية طقوس تعنين؟

لليلة واحدة فقط

للشاعر المجري : كيزا جوني*
ترجمة : اعتقال الطائي**

بودايست . خاص

ابعثوهم لليلة واحدة فقط:
المخربين، مدعي البطولة.

لليلة واحدة فقط:

من في الأعلى يعلنون، بأننا.. لا نسي.
عندما تعترف آلة الموت فوقنا.
عندما تفيق بذرة الغيم الخفية،
ويتطاير السنونو- الرصاص القاتل متبعثراً.

ابعثوهم لليلة واحدة فقط:

طالبتي الكسرة وقت كسر الدعامه الكبرى

لليلة واحدة فقط:

عندما تبدأ القنبلة تصمُ برعيقها الأذان
وتئن الأرض الدامية، كما لو قُطعت أحشاؤها،
عندما يشع ضوء الرصاص المتفجر،
وينثق ماء "فيستولا" الدامي الكهل،
ابعثوهم لليلة واحدة فقط:
البخلاء حاسبي ربا كل قرش.

لليلة واحدة فقط:

عندما تتأجج القنبلة- البركان في الوسط
ويدور الرجل هكذا، كورقة الشجرة،
وحينما يتفتت على الأرض، أوه تفتتا مروراً،
لا شيء من محارب متورد جميل،
غير هيكل عظمي أسود.
ابعثوهم لليلة واحدة فقط:
الجاحدين ، المضاربين.

لليلة واحدة فقط:

عندما تفتتح حجرة الجحيم الملتهبة،
ودم يسيل على الأرض، دم يقطر من الشجرة،
عندما تنن أسمال الخيمة في الريح،
والجندي المحتضر يتأوه: ابني.. زوجتي..
ابعثوهم لليلة واحدة فقط:
محبتي الوطن، النايمين بألسنة طويلة.

لليلة واحدة فقط:

عندما يسطع ضوء النجمة العامي،
فلينبظروا وجوههم في مرآة نهر- سان،
عندما يتدفق الدم المجري موجا متبخراً،
فليصرخوا باكين: الهي، لا مزيد،
ابعثوهم لليلة واحدة فقط:
كي يتذكروا آلام مخاض أمهاتهم،

لليلة واحدة فقط:

كيف سيختبون ببعضهم، مرتعبين، مبتدئين،
كيف سيرتج الجميع - الجميع، كي يستغفر،
كيف سيمزق القيمص كي يلطم صدره،
كيف سيصرخ باكياً يا مسيحي ماذا بعد!
يا مسيحي ماذا بعد! اخوتي ماذا اعطي
فئنا للدم كي ابقي أنا!
كيف سيقسم الجميع،
وبكرباء الجاحد الذي لم يعرف أبداً،
كيف يدعو المسيح، كيف سيدعوا الرب:
لا مزيد ضد دمي المجري، أبداً أبداً!
...ابعثوهم لليلة واحدة فقط.

* ولد الشاعر في قرية جون عام 1884.. عاش في مدينة شوبرون منذ العام 1902 حيث درس التعاليم الدينية.
في 1910 عمل صحفياً. وكان متأثراً بشعر الشاعر أندرة آدي.
في عام 1914 التحق بالخدمة العسكرية. بعد أن عرف الحرب في بدايتها. لكن الشاعر سرعان ما واجه الحرب ووقف لمجابهتها.. وصار منادياً للسلام..
فكتب قصائد كثيرة ضد الحرب أشهرها القصيدة المترجمة ضمن المختارات - لليلة واحدة فقط -
وفي العام 1915 سقط أسيراً، ومات في المعسكر مصاباً بمرض التيفويد في العام 1917.
** اعتقال الطائي/ روائية ومترجمة عراقية تقيم حالياً في بودابست - المجر، عرفت بتقديمها البرنامج التلفزيوني المميز (السينما والناس).

بعد تقديم السينما العالمية

متى نشاهد أفلاماً عراقية ضد الإرهاب؟

رضا المحمداوي*

من المعروف عالمياً أن هوليوود ناجحة جداً في الترويج لأفكارها التي تتسجم تماماً مع السياسة الأمريكية، فيواسطة تلك الماكينة السينمائية الضخمة، وعلى مدى حقبة تاريخية طويلة وتحت مظلة العداية الموجهة) البروباندا) تم طرح فكرة هيمنة القوة الأمريكية بآلتها العسكرية الهائلة بالتزامن مع إعلاء وتمجيد قوة الجندي الأمريكي الخارق الذي لا يُهزَّر.
وبالمقابل تمّ نماذج سينمائية أميركية على وجه الخصوص أغفلها النقد السينمائي لدينا في العراق، ولم تُسلط الأضواء عليها من قبل الصحافة الفنية، وتتلخص هذه النماذج بنمط من الأفلام التي أنتجتها الماكينة السينمائية الأمريكية لكنها تقف بالضد من تلك التوجهات السينمائية السائدة، فبعض المخرجين أصحاب الأفكار الخاصة أو رُجماً تبعاً لانتعاشات أيديولوجية مُعيَّنة، وفي حقيقة الأمر نحن لم ننعصم في هذا الجانب، ولم نخض، كذلك، في الأسباب والدوافع لهذا التوجه الفكري والفني، إلا أن النتائج النهائية التي ظهرت أمامنا على الشاشة البيضاء كانت أفلاماً اتخذت موقفاً مُضاداً من الغزو الأمريكي للعراق وأولت عنايتها في الكشف عن الجوانب الخفية لذلك الغزو، ذلك أنّ الفعل العسكري الأمريكي بقوته وغطرسته المعروفة - ومن وجهة نظر تلك السينما المضادة - لا بُدَّ أنه قد ترك وراءه الكثير من الضحايا الأبرياء والخسائر المادية والبشرية، ولهذا أخذت هذه النتاجات السينمائية الأمريكية موقفاً مُخالفاً لنمط الشائع في تلك السينما، وتبنّت إنتاج أفلام فضحت هذا الخطأ التاريخي القاتل الذي طالما أعلن عنه الرؤساء الأميركيون أنفسهم .
من هنا ينبثق سؤالنا : هل لدينا ما نقوله إزاء ذلك الإحتلال الذي ما زال قائماً بتواجد القوات الامريكية في القواعد والمعسكرات العراقية؟

وكيف يمكن طرح القضية الوطنية العراقية فكراً إزاء ذلك الحدث التاريخي، لا سيما أنّ الإحتلال والتواجد العسكري الامريكي ما زال موضع جدل وشذ سياسي بما يفرّقه من تداعيات عسكرية وأمنية؟
والسؤال العام يتلخص : أين نحن من كل ذلك سينمائياً؟
أليس لهذا الإحتلال الأمريكي الطويل وتواجد القوات الامريكية على الاراضي العراقية من جوانب سلبية وتداعيات سياسية وأمنية وإجتماعية يمكن ترجمتها من خلال طرح العديد من الأفكار والرؤى والتصورات التي تخصّ هذه القضية الوطنية؟
وإذا طرحنا الموضوع الجدل للإحتلال الأمريكي وتداعياته جانباً، فأين نحن من قنيتنا الوطنية الأساسية الأخرى التي أصبحنا بمواجهتها بعد أن تعرّض العراق إلى الغزو الإرهابي يوم 6 / 10 / 2014؟
فبعد أربع سنوات من الحرب الطويلة والصعبة التي خاضتها القوات العراقية وبمساندة قوات تحالف الدولي إنتهت بإعلان النصر النهائي على عصابات داعش يوم 17 / 12 / 2017.
لكن السنوات التالية التي أعقبته إعلان الإنتصار على داعش شهدت عودة الأعمال الإرهابية في ذات المحافظات العراقية الغربية التي سبق لداعش إحتلالها، حيث ما زالت تشهد يومياً العديد من العمليات القتالية القتالية العسكرية ضد فلول داعش. وما زال خطر تلك العصابات الإرهابية قائماً حتى الآن على الرغم من مرور ستة أعوام على بدء عمليات التحرير التي إشتراك فيها الصنوف العسكرية على إختلاف عناوينها ومسمياتها .
وإزاء ذلك أليس لدينا فكرة درامية أو صورة فنية يتوجب علينا إستثمارها سينمائياً لتقديم صور مُشرقة للمقاتل العراقي والتذكير بالضحيات الإنسانية الجسيمة والخسائر المادية الكبيرة التي دفنوا - وما زلنا ندفع - فئنا غالياً في سبيل التصدي

لعصابات الموت، والإعلاء من شأن الحياة التي نبغي ونريد؟
من هنا يجب الإحتكام الى (ما يجب أن يُقال) في هذا الجانب الفكري من الإنتاج السينمائي المطلوب، وإثارة التساؤلات وطرح التداعيات بجوانبها كافة، وخاصة الإجتماعية منها على وجه الخصوص.
ومن أجل أن تكون أكثر وضوحاً مع أنفسنا دعونا نتجج أفلاماً سينمائية بإطار موضوعي عام، وغير محسوم، لا ينتصر لهذا الطرف على حساب الطرف الآخر، وكذلك بعيداً عن الجانب التعبوي الذي غالباً ما يرافق مثل هذا النوع السينمائي، والذي قد يؤدي سوء التوظيف الدرامي للموضوع، والطرح المباشر للأفكار إلى عزوف المتلقي عن التعاطي مع محمولات الفيلم ورسالته، بحيث يتم التركيز على الجوانب الإنسانية والإجتماعية والنتائج والآثار السلبية التي لا بُدَّ وإن تكون حاضرة أثناء معالجة) موضوعه (الحرب) وبالتالي ستكون لدينا الكثير من الأفكار والقصص والرؤى والتصورات .
ولا بُدَّ من التذكير، هنا، بأن السينما العالمية وخاصة النمط الحربي منها والمعروف عالمياً ما زال ينتج أفلاماً عن الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918 والحرب العالمية الثانية 1939- 1945 والأسماء والعناوين بهذا الصدد كثيرة ومتنوعة ومن مناشئ دولية متعددة. فهل هذا يعني أنّ علينا الإنتظار لسنوات مقبلة أخرى غير تلك التي مرّت علينا قبل أن نبدأ بإنتاج أفلام سينمائية عراقية عن هذه الحقبة التاريخية التي نعيشها الآن أو التي عشناها خلال ال17 عاماً الماضية بكل أحداثها وتفصيلها الملتهبة؟
أننا نعاني من إنعدام كلي للإنتاج السينمائي في هذا الجانب على وجه الخصوص منذ عام 2003 حتى الآن.
فإننتاجاً لم يُوضَّح أيّة خطة إنتاجية لغرض ترجمة المعاناة الإنسانية لمجتمعنا، أو التضحيات الكبيرة

* شاعر ومخرج تلفزيوني عراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق

سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp



إصدار

عدد جديد من "الثقافة الجديدة"

حاليا في المكتبات العدد (422 - 423) تموز 2021 من مجلة "الثقافة الجديدة" بنسختها الورقية. ويمكن للقراء تصفح النسخة الالكترونية من العدد أو تحميلها كملف "بي دي اف" من موقع الحزب الشيوعي العراقي.

ليس مجرد كلام

بصرتنا ما عذبت محب..!

عبد السادة البصري

كلما سمعتها أخذتني الذاكرة حيث الطفولة والصبا والبراءة والوداعة، حيث الشط والأنهار التي تتألق جمالاً وروعاً بمياهها العذبة التي تعطيك بهاءً، وجمالاً وتمنحك رونقا وبهجة وهي تجري بين أشجار الفواكه، و (تلبط) أسماكها بين الحين والآخر، وكيف كنا نسبح أيام القيظ لنهرب من الحر بين مويجاتها، ونغترف بأيدينا الماء منها عذباً زلالاً حين نظلها، نعم كانت أنهار البصرة يضرب ببهاؤها المثل وبخضرة ضفافها أيضاً، كتب عنها الرحالة الأقدمون ومن زارها متأخراً حتى سبعينيات القرن الماضي، مائة رقاقة عذبة تُسر الزائرين وأهل المدينة الطائفين حولها، أنهار تخترق المدينة من كل مكان، تخمرها الزوارق و (المهيلات) والمشاحيف و (الأبلام)، بين البيوتات، وتحت القناطر والجسور الخشبية تمرقي صافية عذبة تتلألأ بمويجاتها بأشعة الشمس نهارةً وتداعب ضوء القمر ليلاً حتى وصفتُ بـ (فينيسيا الشرق)سوةً بفينيسيا الغرب (البندقية)، لقد كانت البصرة مدينة الأنهار والجمال والطبيعة الخلابة، شوارعها نظيفة وأرصفاتها خضراء مفعمة بالورد والحشائش، أرققتها فتوح منها رائحة ملكة الليل والياسمين ليلاً، لكنها اليوم.. وآه منها اليوم، تبكي ذلك الماضي الجميل وتتمنى أن تعود إليه، آتساءل: هل يمكن أن يتمنى المرء العودة للماضي؟؟؟ ولماذا؟؟؟ الجواب: نعم لأن الحاضر سيء!! والأسوأ منه حين نظل مصرين عليه ونزيد سوءه وخراباً!!

علينا جميعاً أن ننظر ببصيرة ثابتة إلى حاضرنا ونقارنه بالماضي الذي كان جميلاً، وما هي إلا نخوة غيرة لبصرتنا حتى نجعلها أجمل مما كانت عليه سابقاً، البصرة في ثمانينيات القرن الماضي تحمّلت عبء حرب لا معنى لها، فقط خسارة أرواح ودمار وخراب وتحملت عبئاً أكبر عام 1991، ثم تحمّلت أكبر وأكبر عام 2003 وما بعدها.

هذا الخراب الذي استمر سنوات وسنوات لا بد أن تُعتم سائرته وظلاله نهارات البصرة وتُشيع البؤس والخراب والدمار والأوساخ في شوارعها وأزقتها وتتحول مياه أنهارها من رقاقة صافية عذبة إلى أسنة تحمل مخلفات المجاري والمعامل والمستشفيات وغيرها مما أشاع الأوبئة والأمراض التي ما انفكت تفتك بأهلها، ويمتد اللسان الملحي من مياه الخليج ليقتل الزرع والضرع والطيور، وإذا سأل أحدهم: - كيف نعيد جمالها؟! نقول: - بوقفة صديق وانتماء حقيقي لهذه المدينة، وبتثقيف الناس حول جماليتها وتراثها وتجهيز مناطقها وأحيائها وشوارعها بشبكات مجاري حديثة يمكن استعمال مياهها في صناعات تخدم الصالح العام، لا أن تصب في شط العرب، وأن نمتلك الضمير الحي النابض بمحبتها ومحبة أهلها حينما نشعر بالعمل وتحسين الخدمات والكهرباء وتوظيف العاطلين!!

إذا تذكرنا يوماً إن البصرة أمنا الثانية التي تحنو علينا وإنها الجذر والحضن الذي نعود إليه كلما اشتد بنا الحنين ممكن أن نعيد صفاءها وبهجتها وضحة أبنائها وتسود السعادة والمحبة قلوب الجميع، ونعود نغني (يابو بلم، يابو بلم عشاري، الشوك هزني بو بلم، ضيع على أفكاري).

ضيّفها "تجمع شارع المتنبي"

د. لاهاي عبد الحسين

تتحدث عن كتابها "نساء عراقيات"



بغداد - تضامن عبد المحسن

ضيّف "تجمع شارع المتنبي" الثقافي، أخيراً، الكاتبة د. لاهاي عبد الحسين، التي تحدثت عن كتابها الموسوم "نساء عراقيات"، في جلسة حضرها جمهور من الأدباء والمثقفين، وناشطات من رابطة المرأة العراقية.

أدار الجلسة التي عقدت على إحدى قاعات المركز الثقافي البغدادي في شارع المتنبي، الإعلامي عامر عبود الشيخ علي.

وقد ابتدأت الضيفة حديثها، متطرقة إلى كتابها الذي يتضمن دراسة مختصرة ومركزة، مستندة إلى دراسات في علم الاجتماع تخص قضايا المرأة ومشكلاتها المتعددة.

وأشارت إلى ان الكتاب يعرض نتائج دراسة علمية موثقة حول ظاهرة التمييز الجنسي في العراق، على مستوى التعليم والعمل والوظيفة في الفترة من 1967 إلى 1988، مضيفة أنها استهلت كتابها بمراجعة أبرز النظريات الاجتماعية المعنية بالمرأة.

وتابعت قائلة أن علماء الاجتماع الحديثين، توقعوا انه مع تطور المجتمع الانساني سوف تتطور المكانة الاجتماعية للمرأة، مستدركة "لكن دراسات أخرى ظهرت وفندت هذا الرأي. فمشكلات المرأة تزداد وتتجدد وتأخذ اشكالا مختلفة حسب طبيعة المجتمع وتاريخه".

وعزجت د. لاهاي على "نظرية لينسكي" بشيء من التفصيل. إذ تفترض هذه النظرية أن "هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع مستويات التنمية مقاسة بمسوى التقدم التقني للمجتمع من جهة، والمكانة الاجتماعية للمرأة من جهة أخرى".

وأوضحت، أن هذه النظرية تناول مكانة المرأة في المجتمع البدائي "والتي تكاد تكون متساوية مع مكانة الرجل، بسبب انعدام وجود الموارد التي تدعو الى التفاوت".

وبيّنت الضيفة أن كتابها ألقى الضوء على الإشكاليات التي تواجهها المنظمات النسائية العربية عموماً، والتي تعمل في ظل أنظمة شمولية تقصر الجميع على التسليم بمنطقها وايدئولوجيتها، متناولة اتحاد النساء في العراق مثلاً، والذي كان يأخذ توجه الحزب الواحد.

كما تحدثت عن دراستها التي تقدمت بها لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع، والتي كانت بعنوان "التمييز الجنسي في العراق للفترة بين 1967 و1988"، موضحة، أن هناك - بحسب الدراسة - زيادة في عدد النساء المتعلمات والمشتغلات في العراق، مقارنة مع نظيراتها في بلدان عربية بأسباب.

في بابل والموصل

الشبيبة توزع ملابس العيد على الأطفال

العديد من مناطق المحافظة، الملابس بالإضافة إلى لعب وحلويات.

من جانب آخر، شكلت لجنة اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في مدينة الموصل، فريقاً تطوعياً قام بتوزيع كسوة العيد على العديد من العائلات الفقيرة في المدينة.

وتضمنت الكسوة ملابس أطفال ونساء، وقد شارك في تهيئتها وتوزيعها فرع الاتحاد في ناحية بعشيقة.

ويأتي هذا النشاط في سياق حملات التكافل الاجتماعي التي يواصل اتحاد الشبيبة إطلاقها، للمساهمة في التخفيف من حدة الظروف الاقتصادية الصعبة، عن العائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود.

طريق الشعب - خاص

بدعم من اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في هولندا، أطلق فرع الاتحاد في محافظة بابل، أخيراً، حملة لتوزيع ملابس العيد على أطفال العائلات المتعففة.

وذكر مراسل "طريق الشعب" في بابل، واثق مردان، أن فرع الاتحاد وزع على الأطفال في

شيوعيو الرصافة الأولى يحتفلون بعيد الثورة



المواطنون، نسخاً من "طريق الشعب"، وتبادلت معهم الحديث حول الثورة وأهمية مكتبساتها الحالية، في سبيل التغيير المنشود.

بغداد - طريق الشعب

في إطار إحياء الذكرى الـ 63 لثورة 14 تموز المجيدة، نظمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، عدداً من الفعاليات والنشاطات.

من بين هذه الفعاليات، ندوة حول الثورة عقدتها لجنة جمال الحيدري الأساسية التابعة إلى اللجنة المحلية، وضيّفت فيها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق عزت أبو التمن.

الندوة التي احتضنها مقر اللجنة المحلية في منطقة الكرادة، والتي حضرها جمهور من الشيوعيين، قدم فيها الرفيق أبو التمن نبذة عن الثورة، والظروف الموضوعية التي ساعدت على قيامها، فضلاً عن أبرز دروسها وعبرها، رابطاً هذا الحدث الكبير بانتفاضة تشرين 2019.

وكانت شبيبة اللجنة المحلية قد رفعت في داخل المقر، جدلية تحمل شعارات تعبر عن ثورة تموز ومنجزاتها.

وفي سياق متصل، نظمت لجنة جمال الحيدري الأساسية، مسيرة راجلة وزعت فيها على

النجف

منجزات ثورة تموز على برنامج "بربع ساعة"

النجف - طريق الشعب

في مناسبة الذكرى الـ 63 لثورة 14 تموز المجيدة، بث المركز الإعلامي للجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الأيام الماضية، حلقات مخصصة حول الثورة ومنجزاتها، وذلك على برنامجها الإلكتروني الموسوم "بربع ساعة".

وكان المركز الإعلامي قد أطلق هذا البرنامج في وقت سابق على مواقع التواصل الاجتماعي، لغرض تسليط الضوء على سير أعضاء الحزب ويومياتهم، لكنه، وبالتزامن مع ذكرى الثورة، خصص حلقات برنامجها على مدى ثلاثة أيام، لهذه الحدث المهم - بحسب سكرتير اللجنة المحلية الرفيق كريم بلال، الذي أوضح أن الحلقات تناولت منجزات الثورة، وعرضت فيديوها عن حياة الزعيم عبد الكريم قاسم، وأخرى يتحدث فيها عدد من شيوعيين النجف، حول الثورة.

ويعد هذا البرنامج ويقدمه، علي العبودي.

بطولة كرة قدم على شرف ذكرى الثورة



بغداد - كريم العراقي

نظمت المختصة الرياضية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية، أخيراً، بطولة كرة قدم حملت عنوان "الجمهورية"، وذلك على شرف الذكرى الـ 63 لثورة 14 تموز المجيدة.

شاركت في البطولة التي شهدتها ملاعب "مدرسة جمولي الكروية" في بغداد، عشرة فرق شعبية، هي: "الأخوة"، "النجوم"، "الأصدقاء"، "السد"، "الكواكب"، "المحبة"، "الهلال"، "النوارس"، "الاستقلال" و"الرسالي".

وبعد مباريات التصفيات التي استمرت من يوم 9 تموز الجاري حتى 13 منه، ترشح فريقا "المحبة" و"الأصدقاء" لخوض المباراة النهائية، والتي أسفرت عن فوز الأول بأربعة أهداف مقابل هدفين.

وفي ختام المباراة النهائية، التي حضرها جمهور من محبي كرة القدم، وزعت المختصة الرياضية هدايا على الفريقين والحكام.

تفقد عائلات شهداء انتفاضة تشرين

بغداد - طريق الشعب

نظم "منتدى الأم والطفل" التابع إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الثورة (الصدر)، الأيام الماضية، زيارات تفقدية إلى عدد من عائلات شهداء انتفاضة تشرين في المدينة. وزار المنتدى، منازل 10 من عائلات الشهداء في قطاعات 15 و35 و37 و55، مؤكداً أنه لن ينسى شهداء الانتفاضة وما قدموه من تضحيات في سبيل الوطن والشعب.

جولة إعلامية راجلة في المحاويل

المحاويل - محمد طاق

شكلت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء المحاويل بمحافظة بابل، أخيراً، فريقاً إعلامياً جولاً جاب الشوارع العامة في القضاء سيراً على الأقدام.

ووزع الفريق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخاً من "طريق الشعب"، ومن تصريح المكتب السياسي للحزب، حول كارثة حريق "مركز النقاء" في الناصرية.